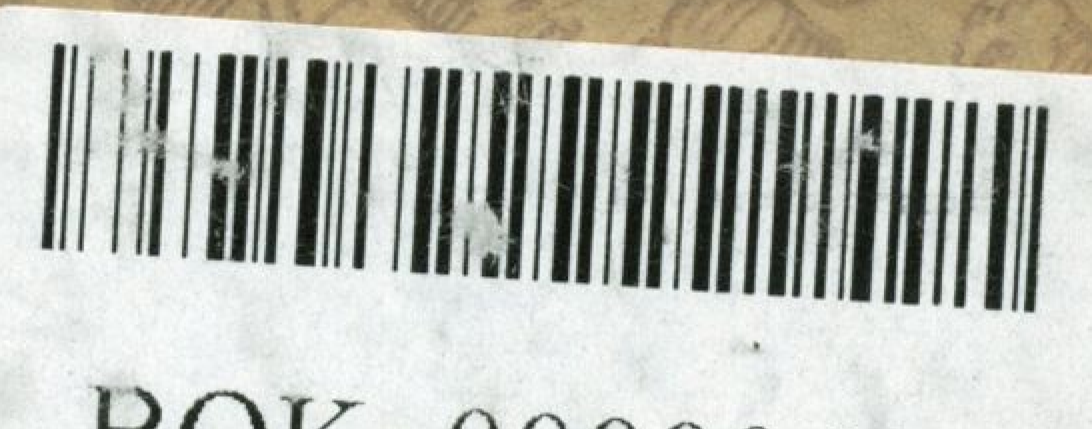





ديوان
اريج الازهار

في

❊ محاسن الاشعار ❊

❊ عبد الله افندي فريج ❊

عفي عنه

❊ طُبع على نفقة سليم افندي عطيه صاحب المدرسة الادبية ❊

❊ في بورت سعيد ❊

« ثمنه ٢٠ غرش صاغ »

❊ طبع بالمطبعة العباسية بشارع كلوت بك سنة ١٨٩٥ لامين الشدياق ❊

المقدمة

اما بعد فيقول عبده الفقير · المحتاج الى مراحم ربه القدير · انني لما ملتُ للاشتغال بفن الاشعار بعد الاربعين · واطلعتُ على اقوال المتقدمين من الشعراء والمتأخرين · قد وجدت ان الاوائل · لم تترك كلمةً لقائل · ولم يكن في الامكان · ابدع مما كان · فكاد حينئذٍ املي ان يخيب · لولم اتذكر ان لكل مجتهد نصيب · فاخذت اذ ذاك الوذ باهل الادب الافاضل · واقتفي آثارهم في المنتديات والمحافل حتى التقطتُ من درر اقوالهم · ما قد نظمني في سلك امثالهم على انني اعترف بان الفضل للمتقدم السابق · مهما تكن منزلة المتاخر اللاحق · هذا واذ توفر لديَّ كثير من المنظومات · التي امتدحتُ بها ذوي الكرامة من الاعيان والذوات فضلا عن القصائد الادبية ذات النصائح والمواعظ الحكمية · قد اخذت في تبييض ذلك وجمعه · طمعاً في الحصول على فرصة طبعه · وعند ماطلع بدر تمامه · وفاح مسك ختامه · دعوته باريج الازهار · في محاسن الاشعار · فكان ذلك تاريخاً للفراغ من تبييضه وتهذيبه · وتذكاراً لتبويبه وترتيبه · ثم اهديته لرجل العلم والادب · وصاحب المجد الاثيل والحسب · من افتخرت به في مصر المراتب والمناصب · صاحب السعادة ادريس بك راغب وذلك لعلمي انه ام الفضل وابوه · وانه لا يعرف الفضل من الناس الاذووه · واذ تنازل تفضلاً منه بالقبول انشدت في معاليه اقول



لادريس رب الفضل تحدى الركائبُ ... وتُطوى على بعد الديار السباسبُ
اميرٌ زهود النفس في كل باطل ... وفي كل ما يستوجب الحق راغب
اخو همة في الفخر هيهات ان غدت ... يسبق تجاريها الجيادُ السلاهب
لاحراز مجد قد صبا من صبائه ... فعن نيل حمدٍ لم تعقه مصاعب
له ذكرة يستوهب الندُّ نفحها ... وعرضٌ طهورٌ لم تشبه شوائب
همامٌ غواني المجد تعشق شخصه ... فتسعى بها تترى اليه المواكب
اذا ما بدا كالبدر في صدر محفل ... اشارت اليه بالبنان الكواكب
الى ودّهِ تصبو النفوس كانما ... لدي الناس فيه للقلوب جواذب
زكيٌّ اذا ما اظلم الامر غامضاً ... بآرائه في الامر تُجلى الغياهب
له قلمٌ ان حركته اناملٌ ... تدين اليه في الفعال القواضب
وفكرٌ منيرٌ يوم حلِّ مشاكلٍ ... تُري دونه في الافق شهبٌ ثواقب

تروج به للعلم كلٌّ بضاعةٍ اذا خيَّمت يوماً عليها العناكب

عهدناه لا يهوى نديماً سوى النهى وغير بنات الفكر ليس يداعب

سريٌّ كريمُ الراحتين رحابه رحيبٌ لمن ضاقت عليه المذاهب

رحاب رعاه الله في وجه قاصد على بابه في العمر ما قام حاجب

بيوم الندى لا يعرف العد انما على ذرَّةٍ عند القضاء يحاسب

وحسبك في امضائه (نحن) طالما بها راح فخرًا للملوك يكاتب

رآهُ مليكُ العصر رب دراية وقد درَّبته في الامور التجارب

فولَّاه في اهل السياسة منصباً وقال لَهُ عنا به انت نائبُ

فتاهَ به فخرًا على كل منصبٍ وقد حَسُنت للخير فيه عواقبُ

مديرٌ به الاعمال دار سعودُها وتمت لها في كل حظٍّ مطالبُ

الا ايها المولى الذي طاب عُنصرًا وجلَّت له فوقَ السماك مناقبُ

تهنأ بما أُوتيتَ من فضل منعمٍ فسعدك خدام لديك مواظبُ

وهاك من المحسوب بكرًا يزفها سواك لها ماراق في الناس خاطبُ

مخدرةٌ لولاك ما شامها امرؤٌ ولا غار منها الغانيات الكواعبُ

الى حسنها تصبو البدورُ وغيرةً الى جيدها ترنو الظباءُ الربارب

فُريجيةٌ من آل عيسى ابيَّةٌ لسحر معانيها العقولُ ملاعبُ

تهنيك في شكر وتدعو على المدى اليك بتاريخين والشكرُ واجبُ

بمجد سعودٍ دُمتَ تسمو الى العلا وتأتي لدى صفو اليك المناصب

٤٩ ١٤٠ ٤٤٤ ١٥٠٦ ١٣٢٤ ٨١٧ ٤٤ ١٧٦ ٦١ ٢١٤

١٣١٢ ١٣١٢

باب التهاني والمديح

قال يمتدح جلالة مولانا السلطان المعظم ❊عبد الحميد خان❊ بهذه القصيدة المشتملة على مستحسنات الانواع البديعية ملتزماً فيها تسميـة النوع

براعتي في الهوى دلَّت على هممي ... حين استهلَّتْ دموع العين كالعنم
ياحاديَ العيس غنِّ الركب مبتهجاً ... بذكرَ سلمى وسَلْ ما شئت واحتكم
اطلق عنان المطايا نحو جيرتنا ... وعُجْ على حيّهم عني وحيّهم
تلفَّقَ الحتفُ لي فيهم وهان دمي ... فان وهى الصبر مني ماوهى ندمي
صبٌّ صبًا جرت اذيالُ ادمعه ... كالسيل في الليل ملحوقاً من الديم
ان كان معنى اخي الخنساء قلبهمُ ... فالصبرُ مني معاذٌ عند جورهم
لا زلت مستطرداً دمعي لفرقتهم ... حتى ارى وفدَهم من بَعد بُعدهم
ان ينتثر درٌّ دمعي حال جفوتهم ... ننظمه ايدي الاماني من ثغورهم
ان الغزالةَ غارت من تلفتهم ... فاستخدمت نورَ حسن من جبينهم
هزلتُ لما رايتُ الخصرَ في هزَلٍ ... مني وبالجد قلتُ ابُرُد لريقهم
عاملتهم بوفاء الودِّ مغتفراً ... فقابلوني بنكثِ العهدِ والنقم
مرضى جفونٍ يهابُ الليثُ سطوتَها ... بها افتناني كساني حلَّةَ السقم
قد قيل لي مُتْ شهيداً في محبتهم ... فقلتُ مستدركاً من بعد وصلهم
سقمي وشوقي وموتي طيَّ ما نشروا ... في جفنهم في حماهم في فراقهم
نزهت هجويَ عن قبح وقلتُ لهم ... يا ايها العرب كيف الخفر بالذمم

صدٌّ وعذلٌ وتعـذيبٌ فلا عجبٌ | اذا تخيرتُ حبَّ الموت من سأمي
عاتبتُ نفسي على صبرٍ وقلتُ لهـا | لا عشتُ من بعد ما ساروا بظعنهم
اردتُ اخفي غرامي اذ غدا مثلاً | فكان اشهرَ من نار على علم
لا صاحبتني المعالي بعد ما ارتحلوا | اذا عرفتُ الكرى يوماً وذا قسمي
تذييلُ وجدي عليهم طال رافلهُ | كأنه ليلَ صبٍّ بات لم ينم
فُزْ عاذلي بالمنى من غير ما كدرٍ | فطالمـا زدتَني شوقاً بذكرهم
واربتُ قولي لواشٍ في تعقلهِ | وقلتُ سبحان ربي موجد النعم
دمي اليهم قرابيناً اصدّرها | اذا رضوها ألا مَن لي بسفك دمي
قالوا أصحب الصبر ان الحبَّ موجبه | فقلتُ كم ذقتهُ من حر هجرهم
في معرض المدح ان اهجُ العذول اقل | مهلاً اخا العفو عذراً لي ولا تـلم
رشيد حبي هداني في توجهه | لجعفر الدمع مأموناً من الوهم
فان يهيمنْ غيري في تخلصه | بغير مدحِ مليكِ العصر لم اهم
عبـدُ الحميدِ له عبدُ المجيدِ ابٌ | والجدُّ محمودُ ذكرٍ في اضطرادهم
فاصله طاهرٌ يسمو بنسبته | وفضله ظاهرٌ في سائر الأمم
قالوا هو البحر في التشبيه قلتُ لهم | اخطأتم في قياس زائد الجرَم
فالفرقُ مابينه والبحر متضح | ذاك اعتكارٌ وذا صفوٌ لكل ظمي
قد اكتفى عاذلي بالذم حين سها | عن بحر جودٍ له بادي السخا وعمي
فلا غلوٌّ اذا ما قلتُ سنَّ لنا | عدلاً يؤلف بين الذئب والغنم
افعال اقلامه في السيف قد جُمعت | وانما الفرق بين الكَلْمِ والكَلِمِ
في الحرب جمعُ اعاديه يقسّمه | فالكهلُ للسيف والاطفالُ لليتم

كم كادت الريح تلميحاً تُطيع له ... كانه صاحب الامثال والحكم

من ذا يماثله والغيث نائله ... راقت مناهله في الجود والكرم

مالاح مكرُ العدى الا وعطله ... وآل كالآل مسعاهم الى العدم

البيض والسود تهواه وما وهمتْ ... منه بطعنٍ العدى في يوم نحرِهم

يا طالما قد رأينا من تعطفه ... تعطف السيّد المبرور للخدم

يستتبعُ الجودَ بالمعروف معتذراً ... عما يوالي ويرعى جانب الحُرَم

وكم يواري العدي تحت الثرى رمماً ... ويحمل الحي والاسرى على الدُّهُم

كم سمّطوا درراً في مدحه غرراً ... واستقدحوا شرراً من زند فكرهم

تمكَّنَ العدلُ في ايام دولته ... حتى غدا الملكُ منه ثابتَ القدم

تمّت مساواةُ قومي فيه اذ هتفت ... ورقُ التهاني بتاريخٍ لعبدهم

فاشرفْ بامنٍ امير المؤمنين وسُدْ ... حمدًا باوج العلا في حسن مختتم

٦٦١ ٩٣ ٢٥١ ٢٢٧ ٨٠ ... ٥٣ ١٢ ١٣٢ ٩٠ ١١٨ ١٤٨٠

١٣٠٢ ... ١٨٨٥

﴿ وقال يمدح الحضرة الفخيمه الخديوية مؤرخاً ﴾

الى دولة العباسِ تسعى المفاخرُ ... وطوعاً له تعنو الملوكُ القياصرُ

مليكٌ كريمُ الاصل من خير معشر ... لهم فوق هام العالمين مآثر

حليف الوفا طاوٍ لذكر ذوي العلى ... امير لرايات العدالة ناشر

حباه اله العرش انوار طلعة ... بها في ظلام الليل تُجلى الدياجر

مغيث الى من يستجير بجاهه ... وللعلم والآداب في الخلق ناصر

ففي كل امر ثاقب الفكر حاذق وفي كل فن طائل الباع ماهر
كريم بهذا العصر عز نظيره فمن ذا له في المكرمات يناظر
فكم من صفات فيه جلت عن السهي فابدع فيها في النظم راوٍ وشاعر
اروم له ايفاء مدح وانما ارى ان باعي عن وفا المدح قاصر
فلا بدع ان شحت دهور بمثله فعن مثله ان الدهور عواقر
همام اخو بأس اذا مابه سطا لسطوته تعنو الاسود الكواسر
فريد زمان فاق فيه اوائلاً لذا افتخرت فيه بحق اواخر
يشنف اسماع المعالي حديثه وتهتز من ذكرى علاه المنابر
له قد زكت في آل مجد ارومة وطابت له في النسبتين عناصر
بعروته الوثقى الرعايا تمسكوا وقد عقدت منهم عليها الخناصر
مليك له كل الملوك تقربوا باخلاص ودٍّ فيه تصفو السرائر
واهدوا له تلك النياشين اذ بها اليه اتت قوادهم والعساكر
فكم اسرعت منهم اليه كتائب وكم بادرت منهم اليه بواخر
تؤدي مراسيم التهاني كرامة ويرجع كلٌّ وهو للفضل شاكر
ولما على عرش الخديوية استوى وطابت به من اهل مصر خواطر
تغنى لسان العبد بالشكر هاتفاً تنادي بتاريخين منه البشائر
رقى الملك مولانا الخديويُّ بالهنا فدام بنصر وهو بالقصد ظافر

٣٠١ ١٢١ ١٢٨ ٦٦١ ٨٩ ١٢٥ ٣٤٢ ١٧ ١٢٧ ١١٨١

١٣٠٩ ١٨٩٢

﴿ قال يمدح ويهني دولة البرنس عباس باشا حليم ﴾

اذا نُصبت سوق الفخار فلا نشري سوى ذكرة في الكون عاطرة النشر

نتوق الى حب الكرام نفوسنا فنسري لهم شوقاً باجنحة النسر

كرام عهدناهم بجد سيوفهم تولوا من العهد القديم على مصر

ملوك اتوا من دولة علوية وخصهمُ الرحمن بالفتح والنصر

فكم اخضعوا الامصار تحت لوائهم وكم دوخوا الاقطار بالبيض والسمر

فمن كل ضرغام يذود عن الحمى ومن كل عباس يُرى باسم الثغر

حليم لاخوان الصفاء وانما هو الليث للأعداء في الكر والفرّ

اذا هزَّ في يمناه ماضي مهند رانا العدى تبكي دموعاً من النحر

يحن لادراك المعالي فؤاده كما حنّ للاحباب صب لدى الهجر

كريم تربى في حجور سماحة فشب على حب المكارم والفخر

لعليائه زفوا كريمة معشر سريرتهم سيان في السر والجهر

سمية من كان النبيُّ حليلها واخت مليك العصر ذي النهي والامر

مخدرة من خير قوم وامة محاسنها اضحت بشمس الضحى تزري

تجلى بافق الأنس زاهي زفافها يبشر بعد العسر للناس باليسر

وناهيك ان الخلق من كل ملة عليهم جرت فيه غيوث من التبر

عليه جميع العالمين تزاحموا كاني به في وضعه موقف الحشر

لدى موكب فيه الجنود تنظمت ببيض المواضي فوقهم راية الظفر

فاكرم له من موكب ذي محاسن يجل عن الاوصاف في النظم والنثر

على نغم الآلات سار بهيبة الى قبة ابوابها مطلع البشر

نقامت بها الافراح عن رغم حسَّد ... كروض زها يفترُّ عن يانع الزهر
وفيها جلت اخت العفاف تكرماً ... محيًّا روى عن حسنه مطلع الفجر
بليلة انس شرف الله قدرها ... فتاهت باعجاب على ليلة القدر
شدا عبده فيها بانغام معبد ... فحن له قلب الجماد من الصخر
وفيها ثريات الهناء تراقصت ... على نغم الألحان كالأنجم الزهر
وقامت من الالعاب فيها مراسح ... تشخص للغادات من داخل القصر
وصاحت باصوات السرور بلابل ... فقطها درٌّ يفيض من القطر
فلا زالت الافراح تصفو مناهلاً ... وتسعى الى آل الخديوي مدى الدهر
ألا ايها المولى الذي صيتهُ غدا ... يشنف اسماع الملوك على الذكر
تهنأ بما أُوتيت واسلم من الردى ... ودم في كمال العز يابهجة العصر
وهاك من المحسوب احسن غادة ... اليك بها في الحب هاج الهوى العذري
هي البكر لكن حلَّ في الشرع سحرها ... ومن عجب سحر يحل من البكر
محجبة لو فاز كسرى بمثلها ... لشاطرها ملكاً وقال أقبلي عذري
ألا كيف لا وهي التي قد تزينت ... بحسن صفات فيكِ جلت عن الحصر
فلا ترتضي في الناس غيرك خاطباً ... ولا تبتغي غير القبول من المهر
فخذها سليل الفخر مني أبية ... تنادي بتاريخين في معرض الشكر
بوجه السنا شمس و بدر تلاقيا ... فيا لطفها شمساً تلاقت مع البدر

١٦ ١٤٣ ٤٠٠ ٢١٢ ٥٤٢ ... ٩١ ١٢٥ ٤٠١ ٩٣١ ١١٠ ٢٣٧

١٣١٢ ... ١٨٩٥

﴿ وقال يمدح دولة البرنس احمد باشا فؤاد ويهنئه برتبة الفريق ﴾

فتاة حوت في الوجنتين شقيقا　　لها البدر اضحى في الكمال شقيقا

شقيقة بدر التمّ تركيٌّ لحظها　　به طالما يلقى المحب مضيقا

فما احمرّ منها الخد الاّ لانه　　عليه دماء العاشقين أُريقا

وما اسودَّ فيه الخال صبغاً وانما　　لفرط لهيبٍ يصطليهِ حريقا

فانعم بخدٍّ طاب فيه شميمهُ　　وخالٌ نخالُ المسك فيه فتيقا

ارى نسبة ما بين قلبي وخصرها　　فان كلا الاثنين صار رقيقا

لها سهم لحظٍ يرشق الصب عامداً　　وقدٌّ تثنّى بالدلال رشيقا

وثغر حلا رشفاً فكم من رضابه　　ادارت على اهل الغرام رحيقا

بديعة حسن ما بدا درّ ثغرها　　من الدمع الاّ قد ذرفت عقيقا

فكم بتُّ أشكو في هواها من النوى　　يصعّد قلبي زفرة وشهيقا

ولما رماني الدهر منه بجفوة　　ولم القَ لي بين الأَنام صديقا

الى احمد الافعالِ وجهت همتي　　ونحو حماهُ قد سلكت طريقا

اميرٌ نراه فاز بالفضل والعلى　　وحاز فؤاداً للعباد شفيقا

بصدر رحيب لم يُرى قطّ ساخطاً　　ولا بات يوماً كاظماً وحنيقا

سريٌّ له في نسبة المجد تالدٌ　　وأَصلٌ تبدّى في الفخار عريقا

فلو خيّروا نفس العلى بين رفقة　　لما خلتها اختارت سواه رفيقا

همام اخو عزم فهيهات ان نرى　　لهُ العمر عن نيل الفخار معيقا

اذا افترّ في يمناه ماضي مهنّد　　ارانا ضياء الصاعقات بريقا

ذكيٌّ حباه الله حظاً من النهى　　وفكراً لحل المشكلات دقيقا

فكم ساق بحثاً في الفنون مطوّلا ... وكم خاض بحراً في العلوم عميقا
كريم حِماه قام للناس كعبة ... كأني به البيت الحرام عتيقا
فليس بغير الحمد صباً نخالهُ ... وليس لغير المكرمات عشيقا
رآه الخديوي قد تحلّت صفاته ... بخلق حكى زهر الرّياض أنيقا
فأهداه اسمى رتبة علوية ... بها دون خلق الله كان خليقا
واذ غرّدت وُرق التهاني لوفدها ... واضحى بها عهد السرور وثيقا
تغنّى لسان العبد بالشكر هاتفاً ... ينادي بتاريخ الثناء طليقا
طيور الهنا غنت بلابل حانها ... سموت رقياً يا فؤاد فريقا

٢٢٥ ٨٧ ١٤٥٠ ٦٣ ٦٥ ... ٥٠٦ ٣١١ ١٠٢ ٣٩١

١٨٩٠ ... ١٣١٠

﴿ وقال يمدح دولتلو رياض باشا رئيس النظار سابقاً ﴾

ألا ايها العشاق بالله سارعوا ... لصبٍّ قد اشتدت عليه المصارع
معنًّى لفرط الشوق في شقة النوى ... عن الوصل اضحى وهو بالطيف قانع
يكاد زفير الوجد يصلي فؤادهُ ... ويحرق منه الجسم لولا المدامع
وما ذاك والله خفوق بقلبه ... ولكن لهيب قد طوته الاضالع
فقالوا ألا وارِ الهوى عن عواذل ... ولا ترُ للحساد انك والع
فقلت لهم والقلب قد شفه الضنى ... واصبح من فرط الجوى وهو هائم
ألا كيف اخفي الحب والدمع قد وشى ... عليه فاضحى وهو في الناس شائع
وكيف سلوّي من محيا جمالها ... له في سماء الحسن تزهو مطالع

رماني بسهم الصد منها دلالها ... يمانعني عن قربها ويدافع
واني لدى هجر صبرت على النوى ... وما الصبر في الهجران والله نافع
فمالي سوى ذلي لديها وسيلة ... ولا غير جاه المصطفى قط شافع
وزير جليل القدر بيت سيادة ... له في ذرى مجد تشير الاصابع
تجلت رياض العز في عصره لنا ... فراديس جنات بها الزهر يانع
وأضحت به الاوطان عن زعم حاسد ... مسارح خيرات بها الكل راتع
علوم وآداب بمصر قد ازدهت ... وحسبك في الأرياف تلك المطابع
وخفف عن فلاح مصر ضرائبا ... وكان قد اشتدت عليه الوقائع
تولى بتوفيق العزيز وزارة ... فراجت لسوق العدل فيها بضائع
به تاهت الاحكام فخرًا وهيمنت ... كما افتخرت بالفضل منه الشرائع
لدى الحكم لا يخشى الملام وانما ... يجاهر فيه وهو بالحق صادع
فيا من يروم اليوم إدراك شأوه ... رويدًا فهذا للمستحيلات رابع
خبير بأسرار السياسة في الورى ... وفي كل فن طائل الباع بارع
ذكيٌّ النهى فطن جليٌّ بصيرة ... فصيح ومن ثدي البلاغة راضع
لبيب مجيب ثاقب الفكر حازم ... له سيف رأي في المشاكل قاطع
وقلب غدا يحكي الجبال رواسخًا ... اذا قيل للهيجاء قامت معامع
تحلّى بجلباب العفاف وبالتقى ... وقد زانه في العالمين التواضع
فلا زال فينا شمس عدل وحوله ... كواكب انجال بدور طوالع
ألا ايها الشهم الهمام ومن غدت ... له الأسد تعنوا وهي منه خواشع
تحكم بما قد شئت فالسعد خادم ... لديك شبيه العبد والدهر طائع

وهاك من العبد الشكور خريدة	اليك سعت والقلب بالوصل طامع
فلا تبتغي بعلاً سواك لانها	رأتك اميرًا ماله من يضارع
صفاتك فيها كالشموس بهية	عليها من الحسن البديع براقع
نعم قصّرت في ذا المديح عن الوفا	ولكن لها اسباب عذر موانع
فان المعالي منك جل مقامها	فاضحت عن الادراك وهي شواسع
فاكرم عليها بالقبول وخصها	بعفو فباب العفو عندك واسع
وحسبك منها طالع السعد قد شدا	يناديك في تاريخها وهو ساطع
فلا برحت ذكراك يا داعيَ العلا	تشنف في الامجاد منها مسامع
١١١ ٦١٠ ٩٤١ ١١ ٨٥ ١٣٢	٩٣٠ ٩٠ ٨٠ ٩٦ ٢١١

١٨٩٠ ١٣٠٧

وقال يمدح سعادتلو ابراهيم باشا حليم احد اعضاء مجلس الشورى في مصر

ظبيٌ على صبه في الحب لو وفدا	ورام روحًا لوالاه بها وفدى
له قوام اذا ما ماس عادلهُ	اليه طوعاً نرى غصن النقا سجدا
وذو محياً اذا يوماً جلاه على	بدور تمّ اليه قد رنت حسدا
ما راش من جفنه سهماً يفوّقه	الا ومني فؤادي صاح واكبدا
ان ينكر اللحظ منه قتل عاشقه	فعندمُ الخدّ منه بالدما شهدا
غرامه في الحشى هاجت لواعجه	بالوجد مني ونيران الهوى وقدا
انْ قيل طرفي مجوسيٌّ فلا عجب	اذ طالما النارَ من خديه قد عبدا

شبهت بالبدر منه وجهه فأبى وقال أخطأت في التشبيه مبتعدا
لا بل حططتَ مقامي اذ تشبهني با كلف طالما في السحب قد فقدا
فقلت مهلاً اخا حسن تدل به ان المقام لابراهيم قد عهدا
ذاك الامير الذي لا شك شهرته بالحلم اضحت الى السارين نور هدى
حليم طبع نعم للخلق متضعٌ وانما لخصوم يشبه الأسدا
شديد بأس يهاب الدهر سطوته لذاك في العمر لم يمدد عليه يدا
بالحق يصدع جهرًا غير متئدٍ وفيه لا يختشي يوم القضا احدا
شهمٌ كريمٌ جليل القدر ذو شرف بذكره كل حادٍ في الظعون حدا
قد شاد للفخر بيتًا جلَّ مرتفعًا على المعالي وأعلى فوقه سددا
فاينما حلَّ بالاجلال موكبه عليه خلنا لواء المجد منعقدا
سل القوانين عنه فهي تعرفه فيها فكم بالنهى ابدى لنا رشدا
نديُّ كفٍ متى راحاتهُ بسطت لقاصديه جرت منها بحور ندا
لهُ ايادٍ تنادي للملا كرمًا هلمَّ يا طالبًا من فيضنا مددا
حماه اضحى الى القصاد ملتجأ من ذا الذي أمهُ يومًا وما سعدا
من كل فجٍ يشدون الرحال لهُ كأنه كعبة قامت لمن قصدا
يودُّ اخفاء برٍّ راح يبذله فالشكر يبديه عن رغمٍ لمن جحدا
فقل لمن رام ان يحصي مكارمه مهلاً فهيهات ان تحصي لها عددا
فأسلم ايا ايها الباشا الهمامُ ودم بخير عيش صفيّ يزدهي رغدا
وهاك بكرًا من العبد الشكورات والقلب بالشوق منها راح متقدا
وافت لعلياك في عيدٍ مهنئة والنظم منها بتاريخ السعود شدا

لا زلت يارب فضل فارحاً ابداً ... في حين عيد ترى نحر العدو فدا

٤٦٨ ٢١٣ ٩١٠ ٢٩٠ ٨ ... ٩٠ ٦٨ ٤ ٨٠ ٦١ ٢٥٨ ١١١ ٨٥

١٨٨٩ ... ١٣٠٦

وقال يمدح سماحتلو السيد عبد الله جمال الدين افندي قاضي قضاة الديار المصرية

شدا العدل في مصر بلغت مراميا ... فيها نبال الظلم أخطت مراميا

وعزت بتوفيق العزيز ربوعها ... فغرد فيها بلبل السعد شاديا

ألا كيف لا واليوم قاضي قضاتها ... اخو الفضل عبد الله من جل راقيا

دعوه جمالَ الدين للدين اذ غدا ... يصول بسيف الشرع عنه محاميا

فكم سارت الركبان تشدو بذكره ... وغنى به الراوي الى الظعن حاديا

اذا غيره للفخر جاء مبايعاً ... نراه له بالروح قد راح شاريا

وان نُصبت سوق المكارم في الورى ... ينادي فلا يلقى لديه مباريا

يحن لمعروف ويصبو لقاصد ... وينصف مظلوماً ويرحم شاكيا

سل الشام عنه كم له من مآثر ... تسامت فعمت دانياً ثم قاصياً

حليف المعالي في مديح صفاته ... تود الدراري ان تكون قوافيا

يظ وغني في مدحه الشعر خاضعاً ... وفي مدح غيرٍ طالما راح عاصيا

صفيٌّ وفيٌّ للأحبة مخلص ... فلم يستمع في معرض الود واشيا

فلم يخشَ في حق ملامة لائم ... ولكن به للخلق يقضي بلا ريا

لدى حكمه بالعدل يبدو مجاهراً ... ويبدي جزيل البر في السر خافيا

فلا بدع ان اضحى به الآن عصرنا ... يباري لدى فخرٍ عصوراً خواليا

ذكيٌّ انهى فطن الى نور فكره غدا البدر يرنو غيرة منه ساهيا
اذا اظلم الامر العويص بمشكل نرى رأيهُ فيه بنا سار هاديا
اتى مصر عبدالله حظ جلالها نبيٌّ باسرار يفوهُ مناجيا
بلاغتهُ كالروض بالحسن أينعت فطابت الى الاسماع تحلو مجانيا
فيا من به قد قاس سحبان وائل ألا كيف بالابحار قست السواقيا
فهذا الذي ما انتج الدهر مثله وهيهات ان خلنا له فيه ثانيا
أيا ايها المولى المعظم قدرُهُ ومن نال رغم الحاسدين معاليا
تمتع بما أوتيت من فضل منعمٍ ودم سالمًا من كل شر وناجيا
وهاك من العبد الشكور خريدةً صفاتك فيها قد تجلت دراريا
فلا ترتضي مهرًا لها غيرَ ودكم ولا تبتغي غير الوصال أمانيا
ومذ أدركت منك القبول ترنمت ونادت بتاريخين تهدي التهانيا
اتى مصرَ عبدالله فخرًا لأمنها وقام جمال الدين بالجد قاضيا

١٢٧ ٨٨١ ١٤٢ ٣٣٠ ٤١١ ٩١٢ ٨٠ ٩٥ ٧٤ ١٤٧

١٨٩١ ١٣٠٨

﴿ وقال يمدح سعادتلو احمد باشا فريد وكيل الدائرة السنية سابقًا ﴾

هواكم لدمع الصبِّ كم في النوى اجرى فهلاَّ قضيتم في الغرام له أجرا
وهلاَّ بعثتم بالخيال يزورُهُ فيحظى بوصلٍ بعدَ ما كابد الهجرا
أحباي كم التذُّ سمعًا بذكركم اذا عبق اللاحي بلومٍ له نشرا

نأيتم وقلبي في الظعون أسيرُكم ... وكم من قلوبٍ في الغرام لكم أسرى
سلبتم فؤادي والهوى شاهدٌ بهِ ... فلم تستطيعوا في الانام له نكرا
وشاطرتموني مهجةً يوم بُعدكم ... فمن اين لي ان التقي بعدكم صبرا
فلا زلت أحيي كلَّ ليلي مسهدًا ... اكادُ لطولٍ فيهِ ان لا أرى الفجرا
ولما عليَّ الدهرُ جار ببعدِهم ... وأوسعني بالظلم في ودهم غدرا
شددت الى الترحال مني مطية ... يسير بها حادي السرى العام والشهرا
أكلّفها قطع الفيافي ضئيلة ... وأزعجها بالحثِّ في سيرها زجرا
تقولُ وأعياها المزال ألا أتئد ... الى من تجوب السهل يا صاح والوعرا
فقلتُ الى من راح احمدُ فعلهِ ... يعطّر بين العالمين لهُ ذكرا
فريدُ زمان عزَّ في الناس مثلهُ ... حسيبٌ نسيبٌ مجدُهُ شرّف العصرا
اميرٌ خطيرٌ عن ابيهِ وجدهِ ... كرامٌ ترى من دونهم في العلى كسرى
فلا عجب ان جل يسمو مقامهُ ... وفخرًا على شهب السماء سما قدرا
سريٌّ حريٌّ بالفخار لواؤُهُ ... عليهِ يد الاسعاد خطت لهُ نصرا
اخو همة في مطالب الحمد قد غدت ... تفاخرُ في عليائها الباز والنسرا
كريم لهُ كفٌّ هي البحر انما ... ترينا لنا مدًّا يفيضُ ولا جزرا
لهُ خلُقٌ يحكي النسيم بلطفه ... وسيف لاعناق العدى يقدحُ الجمرا
حليفُ وفاء جلَّ حقٌّ ثنائه ... بمدح فلا نوفيهِ نظمًا ولا نثرا
تقلّب في صدر المناصب راقيًا ... وعما قريبٍ سوف ننظرُهُ صدرا
وحسبك منهُ اليومَ دائرةٌ غدا ... سناها بافق الحسن مبتسمًا ثغرا
فيا من بحقٍّ اعجز الناس فضلهُ ... اذا ما أرادوا في العباد له حصرا

تحكم بما قد شئت فالدهرُ طائعٌ لديك كعبد قام ينتظر الأمرا
وهاك من المحسوب بكرًا أبية تعلّمُ هاروت البلاغة والسحرا
اذا ما روى الراوون آيات سحرها على السمع فالالباب باتت بها سكرى
فناهيك منها درُّ نظمٍ مرصعٌ وشعرله تصبو الكواكب والشعرى
فلو أنها زُفت لكسرى زمانهِ لشاطرها ملكاً وقال لها عذرا
وما ذاك يا مولاي الاّ لانها صفاتك فيها فاقت الانجم الزُّهرا
مخدرةٌ عن كل صبٍّ تحجبت فلولاك مالاحت ولا بارحت خدرا
سواك فلا ترضى من الخلق بعلها ولا تبتغي غير القبول لها مهرا
اليك بها هاج الغرامُ فزفها عُبيدٌ لمولاه يؤدي بها الشكرا
فخذها رعاك الله تلعب بالنهى فانك يارب الكمال بها أحرى
تهنيك بالعيد الشريف الذي بدا بكم طالع الاسعاد في أفقه بدرا
فدمت لنا تحيا الى مثل مثلهِ بعمر يفاني في تطاوله الدهرا
ولا برحت ورق السعود على المدى اليك بتاريخين تهتف بالبشرى
فلازلت في الأضحى مدى الدهر آنساً لرءيل العدى في كل عام ترى نحرا
٥٤٨ ٩٠ ١١٢ ٢٤٠ ٥٤ ٨٥٠ ١١٥ ٧٦ ٢٥٩ ٦١٠ ١١١ ٥٠٩

١٨٩٤ ١٣١١

❊ وقال يمدح سعادتلو يوسف بك شوقي رئيس محكمة طنطا ❊

بروحي غزال ساحر الطرف أهيفُ وعطف على ذاك القوام مهفهفُ
قوام فتاة لو رأى البدر وجهها لما غالهُ نقص ولا راح يخسف

تحلت بجيد يخجل الريم لفتة ... وحسن بديع الوصف لا يتكيف
وزاهي محياً دونه الشمس في الضحى ... يكاد لأبصار المحبين يخطف
لما وجنة لو عابد النور شامها ... لخرّ لديها ساجداً يتخوف
على ورد خدّ اشفقت من نواظر ... لئلا تراه حيث تجني فتقطف
فاعطت سهام اللحظ منها لحالها ... وقالت لهُ انت الغفير المكلف
محجبة لو رمت باوهم قربها ... لما نالني الاَّ العنا والتعسف
فهجري لديها بالملال معجل ... ووصلي لديها بالدلال مسوّف
ولما تمادت في النوى بصدودها ... ولا بوصال خلتها تنعطف
عتبت على قلبي لفرط صبابة ... وقلت لهُ في الحب كم انت مدنف
فلا تغترر يوماً بباهي محاسن ... فتصبو لها شوقاً لوجد وتشغف
فعند حضور الماء لا من تيمم ... ولا ذكر حسن حيث يُذكر يوسف
اميرٌ لهُ شوق لكسب محامد ... وزان سجاياهُ الوفا والتعفف
سريٌّ اتى عن خير جد ووالد ... وقوم لهم في معرض الفخر موقف
كريم يؤدي البرَّ في السر خافياً ... ولكنَّ عنهُ أَلسن الحمد تكشف
يحن لذي الحاجات قصد إغاثة ... قدوماً الى اقبالهِ يتشوف
فيا حبذا منهُ رقيق شمائل ... وخلق كارواح النسيم وألطفُ
همام تربى في حجور سيادة ... ومن ثديها ياطالما راح يرشف
رئيس توخي العدل فيه سجية ... على نفسه يقضي لغيرٍ وينصف
وفي الحق لا يخشى ملامة لائم ... فيحسن منهُ في القضاء التصرف
له سيف رأي للمشاكل حاسم ... يرى دونهُ في الفعل لاشك مرهف

فسل عنه هاتيك الحاكم في النهى فتلك به في الفضل أدرى وأعرف
ألا ايها المولى الذي طيب ذكره بفخر لأسماع الملوك يشنف
تقبل من المحسوب أبهى خريدة صفا لك فيها الدر حين يؤلف
اليك بها هاج الغرام مبرحاً فوافاك لم ترهب عذولا يعنف
ومذ أحرزت منك القبول تعطفاً وفازت بأنس لا يحد ويوصف
تنى لسان الحال منها مهنئاً ينادي بذار يخين نظماً ويهتف
فلا زلت ترقى هالة العز بالمنا وقدرك في أوفى السعود مشرف
٨ ٥٤ ٧١٠ ٨٩١٠٨٤٣٦ ٣٣٠ ٩٠ ٩٧ ١٧١ ٦٢٠
١٨٩١ ١٣٠٨

﴿ وقال يعايد سعادتلو احمد بك فايق وكيل مديرية طنطا سابقاً ﴾

أحن لنجد كلما شمت بارقا وللطيف يسري في دجى الليل طارقا
وأصبو لمعتل النسيم لعله بريا الأحبا جاء كالند عابقا
أحباء صفوكم أهيم بذكرهم وقلبي يحاكي انجم الليل خافقا
أنادي الى الحادي وقد سار ظعنهم تمهل رعاك الله بالركب سائقا
فقال وقد آن الرحيل ألا اتئد ويكفيك تسعى للظعائن لاحقا
فعد ايها المضنى وصبراً على الهوى فان غراب البين اصبح زاعقا
واذ لم اجد بداً يقيني من النوى وقد قطعت أيدي البعاد علائقا
وقفنا على الأطلال نبكي تجعاً دموعاً جرت تحكي الغيوث دوافقا
فودعتهم والروح كادت لبعدهم تودعني والقلب صار مرافقا

الى ان خفيت اليوم عن لحظ عائد ... لفرط سقام أنهك الجسم ماحقا
أُميت الكرى لهوًا بذكر احبة ... وأَحيي الليالي بالسهاد مفارقا
ولم يلهني عنهم سوى مدح احمد ... امير له في الفضل ماشمت سابقا
أَقاموه في طنطا وكيلاً مفوضاً ... وقالوا أُحتكم فيما تراه موافقا
سريٌّ لبيت المجد شاد دعائمًا ... ومدّ عليه من فخار سرادقا
فتى السن كم تحني الشيوخ نواصياً ... اليه اذا في محفل فاه ناطقا
اخو فكرة تزري بشهب ثواقب ... بها طالما قد راح يجلو حقائقا
وذو ذكرة عمت بنفح مغاربا ... كما عطرت منها شذاها مشارقا
حباه إله العرش من كل نعمة ... فجلَّ الذي والاهُ بالفضل رازقا
همام له بأس شديد نخاله ... يصب على هام الأَعادي صواعقا
توخى سبيل العدل في الحكم ذيدناً ... ففيه تراهُ لا يضيع دائقا
على باطل ما اُستل للحق صارماً ... لدى مشكل الاَّ وقد راح زاهقا
تحن المعالي هائمات لوصله ... فما غيره ترضى من الناس عاشقا
فيا من له في الفخر قام مزاحماً ... متى شمت عصفورًا يزاحم باشقا
فهذا الذي ان رام كسب محامد ... فعنها له هيهات ان خلت عائقا
فكم من يد بيضاء خص بها الملا ... له رفعوا بالشكر عنها بيارقا
فيا من عليه الدهر مال بكلكل ... وافعال غدر أَوسعته مضايقا
تيمم حماهُ كعبة الفضل قاصدا ... وأَبشر بادراك المنى اليوم واثقا
ويا ايها المولى الذي جلَّ نسبة ... كما رقَّ في طبع وطاب خلائقا
تهنَّأ بفطر حزت اجر صيامه ... فكاس الصفا يحلولك الآن رائقا

وهاك من المحسوب بكرًا تزينت ... بغرّ صفات فيك تحكي الحدائقا
تودّ شموس الأُفق من فرط غيرة ... لما في انتساب ان يكنّ شقائقا
وحسبك فيها العبد قال مهنأ ... ينادي بتاريخين للدرّ ناسقا
بملء الصفا لا زلت كالبدر راقيا ... ودمت بعيد الفخر في السعد فائقا
٧٢ ٢٠٢ ٤٦٨ ٢٥٦ ٣١٢ ... ٤٥٠ ٨٦ ٩١١ ٩٠ ١٦٥ ١٩٢
١٣١١ ... ١٨٩٤

وقال يمدح سعادة محمد بك نوحي حكمدار الغربية سابقًا ويهنيه بوسام

ألا ان خير العالمين محمدَ ... سميّ رسول الله شهم موحدُ
أمير أتى من بيت مجد مؤثل ... له في ذرى العلياء ركن مشيد
حسيب نسيب طائر الصيت فاضل ... كريم له في كل محمدة يد
فريد به كل السجايا تجمعت ... ومن عجب ان يحتوي الجمع مفرد
خبير أخو عزم وحزم وفكرة ... لفرط ذكاء خلتها تتوقد
اذا هزّ منه في اليمين يراعه ... تخرُّ لها هام الرماح وتسجد
فللّه هاتيك الصفات التي غدت ... له الشهب ترنو وهي في الأفق حُسَّد
سريٌّ به الغربية اليوم أصبحت ... تباهي سواها في البلاد وتسعد
أتاها وفيها الاشقياء تجمهرت ... عصاباة سوء في العباد تعربد
فشنّ عليهم غارة حيث شملهم ... تفرق في الآفاق وهو مبددٌ
ومن بعد ذاك السلب والنهب قد غدا ... يخال سبيل الأمن وهو ممهد
همام يهاب الليث سطوة بأسهِ ... لباتره هام العدوين مغمد

جيوش العدا تبكي دما من نحورها ... اذا أُفترّ منه في اليمين مهند
وان لمعت في الطعن بيض صفاحه ... فيوم الأَعادي حالك الوجه أَسود
فنادوا لهم نوحوا اذا ما بدا لكم ... اخو البأس نوحي والحسام مجرد
شجاع لدى الهيجاء يطرب سمعه ... بقرع القنا حيث المدافع ترعد
ألا ايها المفضال والكعبة التي ... اليها بنو الآمال تغدو فتقصد
حباك خديوينا وساماً كأنه ... بصدرك يا رب المكارم فرقد
فدام لنا العباس في عرش ملكه ... كبدر به نُهدى السبيل ونرشد
وهاك من المحسوب بكراً يزفها ... الى من له في الفخر قد طاب مورد
ومنها لسان الحال بالمدح هاتف ... باصدق تاريخين اذ قام ينشد
أَلا يا جيوش النصر نادوا وبشروا ... بسامي وسام الفخر فاز محمد

٣٢ ١١ ٣١٩ ٣٧١ ٦٢ ٥١٥ ... ١١٣ ١٠٧ ٩١١ ٨٨ ٩٢

١٣١١ ... ١٣١١

وقال يهني سعادتلو سعيد بك الخادم على ما ناله من تعطفات الحضرة الخديوية

لورد الصفا ذا اليوم طابت ولائم ... وخاب بمسعاه عذولٌ ولائم
وضاءت بدور العز تزهو طوالعا ... بتوفيق ربٍّ منه فاضت مراحم
وقد غردت وُرق السرور سواجعاً ... الى من اليه السعد في الخلق خادم
امير كريم الأصل بيت سيادة ... لدى المجد ما خلنا له من يزاحم
سريٌّ اتى عن خير جدٍّ ووالد ... وقوم لهم في الفخر شيدت معالم
أُخو عصمة من كل عيب يشينه ... له الله من شر النقائص عاصم

فني الفضل طلاع الثنايا مجرّب وفي الحلم معنٌ ثم في الجود حاتم
صبا لاكتساب الحمد طفلاً بمهده ومن قبلها عنه أُميطت تمائم
فليس له غير العلى قط بغية وليس له غير الفخار مغانم
وليس له غير الصلاح مؤانسٌ ولا غير تقوى الله خلٌّ ينادم
أقرّت له بالمكرمات أعارب كما شهدت بالفضل منه الأعاجم
اذا ما ندى راحاته سحَّ ممطرًا فما ذا عليها ان تشح الغمائم
طوى ذكره ذكرَ الكرام كأنه لهم بين خلق الله في الناس خاتم
صفيٌّ وفيٌّ يسبق القول فعلهُ ذكيٌّ خبير صائب الرأي حازم
مناهله تحلو لورد أحبة ولكنها للكاشحين علاقم
تحلى بروح اللطف للصحب انما هو الليث ان يلقاه يوماً مخاصم
همام أخو حزم وعزم وهمةٍ فمن ذا له في اي امر يقاوم
تذلُّ صعاب الحادثات لبأسه وتعنوا له في المشكلات الضراغم
لياليه أضحت ليلة القدر دونها وأَيامه بين العصور مواسم
ولما سما قدرًا على هامة النهى وعمت له في العالمين مكارم
حباه خديوينا العزيز برتبة لها في سماء المجد قامت دعائم
فوافت له تسعى بكل كرامة ومنها ثغور بالسعود بواسم
وتاهت بهِ عجبًا بحيث تزينت بحسن صفات فيه منها المعاصم
واذ قد شدت فيها بلابل عزّه وغنت بها في روض أُنس حمائم
لهُ اليوم عبد الله جاء مهنئًا فنادت بتاريخين منه المراسم

لنا دمت ترقى ماجد البشر سيداً ‏ وحظك في ملء وسعدك دائم

٨١ ٤٤٤ ٧١٠ ٤٨ ٥٣٣ ٧٥ ‏ ٩٣٤ ٧٠ ٩٠ ١٦٠ ٥٥

١٨٩١ ‏ ١٣٠٩

﴿ وقال يمدح سعادتلو ابراهيم بك نجل سعادة احمد باشا فريد ﴾

لأسمى مقام جلَّ ابراهيم ‏ فاضحت غواني المجد فيه تهيمُ

سريٌّ اتى عن خير قوم وامةٍ ‏ لها خير دينٍ في العباد قويمُ

سمير المعالي عن أبيه وجده ‏ حليف وفاء بالسخاء كريم

له في الورى فخرٌ تليدٌ وطارفٌ ‏ ومجدٌ أثيلٌ في الانام قديمُ

ألا كيف لا وهو ابن من طار صيته ‏ فاضحى فريد العصر وهو زعيمُ

له طيب ذكرٍ يحسد الندُّ نفحهُ ‏ كزهر الرُّبى منهُ يطيب شميمُ

يرينا حجى الأشياخ في سن أمرد ‏ خبيرٌ بتدبير الامور حكيمُ

فليس له غير العلوم موانس ‏ وليس له غير الفنون نديم

يحن لفعل المكرمات فؤاده ‏ كما حن يصبو للشفاء سقيمُ

فعن كفه يروي السحاب غيوثهُ ‏ وعن خُلْقه يروي لأريج نسيمُ

فلله لطف رق فيه شمائلاً ‏ ولله خلقٌ في الكمال عظيمُ

صفاتٌ لها ترنو الشموس حواسد ‏ وتحكي بهيَّ الدرّ وهو نظيمُ

وان يُنكرنَّ الفضل منه غباوة ‏ من الناس الا حاسدٌ ولئيم

فيا ايها البيك الهمام الذي لهُ ‏ من الله فضلٌ زائدٌ وعميمُ

تهنأ بعام فيه شخصك سالم ‏ وعيشك من كل الهموم سليمُ

وفيه تمتع بالسرور مؤبدًا   وقدرك بين العالمين فخيمُ
وكن كيف شئت اليوم في ما ترومه   لك السعد عبدٌ والزمان خديم
وهاك من المحسوب بكرًا لكم سعت   ومنها المحيا بالبهاء وسيم
صفاتك فيها كالدراري تلألأت   فمن حسنها قلب الحسود كليمُ
اليك بها هاج الغرام فزفها   عُبيدٌ على حفظ العهود مقيم
تهنيك بالعام السعيد وثغرُها   يناجيك في التاريخ وهو بسيمُ
فدمت لنا انساً لامثال مثله   يحفك فضلٌ فائزٌ ونعيم
سنة ١٨٩٤   سنة ١٣١٢

وقال يمدح سعادتلو محمد باشا الشواربي احد اعضاء شورى القوانين

اذا رمت مدحاً صادقاً غير كاذب   نخص به يا صاح آل الشواربي
وعرّج على الباشا الهمام محمدٍ   اميرٌ علا بالفضل هام الكواكب
سمير العلا من بيت مجد مؤثل   به طالما ازدانت تخوت المناصب
سريٌّ اتى العلياء عن خير والد   وخير جدودٍ من كرام الأعارب
له ذكرة كم عطرت من مشارق   وعم شذاها في جميع المغارب
لدى مدحهِ تملى عليَّ صفاتهُ   فما انا في مدحي له غير كاتب
ومن عجب ان رمت مدحاً لغيره   عصاني وضاقت في المعاني مذاهبي
كريم لمعروف يخنُّ صبابة   على بابهِ ما قد علمنا بحاجب
على نفسه يقضي الى الغير منصفاً   ويولي الندى قبل السؤال لطالب
الى ربعه العافون يسعون في الورى   ومن اجله يطوون بيد السباسب

رأى الغيث جدواه فمن غيرة بكى ... وسحَّ دموعاً من عيون السحائب
متى صافحت راحاته كف لامس ... اليه جرت منها كنوز الرّغائب
حليف الأخا في عهده صادق الولا ... وفي الود لا يصغى لقول المشاغب
ذكيٌّ النهى شهم له فكرة بها ... يرى قبل جيل خافيات العواقب
ورأيٌ سديد ان تجلى وميضه ... فلا بدع ان يجلو ظلام الغياهب
همام على الأقران قد جل راقياً ... ونال المنى عن رغم واشٍ مراقب
فوالاهُ مولانا الخديوي برتبة ... تسامت على الجوزاء فوق المناكب
ألا ايها الباشا الهمام ومن سمت ... به في سماء العز غر المناقب
تمتع بما أُوتيت من فضل منعم ... ودم سالماً من شر كل المعاطب
وهاك اخا العلياء ابهى خريدة ... لها طأطأت هاماً جميع الكواعب
صفاتك فيها كالشموس تلألأت ... بآيات فخر من اخص العجائب
وقد زفها العبد الشكور أبية ... سوى فرط حسن ما بها من شوائب
وفيها لسان الحال نادى مهنئاً ... بزاهي تواريخ كشهب ثواقب
لنا دمت تسمو بالهنا امجد العلى ... وترقى دواماً في رفيع المراتب
٨١ ٤٤ ٥٠٦ ٨٩ ٤٨ ١٤١ ... ٧١٦ ٥٢ ٩٠ ٣٦٠ ٦٧٣
سنة ١٣٠٩ ... سنة ١٨٩١

﴿ وقال يمدح عطوفتلو حسين باشا فخري ناظر الاشغال حالاً والحقانية سابقاً ﴾

تجلّت ودرّ الحسن يزهو بنحرها ... فقامت على العذّال تقضي بنحرها
فتاةٌ لما ترنو البدور حواسداً ... اذا ما بدت للناس من كنه خدرها

مليكةُ حسنٍ في العباد تحكمت وقد خفقت في الحب رايات نصرها
فالحاظها تصبي القلوبَ بمرهف واجفانها تسبي العقول بسحرها
بصدٍّ عنان الدمع للصب اطلقت كما قيدت منهُ الفؤاد بأسرها
نخال وميض البرق يفترُّ ساطعاً اذا ما غدت تفترُّ عن درّ ثغرها
فما الصبحُ الا من ضياء جبينها وما الليلُ الا من غدائر شعرها
وما الشمسُ الا من شعاع بهائها وما البدرُ الاَّ من قُلامةِ ظفرها
على خدرها يوماً اذا هبّت الصَّبا شممنا لها رياً تفوح بعطرها
كأنَّ حسين الفخر منهُ أعارها شذا طيب ذكراهُ فطابت بنشرها
اميرٌ لهُ تعنو الوجوهَ مهابةً وغنى لهُ هاماً على رغم كبرها
تولى بحقانيةٍ خيرَ ناظرٍ فاضحى وسامُ العدل يزهو بصدرها
وجلَّت به قدراً على ذروة العلى فنادى لسانُ السعد يشدو ببشرها
فان لم يقم فيها بحق وظيفةٍ فمن ذا الذي يوماً يقومُ بامرها
تبدت لهُ الاقدارُ طوعَ يمينهِ فلم يخشَ من صرفِ الليالي وغدرها
تحطُّ بقدرِ البيضِ سُمرُ يراعهِ وتزري لعمري من رماحٍ بسمرها
سريرته لله والخلق أُخلصت وسيرته طابت نوافح ذكرها
اذا كسدت سوقُ المعالي يسومها بروح فتسمو في الأَنام بقدرها
توخَّى فعالَ الخير في الناس ديدناً ففاز من المولى الكريم باجرها
أُنادي الى مَن رامَ ايفاءَ مدحهِ سكرت بصهباء الغرور وخمرها
فهذا الذي جلَّت بمجد صفاته فهيهات ان احصيت معشار عشرها
ألا ايها الباشا الهمامُ ومَن لهُ مآثر فضلٍ لاتُعَدُّ بحصرها

اليك من المحسوب هيفاء قد سعت وفيها صفات منك تزهو بدرها
اذا ما سمت في الحسن ابكار فكرة فهذي فدتك الروحُ أول بكرها
فلا تبتغي غير القبول صداقها وذاك لعمري انه خيرُ مهرها
فان احرزتهُ منك ياخير فاضلٍ به افتخرت بين الورى طول عمرها
وهنّتك بالعام السعيد و بالمنى تنادي بتاريخين في محض شكرها
بجاهك مصرٌ زادَ مجدُ فخارها فلا زالت يابدر الصفا اهل فخرها

٨٨٦	٣٦	٢٠٢	٢١٧	٥٤٨	٨٨٧	٤٧	١٢	٣٣٠	٣١

١٨٨٩ ١٣٠٧

وقال يمدح ويعايد دولتلو مختار باشا الغازي معتمد الحضرة السلطانية في مصر

ايا نفسي داري خلتي في الهوى داري
مدى الدهر منهم لاخلت في الورى داري

أَحباء يحلو لي الملام بذكرهم فاصغي الى الواشي بسمعي وابصاري
وأَصبو لتكرار الملام لانني أَرى السكَّر المعهود يحلو بتكرار
رعى الله في ذي الحيّ أحسن جيرة فكم فزت منها في الوصال بأوطار
وحيّ الحيا اطلال نجد فكم لنا بها من ظباغنت على صوت اوتار
لها طلعات يعشق البدر حسنها علينا فكم تجلو مطالع اقمار
قد اخترتهم دون العباد احبة كما اختار مختار المكارم اشعاري
امير رقى العليا بامجد فعلهِ جَلّ عن الأَتراب يسمو بمقدار
كريم صبا للمكرمات من الصبا بشوق رأينا دونهُ مضرم النار

بيوم الندى ان يبسط الكف باذلاً ... جرت للملا منها بجور بانهار
فمن ذا يباريه بميدان فضله ... ومن ذا يجاريه فخارًا بمضمار
لهُ في الملا رقت بديع شمائل ... تباهي نسيم الروض في وقت اسحار
كأن اله العرش اذ رام خلقهُ ... من اللطف سواه فسبحان ذا الباري
له فكرة خلنا سنا البرق دونها ... على ضوئها في الليل قد يهتدي الساري
رآنا امير المؤمنين فريسة ... الى بعض اقوام لهم سوء اضمار
فارسله منه الينا عناية ... فكان لنا والله من خير أنصار
وقام عليهم في البلاد مراقباً ... لاعمالهم في القطر يرنو بمنظار
فاحبط بالتدبير والرأي سعيهم ... فباتوا سكارى بل حيارى بافكار
أيا ايها الباشا الهمام ومن لنا ... ذكا طيب ذكراه بمأثور اخبار
اليك من المحسوب بكرًا تجملت ... بحسن صفات فيك تزهو بانوار
لكم زفها عبد شكور تحبباً ... ولا يبتغي غير الشمول بانظار
تهنيك بالعام الجديد وبشره ... وعمر مديد طال من خير اعمار
وان رمت تاريخًا له خير صادق ... يدوم بتوفيق العزيز لأدهار
فعام الصفا بالفخر اذ باشر الملا ... سما فخرهُ يشدو حميداً بمختار

١٣٠٦ ١٣٠٦ ١٣٠٦ ١٣٠٦

﴿ وقال يهني سعادتلو محمد بك العجيزي على ما نال من تعطفات الحضرة الخديوية ﴾

قم صاح بادرْ صبوحاً لابنة العنب ... وارشفْ كؤوساً على رقص من الحبب
من خمرة تخطب الندمان قائلةً ... يا ايها الناس اياكم من اللهب

فقد صفا الدهر والايام باسمة ... اليك عن ثغر حظ رغم مرتقب

وطالع السعد قد لاحت بشائره

فالوُرق صاحت بصوت أُلانس والطرب

بشرى لآل العجيزي اليوم عن ثقةٍ ... محمدٌ نال فضلاً غاية الأَرب

وقد تسامى بتوفيق العزيز لنا ... في رتبة قدرها يسمو على الشهب

قد جلَّ شأناً فوافته مهيئة ... تسعى الى ربعه عفواً بلا طلب

شهمٌ سريٌّ تقيٌّ ماجدٌ ورعٌ ... ذو نسبةٍ في الملا من اشرف النسب

قد جاء عن والد طابت أرومته ... وعن جدودٍ كرامٍ من بني العرب

يفضل الحمد عن نيل الغنى ابداً ... ويؤثر الفخر عن مالٍ وعن نشب

ذو همة ترهب الاسادَ سطوته ... لم يخش في حادثات الخطب من نوب

بروح لطف يلاقي الوفد مبتسماً ... كما يلاقي العدى كالليث في الغضب

اخو وقار يرى في الجد مشتغلاً ... وان رأى الغير في هزلٍ وفي لعب

ذو فكرة قد يرينا البرق ساطعها ... وذو يراع يُرى أمضى من الغضب

بيت السيادة من في الخلق قد شهدت ... له البرايا بكل الفضل والأدب

صبا لكسب الثنا والحمد من صغر ... ومال للفخر والعلياء وهو صبي

ما قد اتى قاصد فيجاء ساحته ... الأَ وعاد به في حسن منقلب

كأنه كعبة والناس ظاعنة ... تسعى له في سنين القحط والجدب

رنا الى كفه غيث السما فبكى ... ورشَّ دمعاً جرى من اعين السحب

يامن بحاتم عصر قاسه سفهاً ... قد قست لا شك عود الند بالحطب

هذا العجيزي الذي وافت مكارمه ... بمعجزات وآيات من العجب

يا ايها البيك كن بالله معتصماً ودم لنا سالماً من سائر العطب
وهاك بكرًا بها العبد الشكور اتى لولاك والله لم تبرز من الحجب
فيها صفاتك قد زانت محاسنها وشرفتها مدى الأعصار والحقب
واليوم فيها فريح قال مفتخرًا يشدو بتاريخ درٍّ خيرٍ منتخب
لا زلت بالعز دوماً فائزًا شرفاً ودمت تسمو سمياً في علا الرتب
٤٦٨ ١١٠ ٥١ ٩٩ ٥٨١ ٤٥٠ ٥٠٦ ١١١ ١٩٠ ١٠ ٦٣٣
١٣٠٩ ١٨٩١

﴿ وقال يمدح سعادتلو محمود بك الشواربي ﴾

الذكر احسنه ما كان محمودا في طيب نشر يفوق الندّ والعودا
لا سيما من اخي فضل له حسب اضحى من الشهب مغبوطاً ومحسودا
كابن الشواربي من قد جل مرتبة بطالع لاح في العلياء مسعودا
فاينما سار بالاجلال متجهاً عليه خلنا لواء الفخر معقودا
سديد رأْي سريع الفكر حكمته تروي لنا عن سليمان ابن داوودا
كانما ذهنه في اسيء غامضة مصباح نور يرى بالعلم موقودا
يراعه السيف في فعل ومن عجب ما قد عهدناهُ يوماً بات مغمودا
به المروءة ما بين الورى افتخرت لما به إزرها قد صار مشدودا
نديٌّ كف تراه منذ نشأته تعود البذل للعامين والجودا
واذ رآه الخديوي مثل والده لم يأْلُ في كسب حمد فرط مجهودا
اهدى له رتبة منه مشرفة ظل المعالي عليها ظل محدودا

فاسلم أيا ايها البيك الهمام ودم	في افق عزٍّ بعين الله مرصودا
وهاك بكرًا حماك اليوم قد عمدت	لما رأته من الاسعاد معمودا
وافت تهنئك يا ابن الاكرمين واذ	نالت لديك من الترحاب مقصودا
بلابل الشكر قد قالت معززة	منها التواريخ تحكي الدرّ منضودا
لا زلت ترقى بعز دائم شرفاً	ودام ذكرك في الازمان محمودا

١٨٩٣		١٣١٠

وقال يهني سعادة المفضال السيد عبد الخالق السادات

لعمر الله هذا اليوم عيد	أتى يزهو بطالعه السعيد
لعبد الخالق المولى المفدى	شريف الاصل ذو العزم الشديد
اميرٌ حاز في مجد طريفاً	على ما فيه من ذاك التليد
جليل القدر ان زرنا حماهُ	رأينا فخر هارون الرشيد
همام شاد بيت المجد يسمو	لدى شرف على أُسٍّ وطيد
تدين لبأسه الاعداء رغماً	ولو كانوا كفرعون العنيد
سريٌّ ماجد شهم اديب	حليف الفضل ذو رأي سديد
نديُّ الراحتين نداه ادنى	الى العافين من حبل الوريد
لقد غمر الملا بجميل صنع	وبالاحسان طوّق كل جيد
يفي بالوعد للقصاد فضلاً	ولكن لا يفيهم بالوعيد
صفات تزدري بالشهب حسناً	وتزري فيه بالدرّ النضيد
فيا لله مفضال تحلى	بروح اللطف لا الثوب الجديد

نحا الاستانة العلياءَ يبغي　لظا سلطاننا عبد الحميد
فلاقاه باجلال وأُنس　وانزله على صرح مشيد
ولما ان رآه رب فضل　عميم ما عليه من مزيد
له اهدى وسام الفخر منهُ　وقد والاه بالود الاكيد
واذ قد عاد في عزٍّ وسرّت　به الاحرار مع كل العبيد
شدا العبد الشكور لدى التهاني　بتاريخين في ابهى نشيد
تهنَّأ شيخ سادات مجيدًا　بطيب الصفو في ظل مديد
١٨٩٠　١٣٠٨

﴿ وقال يمدح حضرة الشاعر الشهير الشيخ سليمان العبد مدرس اللغة العربية في دار العلوم ﴾

أَيا من يروم المجد في ارفع الشان　ولم يكُ ما بين العباد له ثاني
عليك بتقوى الله في كل حالة　فهاتيك للانسان من خير اعوان
وان رمت نصرًا من اله مؤيدٍ　ولم تُرمَ في يوم الكفاح بخذلان
تمسك بحبل العلم فهو لأَهله　كدرع متين يوم طعن لأَقران
وان شئت ان تحظى بادراك حكمة　فخذها متى مارمتها من سليمان
سريٌّ دعوناه بعبد لاننا　رأَيناه بين الناس خادم اخوان
همام تحلى بالصداقة والوفا　وسربله المولى بتقوى وايمان
اديب اذا ما رام يومًا على النهى　ادار المعالي تزدري بابنة الحان
وان هزّ في القرطاس سمر يراعه　فلا بدع ان ازرى ببيض ومرّان
له قد صفت في كل فن مناهل　مواردها طابت الى كل ظمآن

يصوغ المعاني بالبديع لآلئاً   ومن غيره قد خلتها محض اوزان
تودُّ الدراري ان تكون بنظمه   عقوداً لكي تزهو باجياد تبيان
ففي النثر منهُ فقرة بمجلد   وفي النظم منهُ كل بيت بديوان
كأَن المعاني في صفاتٍ عبيده   متى رامها وافت بطوع واذعان
أَيا ايها المولى الجليلُ مقامه   تهنأْ بما اوتيت من فضل احسان
ولا زلت في مصر بتوفيق ربها   عماداً لآداب وفخراً لأوطان
ولا تعجبنَّ اليوم يا صاح اذ انا   هويتك عن بعد سماعاً بآذان
فقد قيل ان الأَذن في معرض الهوى   على الذكر قبل العين تهوى باحيان
وهاك من العبد الشكور خريدة   على صدقه في وده خير برهان
صفاتك وشَّتها طراز محاسن   فتاهت على عيد وحور وولدان
قريحة من آل عيسى ترنمت   تناديك في تاريخ حمد وشكران
فلا زلت بحراً راقياً سامي العلا   فتهدي لنا دراً واصناف مرجان
١٨٩٠   ١٣٠٧

﴿ وقال يهني سعادة احمد بك كمال احد اعيان طنطا برتبة نالها من الحضرة الخديوية ﴾

أَدرْ كاس الصفا فلقد حلالي   على نغمات ذي سحر حلالي
وشنف سمع ندمان بمدح   لمن حاز الكمال مع الجلال
اميرٌ احمد الافعال شهم   حميد الذكر محمود الخصال
سريٌّ قد اتى عن خير قوم   لهم كم طأْطأَت هام الرّجال
قويُّ الجاش ذو عزم وحزم   تدين لبأْسه أُسد الدحال

منير الفكر ذو رأى سديد　　يباري السيف في حسم الجدال
اذا هزَّ اليراعة في يمين　　على القرطاس ازرى بالعوالي
ذكيٌّ لوذعيٌّ المعيٌّ　　تخال الذهن منهُ في اشتعال
صبا للفضل والآداب طفلاً　　كما تصبو العطاش الى الزلال
رضيع بلاغة هيهات معهُ　　اذا ما جال خصم في مجال
كريم ليس من عجب حماهُ　　اذا اضحى محطًا للرحال
وقد عمت مآثرهُ فناقت　　لدى عد على حب الرمال
فيا من رام يوفيه ثناء　　رويدك ان ذا عين المحال
صفات تشتهي الشهب اشتياقًا　　لو انتظمت بها نظم اللآلي
بصدر الدهر قد اضحى وسامًا　　وتاجًا فوق هامات الليالي
فاهداهُ ابو العباس منهُ　　بسامي رتبة بين الموالي
وميزهُ على غير فاضحى　　بها متمايزًا في كل حال
واذ وُرق المنى غنت سرورًا　　تهنيه باحراز المعالي
تجلَّى طالع التوفيق يشدو　　بتاريخين عن صدق المقال
ايا من سدت فوزًا شأن فخرا　　بامجد رتبة دم في الكمال
١٨٩١　　١٣٠٨

﴿ وقال يمدح سعادة عبدالله باشا فكري عند ما كان وكيلاً لمحكمة طنطا ﴾

بروحي صفيًا في الوداد أمينُ　　فني مدحهِ والله لست امين
امير اتى في الناس عن خير والد　　له شرف فوق السماك متين

به اقترنت غرّ الفضائل في الورى | فعزَّ لهُ في العالمين قرين
يلين أصم الصخر منه مهابة | فكيف لخصم في الكفاح يلين
تطيع لهُ المستصعبات فامرها | الى امرهِ في الحادثات رهين
ولا عجب في ذا لأن شمالهُ | لعمري لتذليل الصعاب يمين
اخو ادب شهم رضيع بلاغة | لاقلامه بيض الصفاح تدين
تولىَّ زمام الحكم في سن يافع | وللحكم آن في الرجال يئين
يرى الامر من قبل الحصول فظنه | ولا شك في كشف الأمور يقين
اذا ما أراش السهم عن قوس فكرة | تبدَّى لهُ في المشكلات رنين
فليس لهُ غير العدالة مسعف | ولا غير حق في القضاء معين
توخى اصطناع المكرمات كأنه | بها للملا في العالمين ضنين
لهُ صبوة حنت لمجد كمالهُ | لكسب المعالي والفخار حنين
صبا للعلى طفلاً رضيعاً بمهده | وقد حنَّ للعلياء وهو جنين
متى أمَّ نادٍ عمهُ البشر والصفا | كأن به روح السرور كمين
فلا زال بدراً في صدور محافل | فيجلو سماها بالبها ويزين

﴿ وقال يمدح سعادة احمد بك ابو الفتوح ﴾

﴿ احد اعضاء مجلس شورى القوانين عند تشريفه المولد الاحمدي في طنطا

يا غاوياً يطوي وسيع الفدفد | قصد الزيارة للمقام الاحمد
ان رمت ادراك المعالي طالباً | لنوالها في الناس اهدى مرشد
عرج على البك الهمام اخي العلا | رب الكمال ابي الفتوح الامجد

وانزل فسيح رحابه تلقى المنى وتنال يا هذا تمام المقصد
ربع به لا تنطفي نار القرى فعلى ضياها كل ركب يهتدي
هــذا الامير هو الذي بفعاله حاز المعالي رغم أنف الحسد
ذو همــة يعلو السماك مقامها وعزيمة تزري بحد مهند
بطل له تعنوا الخصوم خواشعاً وتخرُّ اعداهُ بهام سجّد
قد حاز بين الخلق عاطر ذكرة ستدوم ـــفي الدنيا ليوم الموعد
ابداً بطيء الانتقام وانما ذو سرعة للبائس المستنجد
يوم الندى يبدو بكف مطلق ونقيُّ قلب بالفخار مقيد
ان صافحت يمناهُ يمنى قاصد فاضت لهُ منها بحور العسجد
عمت اياديه العباد مكارماً فمن الذي بصنيعه لم يشهد
يتزاحمون على مناهل فضلهِ اذ فيضها للناس اعذب مورد
بدر سما في افق مجد حولهُ انجالهُ كل شبيه الفرقد
لا سيما نجل عليٍّ قدرهُ فاق الاكابر وهو دون الأَمرد
أَكرم به ليثاً أَتت اشبالهُ بكمالهِ بين البرايا تقتدي
وافى لطنطا زائراً فترنمت طرباً لهُ تشدو بصوت مفرد
واذ الصفا فيها صفا بقدومه وتبسمت عن ثغر أُنس أَسعد
وافاهُ عبد بالسرور مهنئاً ببديع نظم كالعقود منضد
يا ايها المولى الخطير مقامهُ شرفت بالاسعاد اشرف مولد



وقال يهني سعادة سعد الدين باشا مدير طنطا

اذا ما سمت مصر وعز عشيرها فلا بدع اذ عباس باشا اميرها
مليك على عرش الخديوية استوى فجلَّ به في افق مجد سريرها
اليها اصطفى من افضل القوم مصطفى رياض المعالي اليوم فهو وزيرها
وخصص للاحكام من خير اهلها رجالاً فكل كفوها وجديرها
وحسبك سعد الدين باشا اخو النهى حليف العلى بل خدنها وسميرها
امير غدا في دولة علوية يعظمهُ اربابها ومشيرها
اخو همة يلقى الاسود كواسر اذا ما بدا يوم الكفاح زئيرها
وان قام يوماً للخصوم مقاوماً غشاهمُ من ايامهم قمطريرها
لدى الخطب طلاع الثنايا مهذب نصير لكشف الغامضات خبيرها
اخو فطنة وقادة ذو قريحة يشب بنيران الذكاء سعيرها
وذهن اذا ما اعوز الشمس ضوءها رأيناهُ اضحى من سناه يعيرها
ذكيُّ النهى ما امعن الفكر مرة بمشكلة الاَّ وحلَّ عسيرها
تحج الى مغناه اهل ظلامة فيرثي لشكواها وفضلاً يجيرها
فهذا هو الشهم الهمام الذي لهُ شذا ذكرة عم العباد عطيرها
لغربية وافى مديرًا فاسعدت وسح بغيث المكرمات فطيرها
مديرية كادت تضاهي ممالكاً ولا عجب ان قلت عز نظيرها
نأى عن نواحيها زماناً فهيمنت واحشاء اهليها تسامى زفيرها
الى ان قضى الرحمن منهُ بعودة فسر كبير في الملا وصغيرها
به اصبحت طنطا تتيه على الورى وصارت فراديساً فنعم مصيرها

واذ غرّدت وُرق التهاني بوفده | فنادى بتاريخين يشدو بشيرها
ايا حظ طنطا اليوم امناً بسعدها | اليها بهيٌّ الفخر عاد مديرها
١٢ ٩٠٨ ٦٩ ٨٧ ٩٢ ١٤٢ | ٤٧ ١٧ ٩١١ ٧٥ ٢٦٠
١٣١٠ | ١٣١٠

﴿ وقال يمدح و يهنئ سعادة علي بك حيدر القائمقام ﴾

﴿ في قلم القرعة بالحربية بعيد الاضحى ﴾

فتاة لها من عادل القد أسمرُ | ينادي على العشاق الله اكبرُ
مليكة غيد عزّ في الحب نصرها | لها من جيوش الحسن جند وعسكر
تصول على اهل الهوى فتبيدهم | وتغزو على اهل الغرام فتُنصر
وتستلُّ من جفن صقيلاً كأنه | حسام به يسطو لدى الطعن حيدر
اميرٌ عليٌّ القدر من خير امة | له في انتشاب طاب اصل وعنصر
همام اذا ما لاح في حومة الوغى | جيوش الاعادي بالهزيمة تدبر
وفي كفه ان يضحك السيف باسماً | نحور العدى تبكي دماً يتقطر
يشنف قرع البيض والسمر سمعه | وجوُّ الوغى منه القنابل تمطر
فلا تعجبوا ان قيل عنتر عصره | لكل زمان جدٌّ لا بد عنتر
رزين رحيب الصدر شهم سميدع | فمن ايّ خطب كان لا يتأثر
فتى السن كهل الرأي يهديه فكره | الى الرشد مهما غامض الامر يعسر
سخيٌّ ايادٍ كم له من مكارم | مآثرها في الخلق هيهات تُحصر
تعوَّد بسط الكف طفلاً ويافعاً | فان جاد للعافين بالرُّوح يعذر

على بابه في وجه قصاده فلا يرى حاجب للناس ينهي وينهر
حليم لاخوان الصفاء وانما لأعدائه يوم الكفاح غضنفر
هو البحر لكن راق صفوًا لوارد ومن عجب بحر ولا يتعكر
تخال صروف الدهر تعنو لامره اذا ما اليها منهُ حرك خنصر
اخوهمة يزري بمسك عبيرها بها طالما اضحى الورى يتعطر
تحن المعالي صابيات لوصله فما حنَّ للاحباب من بات يهجر
وتصبو نفوس الناس طرًّا لودّه فتمثالهُ في كل قلب مصور
فلو خيروا العلياء في خاطب لما سواهُ من الاقوام لا تتخير
سريٌّ بافق المجد جلَّ مناقباً فغيه مديحي كلما طال يقصر
اذا نظمت في المدح ودَّ صفاته تخال الدراري شملها راح ينثر
أَلا ايها المفضال والمفرد الذي به اضحت الاوطان تسمو وتفخر
تحكمْ بما قد شئت فالدهر طائع وسعدك موكول لما انت تأمر
وهاك فدتك النفس مني خريدة بسحر حلال للنهى راح يسحر
الى حسنها ترنوا الشموس حواسدًا ومنها الغواني غيرة تتحسر
مخدرة من آل عيسى عروبة بامثالها ما فاز كسرى وقيصر
وما ذاك الاَّ انها قد تزينت بغر معان فيك تزهو وتبهر
تهنيك بالاضحى السعيد حلولهُ وتهتف في بالتبريك شافيك ابتر
وحسبك في تلك التهاني بانها اليك بتاريخين قالت تبشر
تخذها من العبد الشكور ايــة فانت بها في الناس احرى واجدر

فلا زلت تُفدى يا اخا الحمد والعلى وخصمك في كبد بسيفك يُنحر

١٤٧ ٨٣ ٦٢٣ ٤٩٤٤٣٧١١١ ٢٦٨ ١٧٢ ٢٦ ٩٠ ٧٥٦

١٨٩٥ ١٣١٢

وقال ردًّا على قصيدة عزنلو صالح بك نور الدين

يا مائلاً لهوى الظبا اوصابي مهلاً فكم لك فيه من أَوصابِ
ليس الهوى الاَّ الهوان وانما حذفت لهُ نونًا يد الكتاب
كم شفني فرطُ الغرام بحب من تصبو الظبا منها لرشف رضاب
لعساء منها كلما عذب اللمى يحلو لديَّ من الغرام عذابي
ما خضَّبت كفاً لها الاَّ لكي ترعى النظير لمدمعي الصبَّاب
غيداء ترمقها البدورُ خواشعاً فمن الحياء تغيب تحت حجاب
وباعين الحساد من فرط البها ترنو اليها ذات كل نقاب
تستلُّ من مرضى الجفون صوارماً والنبل ترشقه من الأهداب
طالبتها بوصالها فدلالها أَوحى لها بالتيه والاعجاب
واذِ الصدودُ اليَّ منها قدبدا من غير ما ذنب ولا اسباب
عاتبتُ قلبي في الغرام على الهوى يوماً وقلت لهُ بفرط عتابي
يكفيك ما لاقيت من حر النوى ومن الجفاء وشدة الاتعاب
فدع الهوى واطلب مناهل حكمة فيها لطالبها رحيق شُراب
وبصالح الاعمال كن متمسكاً يهديك في رشد لكل صواب
فرعٌ نجيب قد زكا عن اصله فسما على الاقران والأَنجاب

فطنٌ ذكيٌّ في حداثة سنهِ فاق الشيوخ بمعرض الآداب
فتأملوا آل النهى وتعجبوا من سن شيخ في اغضّ شباب
سامي النهى يأتي الامور على هدى وعلى يقين ليس بالمرتاب
يا من يقيسُ بضوء شمس فكرهُ مهلاً فانك في القياس مخاب
القى له نظم القريض عنانه فاتى لنا فيه بكل عجاب
بل خاض في فن العروض بحورهُ فاتى بزاهي الدرّ للطلاب
تهوى الدراري ان تكون بنظمه دررًا يرصعنَ بطيّ كتاب
هيهات ان أوفي الثناء لهُ ولو اني اطلتُ الشرح في الاسهاب
اهدى اليَّ خريدة من فضله في حسنها تاهت على الاتراب
لعبت بارواح الملا اعطافها وتلاعبت بمراشح الالباب
تسعى على الندمان من صرف اللمى بكؤوس راحٍ رُصّعت بحباب
امهرتها مالاً فما رضيت سوى عقلي وهذى سنة الاحباب
فاليه مني اليوم هذي اختها ما شامها احدٌ من الخطاب
تهدي لهُ مني الثناء وثغرها يشدو بتاريخين في الترحاب
لازلت سامي الفضل يا انس الورى ترقى باوصاف رفيع جناب

٦٨ ١١١ ٩٤١ ١٢٢ ٢٤٧ — ١٣٨٩
٧١٠ ١٨٠ ٣٦٠ ٥٦ — ١٣٠٦

﴿ وقال يمدح سعادة محمد فيضي باشا عند زيارته مدرسة المرسلين في طنطا ﴾

لنا الدهر جاء اليوم بالحظ مسعدا وللنفس صفو العيش قد طاب موردا

وفيه لنا وُرق السرور ترنمت بنيل المنى اذ بلبل الانس غردا
بوفد مدير المكرمات محمد
اخي الفيض رب الجود والبذل والندى

مدير جدير بالفخار وبالثنا حليف المعالي من بفضل تفردا
سريٌّ أتى عن خير قوم ومعشر كرام تبدوا ارفع الناس سؤددا
همام رقى في ذروة المجد رتبة فلا بدع ان خلنا لها الشهب حُسَّدا
امير تحرى العدل في الحكم ديدناً فني الحق لا يخشى عذولاً مفندا
حريص على نفع العباد فطالما على راحة الاهلين بات مسهدا
اخو ادب فطن رضيع بلاغة ذكيُّ النهى يأتي الامور على هدى
متى حركت يمناه منه يراعه ارانا لعمري في اليمين مهندا
وان هزها دانت اليها عوامل وخرَّ لها هام الصوارم سجَّدا
يراع نعم كالسيف فعلاً وانما عجيباً فلا تأوى مدى العمر مغمدا
لهُ ذكرة كم شنفت من مسامع فغنىَّ بها حادي الظعون وقد حدا
كريم صفات المجد فيه تجمعت فشاد لهُ في الكون ذكرًا مخلدا
فلا يرتضي الا بفعل مكارم وغير اكتساب الحمد لم يتخذ يدا
فما امهُ من قاصد نحوه سعى لدى حاجة الاَّ وقد نال مقصدا
يلومونه مهلاً على فيض راحة فقال لهم كل على ما تعودا
فلا زال بدرًا في سما المجد طالعًا وكل من الانجال لا زال فرقدا



﴿ وقال يهني سعادته ايضاً بتوليته نظارة الاوقاف ﴾

بعباس غدت مصر رياضا لنا تصفو مناهلها حياضا
مليك عطَّر الاكوان ذكرًا وطبَّق صيته السبع العراضا
لقد خطب العلى فسعت اليه وعنه قط لم تبغي اعتياضاً
ينابيع العدالة منه فاضت وكان الظلم ينبوعاً فغاضا
وقد شرفت به الاوقاف لما برب الفيض دام لها انتهاضاً
امير في السياسة رب حزم فكم بحرًا لها وافى وخاضا
حليف الفضل ذو همم عوالٍ تباري النسر عزماً وانفضاضا
يغض الطرف عن هفوات صحب ولم نعهده عن حق تغاضا
كريم كم علت نعماه خلقاً وكم ملأ الورى منها وفاضا
مراضي الله بغيته وليست جفوناً في محاسنها مراضا
واذ شرحت به الاوقاف صدرًا وعنها قد أَزال الانقياضا
فريح قال يهديه التهاني بتاريخ زها يحكي الرياضا
بفيضي الآن للاوقاف عزًّا مزيد الخير جودًا منه فاضا
١٣١٠ ١٨٩٣

﴿ وقال يمدح سعادتلو قاسم بك امين رئيس النيابة في طنطا ﴾

وقائلة مَن للعدالة فينا اذا ما بصرف الحادثات رُمينا
فلم يبقَ من اهل المروءة منصف يخفف عنا لوعة وأَنينا
وقلت لها والصدق في القول واجب رويدك مِن هذا الغرور دعينا

وحسبك شهم قام للعدل كعبة … فاضحى من الجور العنيف يقينا
امير غدا كالسيف للظلم قاسماً … وركناً لمن يأوى اليه حصينا
فنوّبه عنه خديويّ عصرنا … بامر القضا اذ قد رآه امينا
همام له بأسٌ اذا ما به سطا … على خصمه هيهات يعرف لينا
هو الليث في اوصافه غير انه … له في ذرى العلياء شاد عرينا
اكسب الثنا يشتاق منهُ فؤاده … فدوماً لقصاد يحنُّ حنينا
صبا للعلا طفلاً رضيعاً بمهده … ومال الى نيل الفخار جنينا
يهيم بفعل المكرمات كأنه … تبدّى لحاجات العباد ضمينا
رئيس له فكر حكى البرق ساطعاً … وذهن به نار الخليل يُرينا
فان اظلم الامر العويص محندساً … على نوره حال الظلام هُدينا
كذا ان قضى فالحق عن رغم معتدٍ … نراه تجلّى للعيان مبينا
ذكيُّ النهى فطن اديب مهذب … تفرد يسمو بالبلاغة فينا
فيا من بسحبان الفصاحة قاسهُ … لقد قست جهلاً بالشمال يمينا
فلا زال منهُ الفضل يزهو كغرة … تزّين في وجه الزمان جبينا
ويشدو له العبد الشكور مهنئاً … بتاريخ درّ اشهراً وسنينا
لنا دم بوافي الجاه ذخراً الى المدى … وكنزاً تزاهى للسعود ثمينا
١٨٩١ … ١٣٠٨

وقال يمدح حضرة الشاعر حسين افندي احد مستخدمي الجمرك في الاسكندرية

زورا خليلي صباً في الهوى زورا … وبشّراه بأَحباب ولو زورا

صب يرى العار في سلوى احبته   وبالنوى اليوم منهم بات مهجورا
أُفديه ظبياً توخى الصد ديدنه   من يطلب القرب منه كان مغرورا
رايت نظم اللآلي في مقبّله   فدرّ دمعي عليه راح منثورا
ان جاد للدهر يوماً باللقاء به   فكل ذنب جناه عاد مغفورا
بديع وصف مليحٌ جلّ مبدعه   فكم فؤاد به قد بات مأسورا
ان راش سهم الهوى عن قوس حاجبه   فاي قلب نراه ليس موتورا
وان سعى باللّى من شهد مبسمه   فاي صب نراه ليس مخمورا
له محياً ترينا البدر طلعته   بحسنه اخجل الولدان والحورا
كأن ذا الفوز من احسانه كرماً   اعاره من ضيا افكاره نورا
ذكيٌّ ذهن اديبٌ بارعٌ فطن   اتى على الفضل والآداب مفطورا
اذا تفوّه بالسحر الحلال لنا   فكل لبّ نراه بات مسحورا
سريع فكر يحاكي البرق ساطعه   لو انصفوا قلدوه مجلس الشورى
منه حباني بمدح قد شرفت به   حتى بدا لي اجلّ الناس محقورا
شعر درراي العلا ترنو له حسدا   خلت ابن هاني لديه اليوم شعرورا
فكل سطر زهت فيه فرائده   وكل بيت بدا بالانس معمورا
فدام للعلم والآداب موئلها   يرقى المعالي ويلقى الحظ موفورا
خلٌّ لكل وقد طابت سريرته   بطيب ذكر شذاه فاح منشورا
ابدى فريضة حجّ زاده شرفاً   فنال اجراً من الرحمن ماجورا
وحاز من ربه نعماء مغفرة   اذ طاف يسعى بذاك البيت مغرورا
واذ الى الثغر عاد اليوم في رغد   بصفو عيشٍ وسعي جلّ مشكورا

هنّاهُ خلٌّ وفيٌّ في مودتهِ — اذ قال يشدو بتاريخين مسرورا

أيا اخا الفخرِ يا ملءَ الصفاء لنا — لا زلتَ بالعزّ ابن الفوز مشهورا

١٨٨٩ — ١٣٠٧

وقال يهني صاحب السعادة حسن باشا محمود عند عودته
من مؤتمر العلمي في برلين

يا عين قري بعد سهد بالوسن — قد عاد رب الفضل مولانا حسن

حسن الفعال اخو الكمال ومن له — محمود ذكر كم لاسماع فتن

شهم كريم الاصل بيت امارة — بالسعد في العلياء طالعه اقترن

ونديٌّ كف ما عهدناه المدى — يوم الندى كال العطايا او وزن

يا منكرًا بغرور جهلٍ فضلهُ — اذ لم يكُ الاحرى بافضال فمن

هذا الامير هو الذي بين الورى — قد طوّق الاعناق منهُ بالمنن

يصبو لفعل المكرمات كأنما — كسب السنا فرضٌ عليه لا سنن

مبرور سعي قد حباهُ ربه — بسريرة في السر تصفو والعلن

سامي الذرى قد حاز في طلب العلى — عزمًا قويًّا لا يخامره الوهن

شهدت عموم العالمين بفضله — وبه اقر اخو الشبيبة واليفن

في مهدهِ للعلم مال فناله — من قبل ما وصل الفطام او اختتن

فردٌ تحلى بالنباهة والنهى — فطنٌ تفرد بالبلاغة واللسن

ان قال قولاً لم يكن خطأٌ بهِ — او فاه يومًا في خطابٍ ما لحن

لو اسمعوا سحبان بعض فصاحة — من لفظهِ لرأيته بادي اللكن

او عاد لقمانٌ وشاهد طبه — لبكي لغيرته بدمع قد هتن

فهو الطبيب بل النطاسيّ الذي ... اضحى على الارواح فينا يؤتمن
ذو فكرة نار الخليل توقدت ... فيها وقد ضاءَت بانوار الفطن
يبدو له الداءُ الدفين وان يكن ... عن غيره في يوم تشخيص بطن
كم مدنف قد فاز منه بالشفا ... من بعد ما يأساً أُعدَّ له الكفن
فكأنما آيات عيسى أُظهرت ... للخلق عن ايديه في هذا الزمن
قد شاد ركن الطبّ بعد سقوطه ... فغدا عليه في البرايا يرتكن
اضحت به الاوطان فخرًا تزدهي ... وبمثلهِ لا شك يفتخر الوطن
وازداد نور الشرق يزهو ساطعاً ... بذكائه المشهور فيه والزكن
فلذا دعاهُ الغرب يبغي نجدةً ... منهُ بقلب قد تلظى بالشجن
وبآلة المنظار اضحى اهلهُ ... يتشوفون اليه من كل المدن
حتى اتى ارجاءَهم فتشرفت ... وبوفده اخضرت لهم فيها الدمن
وافادهم في البحث كل مهمة ... في الطب عنهم سرها كان اندفن
واذا المنى فيه لهم تمت وقد ... اهدى لهم در العلوم بلا ثمن
قد عاد بالفتح المبين مؤيدًا ... وازال عنا وحشةً كانت محن
فبلابل السراء من عبد شدت ... في نظم تاريخين من اعلى فنن
بشرى لمصر في السلام بصفوها ... بالحسن وافاها اخو ذكر حسن

سنة ١٣٠٨ ... سنة ١٨٩٠

وقال يهني السيد حسن موسى العقاد بعودته الى مصر بعد تغيبهِ

اليوم فليفخر الاهلون والوطن ... بوفد شهم امير فعلهُ حسنُ
فهوابن موسى الذي بين الورىِ افتخرت ... به البلاغة والتبيان واللسنُ

قد ارضعتهُ المعالي في حداثته ثدياً وكانت لهُ الآداب تحتضن
شهير ذكر صفيٌّ فاضل ورعٌ منير فكر ذكيٌّ عاقل فطن
له السياسة قد القت اعنتها وطاع منها اليه السرُّ والعلن
ان قال قولاً بميزان يعايرهُ ومن عجيب اذا اعطى فلا يزن
كم طُوِّقت منهُ اعناق الملا كرماً وكم له قد بدت في جيدهم منن
يرى فعال الوفا فرضاً عليه وان يعدُّها الغير منهم انها سنن
يطيعني الشعر في علياهُ منسجماً وان مدحت سواهُ راح ينخمل
فريد عصر وحيدٌ في شمائلهِ بمثلهِ قلما يأتي لنا الزمن
شديد بأس تهاب الاسد سطوته لا يعتري عزمهُ من خصمهِ وهن
فكم لهُ نصبوا من غيهم حسداً مكائداً دونها الآفات والمحن
لكن ابى الله الاَّ ان يعضدهُ وفاز بالنصر اذ خابت له الفتن
واذ رآهُ مليك العصر ذا همم عليهِ في مشكلات الخطب يرتكن
دعاهُ من فورهِ فضلاً يقول لهُ هيَّا ايا من لهُ افق العلى سكن
فعاد بالفوز والاجلال يصحبهُ والكل يشدو فداك الروح والوطن
واذ به مصر عن رغم الخصوم غدت فيها طوالعها بالسعد تقترن
بلابل الحمد نادتهُ مؤرخةً قدوم خير صفيٍّ مجدهُ حسن

١٣١٠

وقال يمتدح غبطة الحبر الفاضل انبا كيرلوس بطريرك الامة القبطية
ويهنئه بعودته الى المحروسة بعد تباعده عنها مدة لاسباب

احلَّت اليومَ شمسُ الافقِ في الحَمَلِ فنورُها عمَّ اهل الخافقين جلي

ام مهرجانٌ بدا في مصرَ مزدهياً	فازدان فيه بانسٍ كلُّ محتفل
ام ليلةُ القدر ابوابُ السما فُتحت	فيها الينا بما نبغيهِ من أَمَل
ام عادَ حبرُ العُلى مَن جلَّ في شرفٍ	وشاع ذكرٌ له في سائر المِللِ
نعم لنا عادَ بالاجلال متشحاً	عليه من فضل ربٍّ انفر الحلل
انبا كيرلوس من بين العباد اتى	عرش الخلافة ميراثاً عن الرُّسُلِ
حبرٌ اخيرُ زمانٍ بين معشرهِ	وانما فاقَ في فضلٍ على الأُوَلِ
كم للهدى ردَّ نفساً عن ضلالتها	اذ راح يُرشدُها في اقومِ السبُل
كأنَّ مولاهُ فيهِ بثَّ عن كرَمٍ	رُوحَ الهدايةِ معصوماً من الزلل
يبثُّ رُوحَ التقى في قلب امتهِ	فضلاً ويقرنُ منهُ العلم بالعَمَل
فما له غيرُ تقوى الله مصلحةً	نعم ولا غيرُ ذكرِ الله من شُغُلِ
قد خطّأُوا رأيَهُ بالغيّ عن عَبَثٍ	والله عاصمُهُ من وصمةِ الخَطَلِ
لا تعجبوا ان تروا انوارهُ احتجبت	عنا قليلاً فقدماً قيلَ في المثل
ان الخسوفَ لبدرِ التمّ نعهدُهُ	بين الدراري ولا يعلو على زُحَل
نأى وافئدةُ الاحباب تتبعهُ	من كل ابنائه في يوم مُرتَحَل
خطبٌ له آلُ عيسى الكلُّ قد أَسفوا	بين الورى يا لهُ من حادثٍ جَلَلِ
تحدثتْ فيهِ اقوامٌ وقد شُغلت	افكارُ اهل النهى في سائر الدول
لكن ابى الله الا ان يعودَ لنا	عن رغم من رامَ فعلَ السوء بالحيل
فعادَ يسمو على الاعداء منتصراً	اذ انهُ كان مختاراً من الازل
قد سرَّ كلُّ محبٍّ عند رؤيتهِ	وكلُّ خصمٍ يقولُ اليومَ واخجَلي
واذ لنا غرَّدت وُرقُ الهنا طرباً	وبشرتنا بعزٍّ غيرِ منتقل

طوالعُ الانس قد قالت مورخةً بالسعد غبطتهُ وافى على عجَلِ
١٦٧ ١٤١٦ ٩٧ ١١٠ ١٠٣

١٨٩٣

وقال يمدح حضرة الفاضل السيد محمد القصبي في طنطا

لله زاهي محيًّا ما بدا سحرا الاَّ وعقل المعنَّى في الهوى سحرا
لو لاح للشمس في أُفقٍ لما طلعت منه حياءً ولا بدرُ الدجي ظهرا
فما جلته لنا اخت الظبا غسقاً الاَّ وخلنا لديه الصبحُ قد سفرا
هيفاءُ كالريم قد زاد النفارُ بها حتى غدت من نسيمٍ تأْخذ الحذرا
من رام منها ولو وصل الخيال لما منه رأى قطُّ لا عيناً ولا اثرا
برمح قدٍّ على العشاق ما خطرت الاَّ وقالت لهم اياكم الخطرا
وما رنا طرفُ ولهانٍ لوجنتها الا ونادت له اياك والشررا
قالت غدرتَ بسلوانٍ فقلتُ لها لا عاش مَنْ في عهود الحب قد غدرا
وانما عنكِ قد اصبحتُ مشتغلاً بمدح من ساد فيه المجد وافتخرا
محمدٌ ذو العلى من حاز في نسب قصاب سبقٍ ففي خلق بها اشتهرا
مهذَّبٌ في سما الآدابِ قد طلعت منه بدور المعاني تزدهي دررا
كم معجزاتٍ نراها في البيان لهُ وكم بآياتِ فضلٍ جاءَ مبتكرا
ان رام نظماً ارانا العقد منتظماً او رام نثرًا ارانا الدرَّ منتثرا
وان يهزَّ يراعاً في انامله خلنا العوالي بها والصارم الذكرا
على حماهُ نرى كل الملا ازدحموا فاينما حلَّ حلوا حوله زمرا
يقابلُ الوفدَ بالترحابِ مبتسما كالارض اذ قابلت بعد الظما مطرا

عن نعمةِ الله يُبدي الشكر في علن ... وانما البرُّ قد يسديه مستترا
ما رمتُ تطويلَ مدح في مناقبهِ ... الا تبدّى طويل المدح مختصرا
فان رُميتُ بعجز فيه لا عجبٌ ... فطالما مدحه قد اعجز الشعرا
فاقبل اخا الفضل بكرًا عزّ منشئُها ... صفاتك الغرُّ فيها قد زهت غررا
خريدةٌ زفّها العبدُ الشكورُ لكم ... تشدو بتاريخ مدحٍ نفحه انتشرا
لا زلتَ تلقى المنى حال الوفا ابدًا ... في مجدِ جاهِ عليٍّ رغم من كفرا
سنة ١٣٠٤ ... ١٨٨٧

﴿وقال يعايد حضرة الفاضل عبده افندي الحمولي﴾

توكل على المولى ونادِ لك الحمدُ ... فانك ما بين الكرام له عبدُ
وأبشر بنيل الفخر فالسعد مقبلٌ ... بعيش صفيٍّ فيه يحلو لك الورد
لك اليومَ من مولاك نصرٌ مؤيدٌ ... كما لك من املاكه في العلا جند
حباك الهُ العرش صوت بلابلٍ ... فلا قبلهُ قبلٌ ولا بعده بعدُ
يكاد به أن يطرب الصخر هائمًا ... ويرقص من انغامه الحجر الصلد
فلو سمعته الآن اذنُ ابن معبد ... لعاد الى رمسٍ لفرط الحيا يعدو
تشنف اسماعَ الملوك بأُنسه ... اذا رحت في حان السعود به تشدو
وقد حزت فكرًا يشبه البرق ساطعًا ... على نوره الساري يسيرُ به الرشدُ
تحنُّ غواني المجد شوقًا بخدرها ... اليك فيصبيها التشوق والوجد
تربيت في حجر المعالي معزّزًا ... وما لك غيرُ المجد في افقها مهد
وأُرضعت ثدي المكرمات اخا الندا ... بعهدِ الصبا ياحبذا ذلك العهدُ
لصحبك حفظُ الودِّ فيك سجيةٌ ... فلا الدهرُ يثنيه ولا القرب والبعد

فمها اقل في مدحك اليوم قاصرٌ … ومالي على الايفاء ان رمته جهد
فدم يا اخا فضل حليفَ سلامةٍ … وعافيةٍ منها توشحك البُرد
وهاكَ رعاكَ الله بكرًا ابيةً … لديها فلا ليلى تُعدُّ ولا هند
صفاتك فيها كالدراري مضيئةٌ … فمن ناقدٍ هيهات يخشى لها نقد
فخذها من العبد الشكور وثيقةً … بها طول عمر بيننا يحفظ الودُّ
تهنيك بالاضحى الشريف الذي به … اتتك المنى تسعى وتمَّ لك القصد
يلبيك داعي الحظ فيه مغرِّدًا … ومن طالع الاسعاد يبتسم الثغر
وحسبك ورق المدح فيه سواجعٌ … تنادي بتاريخين نفحها الند
لنا دمتَ تسمو بالمعالي مهنأً … وسدتَ بكل البشر يخدمك السعد

١٣١١ … ١٨٩٤

وقال خاتمًا باب المديح بمديح جلالة السلطان المعظم عبد الحميد خان

وتهنئته بعيد الاضحى المبارك سنة ١٣١١

مليك الورى بُشرى لكَ الفتح والنصر … بسدَّتك العلياء يفتخر العصرُ
فسيفك في نحر الاعادي محكَّمٌ … وجُندُكُ في الهيجاء يصحبها الظفر
جنودٌ تحاكي الأُسدَ بأساً وسطوةً … فللخصم من اسيافها يقدح الجمر
عليها لواء النصر باسمك خافقٌ … مظفرةٌ في كل عسر لها يسر
فكم دوَّخت ارضاً لاعدائنا وكم … لها شهدت يوم الوغى البيض والسمر
توليتَ ملكاً ايدَ اللهُ عرشَهُ … فجلَّ على هام السماكِ له قدر
وعممت في انحائه العدلَ سائدًا … فلم يخلُ منه قطُّ سهلٌ ولا وعر
رفعتَ منارَ العزّ فيه مشيدًا … فمن غيرةٍ في الافق يرنو له البدر
فلو شام كسرى سابقًا مجد فخره … لقالَ وربِّ البيتِ هذا هو الفخر

كساهُ امير المؤمنين جلالة — فاضحى ومن حسّاده الانجم الزهر
مليكٌ له كلُّ الممالك طأطأت — رؤوساً وقالت سُدْ لك النهي والامر
ممالكه في كل ارضٍ رحيبةٌ — يضيق بها من وسعها البرُّ والبحر
تؤدّي له الامصار شرقاً ومغرباً — عبوديةَ الاخلاص لا سيّما مصر
فمولايَ عذراً ان مدحي لقاصرٌ — ومهما اقصّر في مديحكَ لي عذر
صفاتكَ في مجد تسامى مقامُها — فلا النظم يوفيها حقوقاً ولا النثر
وشانك في كلِّ العباد معظّم — بذكر حميدٍ حبذا ذلك الذكر
غمرتَ الملا بالفضل يا سيد الورى — فمنهم بحمدٍ راح يبتسم الثغر
رعى الله كفّاً منك تزْرِي بأبحرٍ — لان لها مدٌّ وليس لها جزر
يقصر عن نعمائه كلُّ حاسب — ويعجز عن احصائها العدُّ والحصر
فدم واحتكم فيما تروم وتشتهي — لك السعد عبدٌ ثم خادمك الدهر
وهاكَ من العبد السليم فؤاده — مخدرة غير الرضى ما لها مهر
بوجه الى دار الخلافة بادرت — وليس لها من فرط اشواقها صبر
فمنّوا على بكرٍ بحسن قبولها — فمن اهل فضل مثلكم تُكرَم البكر
تهنيك بالعيد السعيد حلوله — على امّةٍ قد شُدَّ منها بك الأُزر
فهذا هو العيد المبارك اذ به — مبرّات مولانا لها عظم الاجر
شعائرهُ باليمن وافت فبشّرت — يلبيكَ فيها الحظُّ مولايَ والبشر
وفيه سعى الاضحى لاعتاب سدة — فاضحى بتاريخين يشدو لك الشكر
جميع العدى يمنا تبدت لك الفدا — فمن سيفك البتّار طاب لها النحر

١٣١١ — ١٣١١

باب الرثاء

﴿ وقال يرثي جلالة المرحوم قيصر روسيا الاول ﴾

﴿ الاسف التام على بطل السلام ﴾

تالله ما الدنيا لمن يتبصر الاَّ كطيفٍ في منام يظهر
والموت واويلاهُ في ارجائها منه لنا في كل يوم منذر
يسطو على خلقٍ بلا ذنب كما يسطو على بعض الفرائس قسورُ
فالكلُّ فانٍ ما عدا المولى الذي هيهات ان تفني بقاهُ الادهرُ
أَين السلاطين الأُلى سادوا الورى بل أَين ذياك الرشيدُ وجعفرُ
اين الأُلى شادوا القصور وعمروا اسمى ربوعٍ ذات حسن يبهر
ذهبوا وهاتيك المباني اصبحتْ من بعد اهليها خراباً تصفرُ
دنيا غرورٌ لا يدومُ نعيمها وصفاؤُها ياطالما يتكدرُ
ولو انها كانت تدوم لاهلها فينالدام اخو العلى الاسكندر
ملكُ الملوك القيصر الشهم الذي بنظيرهِ هيهات تأْتي الاعصر
ملكٌ بهِ كان السلام موطداً فيه يسودُ على الانام ويفخرُ
ذو شهرةٍ ان كان بطرسُ قبلهُ دُعي الكبير فان هذا اكبرُ
يا طالما للملك شاد دعائماً عنها سمواً كلُّ وصف يقصر
كانت بهِ الدنيا يغير سطحها وضعاً اذا منهُ تحرَّك خنصر
خضعت لسدتهِ الملوكُ وطأْطأَت هاماً له بمزلةٍ تتطهر
كان الالهُ لهُ نصيراً مسعفاً اذ انهُ بسواه لا يستنصرُ

هو روحُ لطفٍ في الحقيقة انما يوم الوغى لذوي الفجور غضنفرُ
ما استل في الاعداء ابيض مرهف الاَّ غشاهم منه موتٌ احمرُ
كم من جيوشٍ في الحروب امامه راحت على اعقابها تتقهقرُ
فكأن املاك السماء وجندَها طرًّا لهُ يوم التزاحف عسكرُ
شهمٌ كريمُ الراحتين ففضلهُ عمَّ الورى بمآثر لا تحصرُ
لذوي الحوائج يوم بذل طالما من كفه كانت تفيض الابحرُ
متسربلٌ بالحلم في اخلاقه يعفو لمن يهفو اليه ويغفرُ
والى رعاياهُ يحن فؤادهُ كأَبٍ شفوق قلبهُ يتأثرُ
فتبيتُ وهي قريرة اجفانها في ظلهِ والعينُ منه تسهرُ
تلت يدا الموت المريع فكم لنا اقواس حتفٍ كل يوم يوترُ
عبثت يداهُ بطود مجدٍ راسخٍ فاندك من اعلى الذرى يتحدرُ
بدر هوى من افقهِ في قبرهِ ومن العجائب ان بدرًا يُقبرُ
اواهُ من يوم اتاناه نعيهُ فيه وذاك من الاله مقدرُ
يومٌ بهِ رُزئَ السلامِ واهلهُ والكل فيه آسف يتحسرُ
يومٌ بهِ الاهوال شبَّ سعيرها فكأَنما فيه تبدى المحشرُ
لبست بهِ كل العباد تأسفًا ثوبَ الحداد وقلبها يتفطرُ
والارض كادت ان تميد تفجعًا فيه واركان العلى تتدمرُ
بل فيهِ الوية الفخار تنكست منها الرؤوسُ كانها تتفكرُ
والناس هارعة بكل لجاجةٍ من كل فجٍ شاسعٍ تتجمرُ
يتحدثون عن المصاب بما جرى والكل منهم دمعه يتقطرُ

عنا مضى ذاك الكريم لربه ... لكنهُ طيَّ القلوب مصوَّرُ
ولنا عزاءٌ بالمفدى نجله ... فهو الهمام وفضله لاينكر
ما مات من اضحى نقولا فرعه ... بل ذاك حيٌّ في الانام موقر
شبل اتى عن خير ليث باسل ... تعنو له شم الانوف وتصغر
رقت شمائلهُ فطاب عبيرها ... نفحاً كما قد طاب منه العنصر
لم يشدُ من شادٍ بعاطر ذكرهِ ... في محفل الا غدا يتعطر
سرت به منا النفوسُ وهيمنت ... والكل منا بالمنى مستبشر
فاسلم وسد مولاي في عرش العلى ... متحكما في ما تشاء وتامر
وتعزَّ عن فقد لافضل والد ... لاقى الالهَ اليومَ وهوَمبرَّر
مبرور سعيٍ قد دعاهُ خالقٌ ... لنوال اجر دائم لا يبتر
فسعى ولبى للمهيمن دعوةً ... وله الملائك بالسعود تبشر
والآن في جنات عدنٍ اذ غدا ... يلقى المنى حيث النعيم الاوفر
اوحى لجبريلَ الاله مؤرخاً ... بالسعد بشر فازهذا القيصر

﴿ وقال يرثي المرحوم توفيق باشا خديوي مصر السابق ﴾

لايغررنَّك صاح عيش ارغدُ ... فتظن انك في الآنام مخلَّدُ
واعلم بان المرءَ مهما دام في ... هذا الورى لابدَّ يوماً يفقدُ
بل ذاك في دنياه شبه مسافرٍ ... عما قليل عن حماها يبعدُ
والكل عقباهُ الردى فيها وما ... حاز البقا الا الكريم السرمدُ
اين الأُلى سادوا العلى شرفاً ومن ... فيها بنوا تلك القصور وشيدوا

اين الملوك ومن عهدنا مجدهم ... كانت لهم شهب الدراري تحسدُ
رغماً طوتهم أمُّ دفر في الثرى ... والكل منهم بالتراب موسدُ
ولقد تساوى الكل منهم رتبةً ... لاخادم فيهم يُرى او سيدُ
ما هذه الدنيا بدار اقامة ... لكن الى الاخرى سبيل يقصد
ولو امرؤ فيها يقيم مخلداً ... لاقام توفيق العزيز محمد
رب الحسام المستغاث بباسه ... يوم الوغى حيث العدى تتهدد
شهم همام ماجد ذو هيبة ... كانت لها تعنو الاسود وتسجد
ذو فكرة وقادة فكأنما ... نار الخليل بها ذكت تتوقد
قد كان ذا حزم وعزم ثابت ... في مشكلات الامر لايتردد
آراؤه كانت بدوراً تزدهي ... فيها الى طرق الهداية مرشد
فهو المليك اخوا المكارم والتقى ... من راح وهو من الصلاح مزوَّد
لا بدع ان شقت عليه قلوبنا ... او فتت منا عليه الاكبد
قد راح ويلي راحلاً عنا وما ... مدَّت الى توديعنا منه يد
سار الفؤاد من العباد باثره ... لما به قد سار ذاك المشهد
واروهُ زياك الضريح وعاودوا ... وبكل قلب حسرة وتنهدُ
واذ الملا قد راح فيه معزياً ... والكل ينعي فضله ويعددُ
ناديت يا آل الخديوي هاتفاً ... يامن لهم فوق المعالي سؤددُ
يحيا لنا العباس بدراً ساطعاً ... في افق عزّ والشقيق الفرقدُ
واستبشروا فعزيزكم متمتع ... في دار صفوٍ طاب فيهِ الموردُ
واليوم اذ نال المنى من ربه ... حيث السعود على البقاء مؤبد

قد جاء عبد الله يرثيه لكم قال في التاريخ صدقاً ينشدُ
توفيق جودٍ بالتقى حاز العلى فالآن في اصفى الصفاء مخلدُ
١٣٠٩ ١٣٠٩

وقال يرثي دولتلو المرحوم علي باشا شريف

للموت حكم على الانسان من قدم يسطو عليه بعزم غير منهزمِ
يامن يرجي خلود العيش عن عبث اقصر عناك فما في الخلد من عشمِ
واعمل لاخراك في دنياك معتصما تحب مولاك قبل الشيب والهرمِ
تبني قصوراً فياتي الدهر يهدمها قم فابنِ لحداً فيبقى غير منهدمِ
فتلك دار البقا ياصاح حيث ترى فيها تساوت ملوك الارض بالخدمِ
هناك كسرى استوى لاشك في شرف مع من مضى من رعاة الشاة والغنمِ
اين السلاطين من كانت لسطوتها تعنو سجوداً اسود الغاب في القممِ
الكل اضحوا هباءً لاتميزهم من الصعاليك ذاك الدود والرممِ
ياموت ويلك كم تجنى بلا سبب على ذوي الفضل جهلاً غير محتشمِ
شلت يداك التي يوم القضا عبثت بذلك الشهم رب السيف والقلمِ
شريف اصل سما في شأنهِ فعلا هامَ المعالي جليل القدر والهممِ
بدرٌ هوى من مقام الشب منحدراً ومن عجيب لبدر بات في الرجمِ
ويحي على من نراهُ راح مختفيا وكان اشهر من نار على علمِ
في الامس كان مجيباً من يسائلهُ ما بالهُ اليوم لم ينطق ببنت فمِ
فياله كان يوماً صاح نادبهُ اصبحتم ياذوي الحاجات في يتمِ

يوم بهِ قامت الدنيا على قدم | وصاحت الناس من عرب ومن عجمِ
فاي قلبٍ عليه لم يذب اسفاً | او اي دمع عليه غير منسجمِ
هذا الوزير الندي ذاعت مآثره | وقد سرى ذكره في سائر الامم
بل الامير الذي عمت مكارمه | كأنه كان مجبولاً من الكرمِ
ماقد نحا قاصدٌ فيجاءَ ساحته | الاَّ وناداه سل ماشئت واحتكمِ
رأى سحاب السما فيضاً لراحتهِ | فغيرة منه سالت اعين الديمِ
في صدرهِ بحر علم كان مندفقاً | كأنَّ فيه قاموس من الحكم
اخو المعالي فلم ينكر فضائله | الا الذي ضل عن طرق الهدى وعمي
اصحبه كان حفظ العهد شيمته | يصفي الوداد ويرعى حرمة الذممِ
هيهات يوماً نفي حق الحداد لهُ | ولو لبسنا عليه حندس الظلمِ
وليس بدع اذا من بعد فرقته | حزناً عليه بكينا ادمعاً بدمِ
ياطالما كان يحيي الليل في سهر | ويجهد الفكر في الاعمال والخدمِ
فاليوم ماعاد يخشى جفنه ارقاً | بل يطمئن بنوم غير منصرمِ
قد جلَّ قدرا عن الدنيا لذاك سعى | يحو المعالي ديار الخلد والنعمِ
مضى لمولاه مبرور عليه رضىء | برّ السجايا بلا أثم ولا حرمِ
واذ سما في ذرى الجنات مرتقياً | حياة رضوانها عن ثغر مبتسمِ
وقال جبريل من رب يبشرنا | بصوت وحي لدى تاريخ عبدهم
محمد قد رقى كون العلي شرفا | ونال من فوز جاهي حسن مختتم
٩٢ ١٠٤ ٣١٠ ٨٦ ١٤١ ٥١٨ | ٨٧ ٩٠ ٩٣ ١٩ ١١٨ ١٤٨٠

سنة ١٣٠٤ | سنة ١٨٨٧

﴿وقال يرثي المرحوم سليم بك نقلا موؤسس جريدة الاهرام﴾

ياموت دمع المآقي طالما وكفا	فحسبنا منك ما قد نالنا وكفى
دككت طود العلى اذ خنت خير فتى	من آل نقلا فماد الكون وارتجفا
اخنيت ظلماً وعدواناً على رجل	غير المكارم ذنباً قط مااقترفا
شهم تسامى عن الافلاك مرتبة	وساد اهل النهى في مجده شرفا
جليل قدر امير فاضل ورع	من منهل العلم كاسات الطلا ارتشفا
وقد تحلى باخلاق مهذبة	رقت بلطف فلم نعهد بها صلفا
اذا اتاه مسيء وهو معتذر	بالصفح والاه عن زلاته وعفا
فهو الكريم الذي لازال من صغر	على اكتساب الثنا والحمد منعكفا
بل كان بحراً كبيراً في سماحته	فكم اخي ظماء من فيضه اغترفا
رب المعاني الذى من روض فكرته	كم شاعر قد جنى الآداب واقتطفا
كم بنت فكر جلاها وهي رافلة	في حلة الحسن تبدي التيه والهيفا
ذكيّ ذهن فريد في نباهته	سديد رأي بامر قط ما اعتسفا
طرا نرى الناس في ارائها اختلفت	لكن على فضله رايان ما اختلفا
غصن ذكا عن كريم الاصل قد عبثت	ريح المنون به في الروض فانقصفا
بل بدر تمّ سما في افق هالته	وقد غشته صروف الدهر فانخسفا
لابدع ان سكنت اصداف مقبرة	فعادة الدر ان يستوطن الصدفا
تبكي عليه المعالي وهي لابسة	ثوب الحداد تناديه فوا لهفا
فيا اشقاءه صبراً لنازلة	بها عليكم نرى جيش القضا زحفا
هذا سبيل لكل الناس تسلكه	وسهم حتف له اضحى الورى هدفا

نعم عليه يحق النوح متصلاً … لو لم تكونوا لنا عن فقده خلفا
نأى عزيزكم المبرور في عمل … لدار خلد أعدوها له غرفا
والآن اذ كوثر الجنات طاب له … ووردهُ قد حلا رشفاً لهُ وصفا
قد قلت ارثيه والدنيا مؤرخة … مضى سليم اصيل الجاه واسفا

وقال يرثي المرحوم سعادة ابراهيم باشا عاشور

نأى يامقلتي خير الوجود … فبالعبرات يوم البين جودي
على من كان للاعداء ليثاً … وللاحباب ذا قلب ودود
امير فاضل من بيت مجد … كريم عن ابيه والجدود
ومن ذا ينكرنَّ على مقام … لابراهيم غير فتى جحود
اخو ادب شهير كان يصبو … لكسب الحمد لا كسب النقود
لهُ شهد الملا بعميم فضل … وكان عداه من بعض الشهود
رقى اوجَّ الكمال باخمصيه … فنال الفخر عن رغم الحسود
حليف المكرمات يفي بوعد … ولم ينكث لصحب بالعهود
يقوم لفعل محمدة اذا ما … رأى الاقوام عنها في قعود
يلاقي الضيف بساماً بانس … ويبدي البشر في وجه الوفود
قد اعتاد المكارم وهو حي … يحاكي الغيث في بذل وجود
لذا بالجسم جاد اليوم منه … لدى رمس على رمم ودود
عليه آل عاشور لحزن … غدوا لم يعرفوا سم الهجود
ولا عجب عليه يوم فقد … اذا شقوا القلوب مع الكبود

غشتنا بعده بيض الليالي　　تلوح باوجهٍ والله سود
واضحى قلبنا يصلي عليه　　بنار فراقه ذات الوقود
نودعه فلم يمدد يديه　　فواحراه من ذاك الصدود
ثوى بدر العلى في قاع لحد　　ومن عجب لبدر في اللحود
عليه الدمع مني في انطلاق　　وقلبي في هواه ذا قيود
الا ياوالدًا صبرًا جميلاً　　على احكام ذا الدهر العنود
فانك خير من يدري المنايا　　اذا حملت علينا كالجنود
وهذا منهل لابد منه　　الينا لامناص عن الورود
فاين ملوكنا وذوو المعالي　　ومن خفقت لهم شم البنود
لعمري كلهم اضحوا هباءً　　وقد لحقوا بعادٍ مع ثمود
فحاشا صاح تفزع من مصاب　　وعزمك دونه عزم الاسود
فلا تجزع على دوح اتانا　　بفرع بعده زاكي الصعود
مضى ذاك الكريم الى كريم　　على سيماه اثار السجود
وقد نال المنى من فضل رب　　لدى الجنات في سعد السعود
فيامن رمت ترثيه فخارًا　　بتاريخ كدر في عقود
فابراهيم ذو العليا بلطف　　تجلى اليوم في بارئي الخلود
٣٣٩ ٧٠٦ ١٤٢ ١٢١　　٤٢٣ ٨٧ ٩٠ ١٧ ٦٧١
١٣٠٨　　١٣٠٨

وقال يرثي المرحوم البرنس حليم باشا

احذر زمانك يامغتر بالنعم — فكم له بعد صفو العيش من نقم
ولا يغرك من دنياك زخرفها — فانما السمُّ ان حققت في الدسم
واعلم فديتك ما هذي الحياة سوى — طيف تراهُ باضغاث من الحلم
فالموت يسطو على الارواح مختطفاً — كأَنه الذئب اذ يسطو على الغنم
لم يرعَ في بطشه حقّاً لذي شرف — وليس يرثي لطفلٍ قط او هرم
كل لعنصره منا يعود ومن — يجيء من عدم عقباه للعدم
اين السلاطين من كانت لسطوتهم — في الكون تخضع رغماً سائرُ الامم
اين الاولى دوَّخوا الدنيا وقد تركوا — جيش العدى في الوغى لحماً على وضم
اين الحليم الذي كانت مآثرهُ — في الخلق اشهر من نار على علم
بل الامير الذي باتت مناقبه — تفاخر الشهب في العلياء والشمم
نسل الملوك الأُولى سادوا الورى شرفاً — وقد رقوا في المعالي غاية العظم
اخو السيادة من جلت مهابته — خدن الامارة رب السيف والقلم
من كان يصبو الى قصاده كرماً — ويلتقيهم بثغر منه مبتسم
مات الكريم اخو الافضال وا أسفي — فمات معه عميم الفضل والكرم
تبكي لمصرعه من نار فرقته — لا من تذكر جيرانٍ بذي سلم
تبكي عليه غوالي المجد لابسةً — ثوب الحداد بدمع سال كالعنم
تبكي عليه ذوو الحاجات نادبة — اذ اصبحوا بعده في حالة اليتم
وليس من عجب ان راح يندبه — كل البرايا من السادات للخدم

فكيف لا وهو من عمت مكارمه ... كل الخلائق من عرب ومن عجم
نعم على مثله في كل آونة ... يحلو النواح مع الاحزان والندم
فاسلم ايا ايها النجل السعيد ودم ... في افق عز رفيع الشان والهمم
اني أجلك عن وعظ وتعزية ... فانت لاشك رب الوعظ والحكم
انت الخبير بدار الدهر تعرفه ... هيهات يرعي لاهل الفضل من ذمم
فالموت كاس لكل الناس تشربه ... بل ذاك حكم على الانسان من قدم
وما السعيد لعمري غير من سعدت ... أُخراه مثل حليم الطبع والشيم
عن الورى قد سما قدراً ففارقه ... والباز بالطبع لا يأوى مع الرخم
مضى الى ربه والبر يصحبه ... مبرور سعي بلا اثم ولا جرم
واليوم اذ ساد في الفردوس متكئاً ... وفاز فيه باجر غير منحسم
ملائك العرش قد قالت مهللةً ... تشدو اليه بتاريخين في الكلم
سما الحليم لرب العز مرتقيا ... نعم ونال بمجد حسن مختتم
سنة ١٣١١ ... سنة ١٨٩٤

وقال يرثي دولتلو المرحوم محمد قدري باشا

ما الدهر الا مقرُّ الحتف والوصب ... يخني على كل شيخ في الورى وصبي
فان يسالمك كنْ منه على حذر ... وان بدا صفوه فاحذر من العطب
دهر خؤون اذا حلت نوائبه ... فاي طفل نراه منه لم يشب
والموت فيه كليث دار مغتصباً ... لكل نفس بلا ذنب ولا سبب
أما ترى كيف راح اليوم يفجعنا ... بمن سما قدره يعلو على الشهب

ذاك الامير بل الباشا الهمام ومن ... جلت سجاياه عن وصف وعن لقب
محمد من صبا للحمد من صغر ... فنال بالفضل منه ارفع الرتب
فهو الكريم الذي كانت عنايته ... فينا ترجى لكشف الكرب والنوب
ليث الشرى ان يقم خصم يبارزه ... غيث الورى ان يجد للناس او يهب
ندي كف تحري البذل ديدنه ... فكان يوليه مجاناً بلا طلب
ما امَّ يوماً حماه قاصد وسعى ... اليه الاَّ نراه فاز بالأرب
رب الفصاحة ذو السحر الحلال ومن ... تزري معانيه لطفاً بابنة العنب
من ذا الذي شنفت يوما مسامعه ... منه بلفظ ولم يرقص من الطرب
لسود اقلامه بيض الصفاح عنت ... وطأطأت هامة المرّان والقضب
سلوا احبائي عن بادي مآثره ... من المحابر والاوراق والكتب
عمت تآليفه الافاق قاطبة ... فاذهلتنا بآيات من العجب
كل اللغات له القت اعنتها ... من الفرنسيس والاتراك والعرب
فكم نظمنا عقوداً من لآلئه ... درًّا نفيساً ودرًّا خير منتخب
لاشك عنا مضى لكن ذكرته ... فينا ستبقى مدى الادهار والحقب
فاي قلب عليه لم يذب اسفاً ... او اي دمع عليه غير منسكب
لو تعلم الشهب منه قدره لبكت ... واستمطرت ادمعاً من اعين السحب
يابدر علم هوى من افقه فثوى ... بقاع لحد عن الابصار محتجب
قد غاب عنا دفينا في التراب وما ... يوماً علمنا ببدر غاب في الترب
تبكي عليه المعالي وهي لابسة ... ثوب الحداد بوجه زائد اللهب
فُدّت عليه قلوب طالما رغبت ... فداه بالروح لا بالمال والنشب

واذنأى راحلاً عنا على عجل والقلب في أثره يسعى كمنجذب
قد نادت الناس مولاها مؤرخة ربي لقد مات قدر العلم والادب
٢١٢ ١٣٤ ٤٤١ ٣٠٤ ١٧١ ٤٤
سنة ١٣٠٦

وقال يرثي حضرة العلامة الفاضل الشيخ احمد فارس الشدياق

اری عند بحثي في الامور الدقائق بان حياة المرء بعض الدقائق
وأصبوا الى الدنيا واعلم انها لعما قليل تقطعنّ علائقي
فما دهرنا الا كغفوة راقد وفيها الينا الموت يأتي كسارق
وما المرء في دنياه غير مسافر وعنها سيمضي مثل ضيف مفارق
وما العالم المغرور في حبها سوى خيال تراه في الكرى عين رامق
وما نحن والاموات في ساحة الورى سوى سابق في موته ثم لاحق
وما دارنا هذي بدار اقامة ولكن سبيل الظعن يبدو لسائق
وما عيشنا فيها يدوم وانما سننزلها حيناً نزول الفنادق
وعنها سيغدو ركبنا بعد برهة ونرحل عن تلك الربوع الشواهق
ولو دامت الدنيا لدامت لفارس لهُ ما عهدنا في الورى من مسابق
امير جليل احمد الفعل سيد رقى في سما الامجاد أعلى المناطق
همام علا عن غارب الشهب قدره على هامة الجوزاء من فوق عاتق
سريٌّ وفيٌّ بالعهود لصحبه وفي وده للناس غير مماذق
تقيٌّ نقيُّ القلب والعرض في الملا حليف العلى في قوله خير صادق

عفوف عهدناه بنفس أَبية لاخوانه يبدو صفيَّ الخلائق
وذو همة تزري بنسر السما فلم يعقهُ عن العلياء أيُّ العوائق
صبا لاكتساب المكرمات بمهده ففيها نراه فاق عن كل فائق
وقد ظل يسعى للمعالي فنالها على رغم حساد فسبحان رازق
ذكيُّ النهى فطنٌ رضيع بلاغةٍ دقيق المباني في المعاني الرقائق
بليغ اذا ما فاه يوماً بمنطق تناثر من فيه لنا درٌّ ناسق
فيامن به قد قست سحبان عصره لقد قست عصفورًا ضئيلا بباشق
اديب اريب عز في الكون مثله لبيب مجيب فاضل غير ناطق
معارفه ذاعت فعمت مقاربا وضاءت شموسا في جميع المشارق
فكم من تآليف له اليوم اينعت كما اينعت في الحقل باهي الزنابق
متى هز في يمناه سود يراعه لها سجدت في الحال بيض البوارق
تهدم بيت العلم فينا فشاده وارخى على علياه أعلى سرادق
كريم تبدّي الجود فيه سليقة وهيهات تغيير يرى في السلائق
نرى السحب تبكي غيرة من يمينه لذاك ترش الدمع عن قلب حانق
فأواه من يوم نأى فيه نازحاً وقد افجعتنا فيه سوء الطوارق
فقدنا عليه يوم أُودى به القضا صميم قلوب بالهموم خوافق
وخلنا سما الاقدار بالشوم ارعدت وخرت علينا ساحقات الصواعق
يحق له منا بكاء مؤبد بدمع دم من حبة القلب دافق
واذ طاب مثواه ونعماؤه زهت بتاريخ من في وده خير واثق

فبشرت امجاد السماء بسعدها رقى فارس الاحياء جنات خالق
٩٨٢ ٤٩ ١٣٢ ١٤٣ ٣١٠ ٣٤١ ٥١ ٤٥٤ ٧٣١
سنه ١٣٠٥ سنة ١٨٨٧

(وقال يرثي المرحوم سعادتلو عريان بك تادرس)

مالي الدهر بالآفات يلقاني في كل يوم فيجري دمعي القاني
تبا له من خؤون لا امان له ياتي بما ليس في ظن وحسبان
والموت فيه كداءٍ لادواءَ له اضحى الاطبا بفكر فيه حيران
لايشفقنَّ على طفل ولاهرم عند المصاب ولا يرثي لولهان
لم يرع في الحكم سادات ولاخدماً لديه يوم القضا فالكل سيان
اين الملوك الأولى كانت لدولتهم تدين أُسد وتعنو هام شجعان
بل اين من دوخوا الدنيا بسطوتهم واخصعوها بانصار واعوان
اين العرانين من فاقوا العلا شرفاً وتوجوا هامة العليا بتيجان
الكل اضحوا هباءَ في الثرى رمما وقد تلاشوا فاضحى ذكرهم فاني
دنيا غرور فلو دامت الى احد يوماً لدامت لرب المجد عريان
بيك همام فلو قد انصفوه لما سموه جهلاً ببيك بل بسلطان
فهو الامير الذي كانت لهيبته تعنو وجوه باكرام واذعان
رب البراعة من كانت يراعته تعنو لها في مضاها هام مرّان
ان هزها كفه فاضت بلاغتها كالبحر تجري بانهار وخلجان
سريٌّ قوم حليف المجد ذو نسب نقيٌّ قلب اخو تقوى وايمان

ذو ذمة بالوفا وافت فكان بها — يفي عهوداً او يرعى حق جيران

صفت بود واخلاص سريرته — لله والناس في سر واعلان

ما خلته قط الاقلت مندهشاً — هذا ملاك اتى في جسم انسان

كأن مولاه لما شاء صوره — من روح لطف وحلاه بعرفان

حليم طبع لطيف الخلق متضع — لم يعرف الحقد في قلب على الجاني

ندي كف كريم الاصل ذو ادب — لفعل خير تبدّى خير معوان

فما له غير فعل الخير من ارب — ولا مراد سوى بر واحسان

كانه كعبة والناس قاصدة — من كل فج فتأتيه باظعان

فلو رأى حاتم جدوى مكارمه — لراح حتما بوجه منه خجلان

فقل لمن قاسه يوماً به عبثاً — أسأت ظناً فمهلاً ايها الغاني

هذ الذي في الورى عزّ النظير له — والدهر هيهات ان ابدى لنا ثاني

شهم به ازدانت العلياء حيث غدا — في صدر عصر لعمري خير نيشان

وحسبنا انّ اراء الملا اختلفت — والفرق ما بينها في الخلق شتّان

لكن على مدحه في ذا الورى اتفقت — لم يختلف فيه ما بين الورى اثنان

ويلاه عنا مضى يسعى على عجل — وقد رمانا النوى منه بهجران

لو كان يفدى بارواح لكنت ترى — كلاًّ فداه بارواح وابدان

كنز فقدناه لا بدع عليه اذا — حزناً بكينا مدى دهر وازمان

فاي قلب عليه لم يذب اسفا — او اي دمع عليه غير هتّان

مضى وذكراه طول الدهر باقية — بها يطيب لنا ترديد احزان

واليوم لاشك ذياك العزيز غدا — مع الملائك في نعماء رحمان

واذ تبدّى بجنات مخلدة | من كل فاكهة فيهنّ زوجان
اوحى الاله لجبريل فقال له | في نظم تاريخه المزري بعقبان
بشر ذويه باسعاف العلاء له | عريان لاقى بجود ملءَ غفران

٥٠٢ ٧٢١ ٢١٤ ١٣٢ ٣٥ | ٣٣١ ١٤١ ١٥ ٧٠ ١٣٣١

١٦٠٤ | ١٨٨٨

﴿ وقال يرثي سعادة المغفور له جعفر باشا صادق والد عطوفتلو ﴾
(فخري باسا ناظر المعارف والاسغال)

لعمري حياة المرء للموت مصدر | فلولم تكن ماشمت من راح يقبرُ
وما العيش فيها ان اردت حقيقة | سوى الطيف للانسان في الحلم يظهر
فاين الأُولى قد دوخوا الارض سطوة | واين ملوك الارض كسرى وقيصر
ولو كانت الدنيا تدوم لاهلها | لدام بها حيًّا ابو الفخر جعفر
امير جليل في الولا خير صادق | يعزُّ به الجار الذليل ويُنصر
سريٌّ حليف المجد من خير امة | واشرف اقوام فيا نعم معشر
يشنف اسماع السلاطين صيتهُ | وذكراهُ نادي الاكرمين تعطر
صفات لها ترنو الشموس لغيرة | وتحسدها الاقمار اذ هي انور
به طالما في مصر عزت مناصب | لها كان بالرأي السديد يدبر
همام رحيب الصدر ذو همة علت | فمن ايّ خطب كان لا يتضجرُ
اذا هددته عاصفات حوادث | بتهديدها هيهات ان كان يشعر
فكم اشعل الهيجاءَ منه بباتر | فاضحى لظاها في الوغى يتسعر

فكم موقعات فاز فيها بنصرة سل القرم والمسكوب عنها فتخبر
ولا تنسَ منه في الحجاز معامعاً وفي الشام اذ فيها الجيوش تجمهروا
فكنت ترى الاعدا امام رجاله شبيه جراد من وراهم سمرمر
واذ فرقت يمناهُ جمعاً لشملهم دعوه فريقا وهو من ذاك اكبر
نعم قد نأى عنا ولكنَّ شخصه مدى الدهر في كل القلوب مصور
فكم زفرات من فؤاد تصاعدت عليه وكم دمع جرى يتحدر
يحق له منا البكاء مؤبداً بدمع دم من محجر العين يقطرُ
ولكن لنا عنهُ عزاءٌ مخلد يكف به عنا العنا والتحسرُ
عزاءٌ به اعني فروع نجابة لها كل حي في الملا راح يشكرُ
فمن كل ذي فخرٍ امير مهذب كريم له فضل من الشمس اشهر
سريٍّ لحقانية قام ناظراً فكل اليه في ذرى الفخر ينظرُ
وذي عصمة قد شرف الله قدره باحراز مجد شأنه لا يقدَّر
ايا ايها النجلان لاتجزعا على نقيٍّ مضى لله وهو مبررُ
واذ بات في الرضوان وهو منعم لدى جنة يسقيه في الخلد كوثر
تجلت لديه الحور تشدو وهيمنت تنادي بتاريخين وهي تبشر
رقى جعفر دوما بجنات سعدهِ فربي لهُ يعفو بمنٍّ ويغفرُ

وقال يرثي ولده حنا وكان وحيده

أبعدك ياحنا يطيب منام . حرام على عيني المنام حرامُ
وكيف يزور النوم عيناً قريحةً مدامعها منها عليك ركام

وهل بعد هذا البين يصفو تكدري ... ويهنأ لي بعد البعاد طعام

فهيهات صفو العيش يوماً لوالد ... غشا جسمه يوم الفراق سقام

نأيت وقد خلفت لي كل حسرة ... لها بين هاتيك الضلوع ضرام

ضرام فلولا الدمع يطفي لهيبه ... لأحرق قلباً دام فيه هيام

سأنعاك ماصاحت طيور وغردت ... وما ناح من فوق الغصون حمام

وابكيك في هذه الحياة وان امت ... ستبكيك مني في ثراي عظام

ومن اين لي صبر عليك أرومه ... وكل نهار بعد بعدك عام

فيادهر ويك اليوم قد خنت عهدنا ... امالك في حفظ العهود زمام

رمانا برزء حيث اصمى به الحشا ... ورنت له طي الكبود سهام

لقد قصف الغصن الذي كان يانعاً ... وقد قوضت للشمل فيه خيام

يقولون لي صبراً فقلت رويدكم ... على مهجة فالصبر كيف يرام

فويحي على البدر الذي ضمه الثرى ... وواراه في ذاك الضريح رغام

تركت فؤادي عنده يوم دفنه ... وليس على مثلي يكون ملام

فياليته بالمال يفدى من الردى ... ويا ليته بالروح كان يسام

لكانت الاموال والروح فدية ... ولكن قضاء مبرم وحمام

سيضمن احزاني على فقده البقا ... ويكفلها مني عليه دوام

ولكن عزائي انه راح طاهراً ... بتولاً فلا وزر عليه يشام

ملاك مضى لله وهو مبرر ... فحل له ضمن النعيم مقام

ولاشك نال اليوم رضوان ربه ... وطاب له بعد الحياة ختام

فيانفسه طيبي بجنات خالق ... فمنه عليك رحمة وسلام

﴿ وقال يرثي المرحوم سعادة عبد الله باشا فكري ﴾

بني مصر جودوا بالبكا في المآتم ... فقدتكمُ هذا اليوم طود المكارم

وقد راح عبد الله ذو الفكر والحجى ... ففيه فقدنا اليوم كل الغنائم

امير جليل القدر من خير معشر ... همام شريف الاصل من آل هاشم

سمير المعالي سيد الحمد والثنا ... اخو الفخر رب المجد ماضي العزائم

مهابٌ له تعنو الوجوه و بأسه ... تدين له طوعاً فحول الضراغم

لهُ ما عهدنا في الفخار مباريًا ... وفي المجد لم نعهد لهُ من مزاحم

سريٌّ من العرب الكرام مؤصل ... اقرَّ له بالفضل كل الاعاجم

تسامت باجلال معاني صفاته ... فجلت بوصف عن شروح التراجم

تقيٌّ نقيٌّ طاهر العرض فاضل ... صفيٌّ وفيٌّ خير خلٍّ مسالم

كريمٌ ترى جدواه بالبحر تزدري ... وتخجل في يوم الندى جود حاتم

يلاقي وفود القاصدين مؤانساً ... بوجه بشوش ضاحك الثغر باسم

اديبٌ أريبٌ ذو كمال مهذب ... لبيبٌ مجيبٌ ناثرٌ خير ناظم

فكم بكر فكر زفها من خبائها ... تتيه على ذات البها والمعاصم

صبا لاكتساب الحمد طفلا بمهده ... ومال لفخر قبل نزع التمائم

له قلم ان حركته بنانه ... بلاغته فاضت كصوب الغمائم

يراع ترى سمر العوالي تهابه ... وترهبه بيض الصفاح الصوارم

لهُ الله من شهم كريم صميدع ... عفوفٌ تقيٌّ عاقل خير فاهم

يفضل جمع العلم كنزاً بصدره ... ولم يكترث يوماً بجمع الدراهم

تآليفه في الخلق قد عم نفعها فطابت مجانيها لكل العوالم
سوى صالح الاعمال مامن مؤانس اليه ولا غير التقى من منادم
عليه فؤادي ذاب مني تاسفاً حزيناً كئيباً قارعاً سن نادم
فمن لي الى هذي الحياة بردّه وارضى بعمري ان يكون مقاسمي
فليس عجيباً ان ننوح مؤبداً على فقده والله نوح الحمائم
ولا بدع ان تبكي العوالم اجمعاً على ماجد بل فاضل خير عالم
وتندبه ارض الكنانة للمدى جميع القرى فيها وكل العواصم
الا ايها النجل الامين ومن به قد افتخرت في مصر غرُّ الحاكم
رويدك في حزن وصبراً على القضا فصبرك للأحزان خير المراهم
وكن واثقاً ياصاح فيما لقيته برب كريم خير واق وعاصم
فوالدك المبرور لله قد مضى بقلب سليم من جميع المآثم
واذ فاز في خلد برضوان ربه وبات ببال في رضى الله ناعم
رثاه نخاراً بالوقار سميه ينادي بتاريخين طيّ المراسم
اخو اليمن عبدالله ذا اليوم في العلا بزاهي هناء حاز فيض المراحم
٦٠٧ ١٣١ ١٤٢ ٧٠١ ٨٧ ٩٠ ١٣٢ ٢٥ ٥٦ ١٦ ٨٩٠ ٣٢٠
١٨٩٠ ١٣٠٧

وقال يرثيه ايضاً

ما اظلم الدهر في حكم واعداه على البرايا كأن الناس اعداه
ماراق صفو امرئ الا وكدّره وبعد ذاك الصفا بالهمّ والاه

والموت فيه كليث دار مقتنصاً ... ارواحنا حين يلقانا ونلقاه
موت تولى على الاعمار من قدم ... فكل احياء هذا الكون موتاه
ماراش سهم الردى منه الى احد ... الا به في صميم القلب اصماه
لقد راى اليوم عبد الله ضاء له ... مصباح فكر فوا ويلاه اصفاه
عبد لمولاه قد طابت سريرته ... وزينته بثوب المجد تقواه
رسم السجود وسيم فوق جبهته ... ونعمة الله تعلو فوق سيماه
حليف فضل كريم الاصل ذو شرف ... جليل قدر سما في الفخر اعلاه
لو كان للمجد نطق عند روئيته ... لكان ان مر بالترحاب حياه
منذ الصبا.قد صبا للعلم معتصماً ... بعروة الدين لم يعباء بدنياه
في صدره بحر علم كان منهمراً ... ما امَّه ظامئ الا وارواه
طول المدى لم يضيَّع برهةً عبثاً ... فالجهد من شدة الاتعاب اضناه
فكم امات نهاراً في مثابرة ... وطول ليل بفرط السهد احياه
سحب البلاغة من اقلامه هطلت ... ان حركتها على القرطاس يمناه
قد لقبوه بفكري وماعبثوا ... اذ طابق الاسم في المعنى مسماه
فكر اذا ماجلاه عند مشكلة ... يراوح البرق فخراً حال مسراه
ما قد سعى قط في امر يحاوله ... الا وفاز بحول الله مسعاه
فكم عرائس افكار به افتخرت ... في در نظم يروق السمع معناه
وكم له خطط عمت منافعها ... جزاه عنا جزاء الخير مولاه
سل المعارف فينا كم به شرفت ... وكم تحلت بفضل من مزاياه
فقل لمن يدعي ادراك همته ... ان البراهين قامت ضد دعواه

بدر هوى للثرى ويحي وفيه أوى　　افا الثرى قد يكون البدر مأواه
تبكي عليه المعالي وهي لابسة　　ثوب الحداد واهل الفضل تنعاه
تبكي عليه علوم كان موئلها　　حزناً وكل كتاب كان انشاه
نبكيه ماذكر الراوي مناقبه　　وما تارج فينا ند ذكراه
لو ان رضوى دري يوماً بمصرعه　　لدك في الحال وانهدت زواياه
من ذا الذي لم يهب للحزن مهجته　　عليه او لم تفض بالدمع عيناه
عنا مضى انما لازال صورته　　في كل قلب اقامت في سويداه
فاصبر اميناً على حكم القضاء ولا　　تجزع لخطب به قد خصنا الله
انت الخبير بدهر يا اخا ادب　　وما عليه انطوت غدراً سجاياه
لاتبك روحاً اذا اغصانه ارتفعت　　تزكو بجاه سما ما مثله جاه
وكيف يبكى على من للعلى كرماً　　دعاه مولاه من فضل فلباه
لقد تزود من دنياه مرتحلا　　بفعل خير توخاه لاخراه
واذ برضوان رب فاذ في نعم　　وحاز ما كان من رب تمناه
سميه الآن للنجل الامين اتى　　يسعى وفي نظم تاريخين عزاه
ابشر بفوز لعبد الله عن ثقة　　بسعده لاح في الجنات مثواه

٥٠٣ ٩٥ ١٠٦ ٦٦ ١٢٠ ١٠٠٠　　١٤١ ٣٩ ٩٠ ٤٨٥ ٥٥٢

١٨٩٠　　١٣٠٧

وقال يرثي ايضا المرحوم محمد شريف باشا

للدهر حكم علينا دام يعتسف　　فلا مغيث لنا منه ومنتصف
والموت فيه كليث دار مفترساً　　يسطو على كل حي اينما يقف

اتعس بدنيا غرور صفوها كدر | اذا جفت قلما تصبو وتنعطف
خوانة العهد يمناها لنا عبثت | بفاضل خصه من ربه شرفُ
محمد الفعل ذياك الوزير ومن | كانت عداه له بالفضل تعترفُ
بل الهمام الذي حاز الكمال وقد | اضحى لدى الناس بالعلياء يتصف
ذو هيبة كانت الابطال ترهبها | بل كانت الاسد من روءياه ترتجف
وطاب خلقاً فاضحت في شمائله | محاسن لو رأتها الشمس تنكسف
من يصرف العمر في سرد المديح له | ماذاك والله تبذير ولا سرف
ويحي على ماجد اذ راح منتزحاً | عليه في كل قلب قد بدا لهف
من كان لا يرتضي اعلى الذرى كنفاً | اضحى وبطن الثرى ويلي له كنف
لا تعجبوا ان تروه بات مختفياً | فعادة البدر ان قد تم ينخسف
فاي قلب عليه ليس منفطراً | او اي دمع عليه ليس ينذرف
شهم وان راح عنا اليوم منصرفاً | منا عليه سلام ليس ينصرف
كفوا العنا معشر الاخوان وانئدوا | فالموت كأس ومنها الكل يرتشف
ولا يحق البكا صحبي على شجر | اتى بغصن جناه طاب يقتطف
فرع نجيب زكا عن اصله فغدا | بكسب حمد مدى عمر له شغف
يا ايها النجل يامن فاق في ادب | ابشر فانت لنا في ذا الورى خلف
واقبل من العبد بكراً عزّ منشئها | فقال تاريخه في نظمها يصف
شريف جاهٍ رقى دار العلا بهنا | له زهت في بهاها دائماً غرف

٥٩٠ ٩ ٣١٠ ٢٠٥ ١٣٢ ٥٨ ٣٥ ٤١٢ ٩٠ ١٤ ٥٦ ١٢٨٠

١٣٠٤ ١٨٨٧

باب النصائح والحكم

سادتي سمعاً لنظم مرتجل ... قال عبد الله فيها وابتهل

احمد الله على نعمائه ... ما اضاء البرقُ اوغيث هطل

ثم هاكم خير نصح صغته ... من بهيّ الدر في هذي الجمل

ان ترم يا صاح تنجو فائزاً ... فاعتصم بالله من شر الزلل

واتقِ المولى وتب عما مضى ... ان رأيت الشيب في الراس اشتعل

واتكل دوماً عليه حيث ما ... خاب يوماً من على المولى اتكل

واستمدّ الفضل منه راجياً ... طالما بالفضل اقواماً شمل

رب جود منعم ذو رحمة ... لم يخب فيه اقصاد امل

قل الهي ارحم عبيداً خاطئاً ... والمعاصي قد علته كالجبل

فاعفُ عني واغتفر لي منةً ... كل ذنبٍ شمته مني حصل

ان عفو الله بابٌ واسعٌ ... في حماه صاح من يقرع دخل

ايها اللاهي عن الله انتبه ... حيث عند الموت لاتخشى الوجل

فاجعل الموت المفاجي انه ... نصب عين كل حين لم يزل

واكترث بالدين لاتعبث به ... عادلا عن كل من فيه اعتزل

والتقى خذها سلاحاً اذ بها ... تتقي من كل جبار بطل

وازهد الدنيا وقل مالي بها ... ناقة ترعى ولا لي من جمل

انما الدنيا غرورٌ عيشها ... طالما بالموت افنت من دول

كم امير جاءها ذا سطوةٍ ... ثم عنها مثل ما جاء ارتحل

اين من كانوا ملوكا للورى   اين كسرى العدل والقوم الأُول
اين ذو القرنين ذياك الذي   صيته عم البرايا والملل
كلهم اضحوا هباءً وانتهوا   والمغاني بعدهم اضحت طلل
ماحياة المرء في الدنيا سوى   محض طيف للذي منا عقل
ثم دار الحق قبر في الثرى   من تراه فيه يوماً ما نزل
فانتبه ياغافلا واعمل الى   دارك الأُخرى وتب قبل الأجل
وانتدب للعلم من عهد الصبا   عنه بين الخلق لاتطلب بدل
يستحق المجد في افق العلى   من توخى العلمَ فيه واشتغل
طالما احيى الليالي ساهراً   جفنه بالنوم فيها ما اكتحل
فاقتبس للعلم من اربابه   ليس يؤتى الرمي الا عن ثعل
بل تجمل بين صحب بالنهى   فالنهى يكسو الفتى خير الحلل
فهو للانسان ابهى حلية   اذ بها يزدان من كل العطل
لاتثق بالاصل او تركن لهُ   دون آداب بها المرء اتصل
كم نرى ذا نسبة مخفوضة   باكتساب العلم للعليا وصل
واتخذ معناً مثالاً انه   صح في من مثله ضرب المثل
لا تفه بالهزل يوماً مازحاً   طالما قد حطّ قدراً من هزل
فانتهج للجد سبلاً تستقم   اذ به قد تكتفي شر الخطل
واللسان احذر وخف من وخزه   انه لاشك يزري بالأسل
كم غبيٍّ من لسان شمته   نجمه عن هذه الدنيا أفل
ثم ان السعي مأمورٌ به   فاجتهد فيه واياك الكسل

واقتنع بالرزق حتى انه ... عن غزير الماء يكفيك الوشل
كن رحيب الصدر ان حل القضا ... واصطبر ان نابك الخطب الجلل
اي نعم فالصبر مرٌّ انما ... طالما عقباهُ تحلو كالعسل
أَقلل الاصحاب واعلم واثقاً ... قلَّ من في الود يخلو من علل
ان تكن ذا ثروة موفورة ... عندما تاتي بك الكل احتفل
او تكن في الناس محتاجاً لهم ... قلَّ من عنك المدى يوماً سأل
كم صديق حين يأتي مقبلاً ... ان تسلهُ حاجةً عنك انفتل
فاقصد المولى ولا تلجأ الى ... ايِّ عبدٍ حيث يعروك الفشل
ان حباك السؤلَ تضحي عبدهُ ... او ابى يعطيك يكفيك الخجل
من تأنى في امور حاسباً ... نالَ ما يبغي فاياكَ العجل
ما عجولٌ قطُّ خلناهُ أتى ... ايَّ أمرٍ كانَ الاَّ واختبل
فاتئد في كل رأيٍ تجتنب ... نائبات الغيِّ واسلك في مهل
خف دعا المظلوم في جنح الدجى ... عن دعاهُ الله حاشا ان غفل
وانتصر للحق ان تؤتي القضا ... ان خير الناس فيهم من عدل
انما في العدل أَمنٌ للورى ... حيث يرعى الذئب فيه والحمل
اصنع الاحسان مهما اسطعتهُ ... ان تكن في رتبة واشفِ الغلل
كم امير ساد اسمى منصب ... راقيا في عرشه ثم انعزل
للفتى لا تنظرنْ ان رمت ان ... تعرف الانسان وانظر ما فعل
ان ترى خصماً قويّاً دارهِ ... واجعلنَّ الامر منه ممتثل
ما سخيف الرأي الاَّ جاهل ... مع شديد البطش بالغيِّ اقتتل

عن عيوب الناس حجّب مقلة   عن عيوب فيك ترتد المقل
واستر المختل مما شمته   فالثنا يؤتاه من سدّ الخلل
لاتغشّ الناس بالاعمال في   ما تؤديه واياك الزغل
ثم للنمام لا تسمع ولو   خلت منه اي قول محتمل
واتّهم في ما وشاه بالخنى   ربما عنك الخنى يوماً نقل
والزنا اياك من اتيانه   يغضب المولى ويرمي في النكل
واجتنب قيلا لنفس حرمت   انما في الناس يقتل من قتل
لاتعظ من شاب في داء فما   من غريق شمته يخشى البلل
واهجر الصهباء لا تطرب بها   ويل مغرور اذا منها انتهل
كم رأينا آدمياً عاقلاً   صار كالمجنون اذ منها انسطل
أدّبنّ الطفل لاتخشَ الأذى   او تخف من عينه دمعاً همل
فهو مثل الغصن ان قوّمته   وهو رطب قام حالاً واعتدل
انما ان شب معتاد على   اي طبع قلما عنه انتقل
ليس بدع في عباد ان نرى   ذا كمال بعد علياه سفل
فانظرنّ البدر في آفاقه   ليس يلقى الخسف الا ان كمل
كن نبيهاً للعدى ذا حيلة   كم وكم من كاد خصماً بالحيل
ثم لاتندم على ما فات بل   فاصطبر ان يسبق السيف العذل
واحذرن البخل ياهذا فما   من بخيل فاز الا بالملل
يختفي من وجه اضياف كما   يغلق الابواب طرّا ان اكل
ياالقومي ليت كفّا لم تجد   بالندى في الخلق ترمى بالشلل

فانعطف بالبذل للعافين اذ | لايسود الناس الا من بذل
لاتكن ياذا كفيلاً غارماً | اىما الندمانُ من يوماً كفل
ان ترم ودَّ الملا تحظى به | رقّ في طبعٍ واياك الثقل
ثم لا تبخس حقوقاً منهمو | مثل من عيناه ترمي بالحول
كن وديع النفس يحببك الملا | من كبيرالنفس من ذا ماجفل
واذكر المعروف لا تكفر به | ما كفور خلته الا انخذل
كيف تنسى من طبيب منةً | بعدماجرحٌ يرى منك اندمل
واعتبر كلاًّ اخاً في ذا الورى | صاح مهما دينه عنك انفصل
لواراد الله كانوا كلهم | امةً ما بينهم فرقاً جعل
انما ذي حكمةٌ قد شاءها | ربنا سبحانه منذ الازل
ها كها ياذا النهى منظومة | رُصّعت بالدر من بحر الرمل
واذّكر من حاك برديها عسى | يختم المولى له حسن العمل

وقال من الوافر

ايامن يبتغي أوفى وصايه | لينجوا من اضاليل الغوايه
فهاك اليوم مني بنت فكر | من الدينار تسوى خمسمايه
فخذها من نصوح صاح تلقى | لادراك المنى فيها كفايه
اذا ما رُمت ان تحيا سعيداً | وتربح في البداية والنهايه
فكن بالله معتصماً وثوقاً | ولا لسواه تبدي من شكايه
ولذ بحمى رضاهُ مستجيراً | وقل يارب سترك والحمايه

فانك كلّ ثانيةٍ محاطٌ بأَخطارِ القضا لولا العنايه
ولا يغررْك من كفروا بربٍّ وقد جحدوه من سوء الربايه
وقالوا ليس من حشر ونشر ولا دينونةٍ بل ذي حكايه
أليست و يلهم في كل شيء تدل على وجود الحق آيه
فدعهم في عماهم صاح واسلك بخوف الله في نور الهدايه
وخذ طرق الاله اليك عونًا فتلك اليك من شر وقايه
وكن في الخير معوانًا لخلق فتخفق باثنا لك كل رايه
وللاخوان اخلص محض ود واياك النميمة والسعايه
ودع عنك الريا والكبر واصفح لراجي العفو عن ايّ الجنايه
كذا واقنع بما أُوتيت رزقًا من المولى وقل نعم الجرايه
ولا تحرص على الدنيا وتسعى كمن يسعون في طلب الجبايه
وان تروي الحديث على اناس فراعِ الصدقَ في تلك الروايه
فان الكذب بالانسان يزري ولو ملكاً وكان له ولايه
ولا تدخل بامر لست فيه من النجباء او اهل الدرايه
وأسّس ما أردت بناه واعلم بدون الأسّ لا تقوى البنايه
وكن ممن لهُ أُسديتَ برًّا على حذر وخف منه النكايه
فاول من يفوّق فيك سهماً لعمري من تعلمه الرمايه
وكن فطنًا اخالبّ ذكيًا عن التصريح تكفيك الكنايه
وفز بالعلم والآداب حتى تنال من الملا كل الرعايه
ولا تركن الى مال كثير اذا ما نال منك الجهل غايه

فان الجهل يفني المال حتماً ولو كالوه كيلاً بالعبايه
فهاك النصح من عبد ودع ما سواه فذاك من بعض النفايه

وقال من الطويل

ايا من يروم النصح غير مفندِ لقول صحيح عن ثقاة مؤكدِ
فهاك اخا فضل بهيّ فرائد مفصلة مني بدر وعسجد
اذا شئت ان تسمو على الشهب رفعة بطالع سعد في مقام ممجد
عليك بكسب العلم فهو لاهله امام الى سبل الهدى خير مرشد
ولا تتخذ غير النهى لك حاية ولا من معين غيره او معضد
فما زينة الانسان الا بعقله وليست بديباج به راح يرتدي
وما السيف ان شئت الحقيقة منصفا سوى بفرند لا برونق مغمد
ولا تغترر يوماً بذي الجهل حاسداً اليه على مال وقصر مشيد
فما ماله الا كلمحة بارق وسوف يرى يوماً بشمل مبدد
وما قصره الا كلحد به ثوى بحال حياة قبل موت مؤيد
فكم من غنيّ ضعضع الجهل حاله ولم يلقَ من اخوانه اي منجد
واضحى فقيراً ليس يملك درهماً فبات باحزانٍ وجفن مسهد
يعض بنان الكف حال مشيبه على زمن التفريط في سن امرد
وكم من فقير ساد بالعلم راقياً على ذروة العلياء من فوق سؤدد
وفاق على الاقران يسمو مفاخراً بنيل الاماني رغم واشٍ وحسدِ
يشير باطراف البنان له الملا وتسعى اليه الناس من غير موعد

ففي العلم ادراك المعالي وربهُ ينال به بين الورى كل مقصد
هو النور للساري وعهدي من سرى على النور يمشي في صراطٍ ممهد
هو الظفر في يوم الكفاح وفعله نرى دونه فعل الحسام المهند
تخرُّ له المستصعبات كانها تصلي له خمساً بهامات مسجد
اخو الجهل يسعى للضلال تعسفاً فيجني على نفس بغيٍّ و يعتدى
يضل فلا يُهدى ويرديه غيّه فيورده في شومة شر مورد
وذو العلم ينحو بالنهى منهج الهدى وان ضل في يوم فلا بد يهتدى
ولم ترَه مستوحشا عند خلوة ولو كان في صحراء قفرٍ وفدفد
تسامره ندمان فكر على المدى فيغني بأنس عن سماع ابن معبد
هو العلم اخواني به فتمسكوا يلين اليكم كل صخر وجلمد
وزينوه بالتقوى واني ضمينكم باوفر حظ في نعيم مخلد
ولا تغفلوا عن ذكر رب فانه هو العروة الوثقى الى الكف واليد
فها كم أُهيل الود مني نصيحة كما هي جمان في عقود منضد

وقال من المتدارك

يامن قد دام لهُ شرفاً بمقام جلَّ عن الشهب
دع فخر الآل وذكرتهم واجهد بمسير في الطلب
ما الفخر فديت بمن دُفنوا فهباءً اضحوا في الترب
بل ذاك بعلم تحرزه فبه تُغنى عن فخر أب
كم من مخفوض الاصل سما بالعلم جليلاً في الرتب

وشريف ذي جهل ابداً بالويل يُنادي والحرب
فاشدُدْ بحبال العلم يداً وتزين فيه بالادب
فبذلك تغني عن نسب وتعدُّ شريفاً بالحسب
وتنال مرادك مغتنماً وتفوز بقصدك والأَرب
فالعلم كنوزٌ لا تفنى بل أَوفى ربح مكتسب
لابل غيث لاخي ظمإٍ تنهل به مزن السحب
فاطلب تحصيلاً في صغر وأُدأب في الفضل وانت صبي
فالغصن يُقوَّم صاح وما يرجى تقويمٌ للخشب
واذا مارمتَ مسامرة لتشنف سمعك بالطرب
فاجعل ندمانك محبرةً ويراعاً واُصغَ الى الكتب
وتحلَّ بحسن الخلق ولا توسع ميداناً للغضب
واصدع جهراً بالحق ولا تخشى من لوم اوتَهَب
واصدق ان شئت القول ولا تتفوه يوماً بالكذب
واحذر من عشرة ذي سفه في فعلٍ تُعدِيك كالجرب
واعلم من نبت الشوك فلا تجني اصناف من عنب
والناس بشكل واحدة من عجم كانوا او عرب
لكن بالفضل نميزهم لا بالالقاب او النسب
كالعود فلولا نفحته يوماً ما امتاز من الحطب
فاليك نصيحة مختبرٍ برزت تختال من الحجب
وبها فاعملْ فتنلْ اربًا بل تنجو من شر العطب

وسالت الله يوفقنا لسبيل الرشد مدى الحقب

وقال من الوافر

لعمرك ان من ترك الاماني من الاحزان بات على آماني

ومن يقنعْ بعيش كان فيه فذا لا شك سلطان الزمان

ومن يركنْ لغير الله ضلت مساعيه واضحى في هوان

ومن يغرس رياض الخير يوماً سيجني الأَجر في روض الجنان

ومن سلك السداد قضى مراداً وحاز من العلى أَعلى مكان

ومن يكثر تعديه فتكثر اعاديه ويضحي في افتتان

ومن قد يدّعي ماليس فيه تكذبه شهود الامتحان

ولا تدخل بامر قط اذ لم تكن من اهل ذياك الرهان

كذا واصفح لخل ان تجنى فرب بذات يوم كنت جاني

وخلِّ الموت نصب العين واعلم بانك عن قريب انت فان

ومن دنياك لاتمضي بشيء سوى ماقدّمت منك اليدان

وقال من المجتث

اطوِ السباسب طيّاً ياصاح واحدُ المطيّا

واعمل الى دار خلدٍ وللحساب تهيّا

فالموت عمّ البرايا عنه فلا تسهُ غيّا

ما قد نجا منه حيٌّ ولو رسولاً نبيّا

لم يخشَ ذا جبروُوت ولم يخفْ آدميّاً .
وليس يرحم شيخاً . ولا غلاماً صبيّاً
ولم يُراعِ ابن انثى ذا فاقةٍ او غنيّاً
فاذهب الى اللحد يوماً وانظر بعينٍ مليّاً
ترى ملوكاً نياماً مع الرعاة سويّاً
لا يأمن الدهر الاّ من كان فيه غبيّاً
فالعيش فيه غرورٌ وان تبدّى صفيّاً
فلا يغرّنك عيش اضحى هنيئاً مريّاً
فسوف ياتيك يومٌ يجنى عليك عتيّاً
والموت فيه ينادي هيّا الى الرمس هيّاً
فلا تكن صاح يوماً عن وقع موت نسيا
واجعله نصب عيونٍ ان بكرة او عشيا
فذاك حق علينا وليس شيئاً فريا
فلذ بطاعة ربٍّ وعش بخوف تقيا
ونزه النفس عما يشين عرضاً نقيا
واعدل عن البغي تضحى لدى كريم رضيا
واعلم بانّك مهما جنيت ذنباً خفيا
فانه سوف يبدو في يوم حشر جليا
فاندم على سوء فعل قد كنت فيه بغيا
والجأ لرحمة مولىً واندب ذنوباً بكيا

واضرع وقل يا الهي ياسامعا يا نجيا
علت عليَّ ذنوبي فكن لامرسيے وليا
وارحم عُبَيدًا ضعيفًا يا قادرًا يا قويًا
انت الغفور الى من خاض المعاصي شقيا

﴿ ارجوزة ادبية في بلاغة العربية ﴾

وقال هذه القصيدة الصناعية ملتزمًا تطريزها من الاربعة اطراف على حروف المعجم اي في اوائل الصدور واواخرها وفي اوائل الاعجاز واواخرها مع سلامتها من الزحافات وقراءتها مستقيمة لفظًا ومعنىً بعد حذف الالفاظ الموضوعة بين قوسين

اى غاو يًا يرجو (من الدهر) البقا ... اذ غضَّ (في دنياه) عن يوم اللقا
بل بات يلهو (من ضلال) في الطرب ... بالغيّ لا يخشى (تباريح) العطب
تب عن ذنوب (سيئات) قد سمت ... تعلو وخواها (لدى خلق) نمت
ثم ارتضع (في عفة) ان تكاثرت ... ثديَ التقى (من خالق) اجرًا ترث
جمّل صنيعاً (في فعال) وانتهج ... جنَّات عدن (حيث فيها) تبتهج
حد عن سلوك (للمعاصى) قد جنح ... حتى توالى (من اله) بالمنح
خلِّ الذى عهدًا (لاحباب) نسخ ... خلي ولا تزرع (مدى عمر) سبخ
داوم على جدّ (اخا فضل) تجد ... دوماً فلاحاً (في المساعي) مطرد
ذا علة (في صحبة) لاتتخذ ... ذرهُ نسياً (في الزوايا) وانتبذ

راعِ الولا (بين الورى) لا تحتقر | ربَّ النهى (في دهره) ان يفتقر
زِنْ بالنهى (لا بالحلى) نفساً وحز | زاداً الى الاخرى (بنعماه) تفز
سل من الهِ (مغفرات) والتمس | سبل الهدى اذ (بالاماني) تأتنس
شاور بامرٍ (ذي شجون) ان تعش | شيخاً خبيراً (حيث منه) تنتعش
صِدْ ما تراه (في علوم) من قنص | صيداً ولا تترك (لعزال) فُرَص
ضاع الوفا (حتى غدا) لايفترض | ضيع الذى عنا (من الناس) انقرض
طوبى لمن (خلناه قد) عاف الشطط | طول المدى (في امره) ينحو الوسط
ظلم الملا (ياذا النهى) ان تتعظ | ظلٌّ وخيم (من بلاه) لن يقظ
عد عن قبيح بل تجنب وارتدع | عما به (ان (رمته) لا تنتفع
غرٌّ الملا من (في الخطايا) قد بلغ | غياً ففيه (مثل كلب) قد ولغ
فاعكف على علمٍ (وآدابٍ) وقف | في كل نادٍ (من جناه) تقتطف
قم واتخذ (يوم الوغى) عند الغرق | قلباً غدا (في وصفه) يحكي الدرق
كم في معاصيه (لعمري قد) هلك | كل الذي (من غيه) فيها سلك
ليس المعالي (للموالي) بالحلل | لكن بجدٍّ (واجتهاد) في العمل
من راح يعلو (في عباد) بالهمم | ماخلته (في عهده) خان الذمم
نم في امان (مطمئناً) من محن | نوماً اذا (في صرفه) صافى الزمن
هذا مقالي (ياخليلي) فانتبه | هيا ولا بي (في انتصاح) تشتبه
والصحب (والخلان) لا تهجر ولو | والوك صداً (بعد ودّ) اوساوا
لا يُرتجى (في حاجة) بين الملا | لاشك الا من (باوصاف) علا
ياخالقي (يا منعماً) كن لي ولي | يوم اللقا (في محشر) بالعفو لي

﴿ وقال مستغيثاً على حروف المعجم ﴾

الله ربي أيامن شأنه ارتفعا ومن الى امره كل الورى خضعا
بك استغثت فكن لي خير ملتجاءٍ يُرجى الى خائف يوماً له فزعا
تب يا كريماً على جانٍ اخي زلل من ثدي معصية ياطالما ارتضعا
ثم استجب لي وهب لي منك مغفرة من بحر جودك يامن فضلهُ اتسعا
جنيت ظلماً على نفسي بما كسبت يداي من سيئات جئتها بدعا
حتى هوى بي الهوى جهلاً فصرت به
كتائه حائرٍ لم يدرِ ما صنعا
خالفت سبل الهدى يارب معتسفاً كهائم في مراعي الغيّ قد رتعا
دليله تاه عن رشد فضل به كالقارظين نأى كل وما رجعا
ذليل حال فمالي من يعضّدني أمشي كئيباً بثوب الذل مدرعا
ربي اغثني فنفسي والهوى اتفقا على هلاكي كلا الاثنين واجتمعا
زلّت بعبدك ياباري الورى قدمٌ وليس في عثرتي لي من يقول لعا
سادت عليّ ذنوب انت تعلمها ومعصيات عليها كنتَ مطلعاَ
شربت منها كؤوسَ الغيّ مترعة فخار رشدي ولبي في الضلال معا
صبا فؤادي الى الدنيا وباطلها واذ بفرط الهوى قلبي بها ولعا
ضنّت عليّ بما ارجوه باخلةٌ وغادرتني قتيل الجهل منصرعا
طمعت في وصلها ابغي المنى عبثاً وقد غررت بما املت منخدعا
ظللت ابكي على عمر مضى هدرا في موبقات وطرفي بالدما همعا

عاتبت نفسي على غيّ وقلت لها ... ألامَ تبغين في هذا الورى طمعاً
غابت شموس شباب عنك آملة ... وها بفودك بدر الشيب قد طلعا
فارحم الهي عُبيداً عاجزاً كرماً ... وافى اليك بحال الذل مضلعاً
كسائل جئتك اللّهم مبتهلاً ... فلا تردنّني يارب منفجعا
لم اتخذ غير عون منك ينصرني ... ولا صديقاً أُرجي منه منتفعا
مالي سواك مغيث استجير به ... ولا معين لدى خطب ولا شفعا
هاجئت مولاي ابغي العفو عن ثقة ... وباب عفوك مأمُول لمن قرعا
نامت عيون الملا والسهد يلعب بي ... على فراش العنا والبؤس مضجعا
ولي رجاءٌ وطيد فيك يا املي ... فلا تخيب رجا داعٍ اليك دعا
يارب فاقبل مسيئاً جاء معتزرًا ... واسمع دعاة الا ياخير من سمعا

وقال مستغيثاً ايضاً على حروف المعجم

انت الاله الكريم الواحد الصمدُ ... فهلاً على غير عون منك يعتمدُ
بل القدير الذي عيناه ان نظرت ... للكون فالسهل والاطواد ترتعد
تلك السماوات والاجرام شاهدة ... بصنع ايديك والافلاك والجلد
ثناك قد جل عن حمد يفوه به ... فمٌ من العبد مهما راح يجتهد
جللت عن كل قدر في المقام فلا ... يفي جلالك لا عرش ولا سدد
حمدي اليك الهي دائماً ابداً ... فلا يفانيه لادهرٌ ولا امد
خذيا كريم الايادي في الندى بيدي ... ياخير من في الورى مُدت اليه يد
دانت لقدرتك الاكوان قاطبة ... انسٌ وجنٌ ووحش البر والأسد

ذات اليك ملوك الارض خاضعة — فلا سلاحٌ ولا درع ولا زرد
ربي عليك اتكالي ما حييت فلا — سواك لي ناصر يوماً ولا سند
زدني بفضلك ايمانًا ومعرفة — وحلني بالتقى يا ايها الصمد
سمت معاليك عن وصف لممتدح — فانت عن ارفع الاوصاف مبتعد
شمني بعفو الرضا والعفو يا املي — فان قلبي بك اللهم متحد
صنّي من الشر واالضراء ان وثبت — يوماً عليّ العدا او قام مضطهد
ضللت عن سبل رشد ربّ معتسفاً — وليس غيرك يامولاى لي رشد
طالت عليّ معاصٍ انت تعلمها — وقد تولى علي الشر والحسدُ
ظلمت نفسي باوزار اخبئها — وانت ياربي من فوقي لها رصد
علت على هامتي تلك الذنوب فلم — يكن على حملها يارب لي جلد
غُررت من هذه الدنيا بذخرفها — وهام بالغيّ مني الروح والجسد
فارحمْ الهي مسيئًا جاء معترفًا — بما جناه ومنه الوجد منقد
قد جاء بالذل يرجوّ العفو مطلباً — عن باب جودك حاشا اليوم ينطرد
كن لي رحيماً معينا واستجب طلبي — ياباسط الرزق انت العون والمدد
لمن أُيمم ان نالتني نازلة — وبحر جودك فياض لمن يرد
مازلت ادعوك في سر وفي علن — اشدو بحمدك عن رغم لمن جحدوا
نعماك مولاي قد جلت مكارمها — عن ان يحيط بها الاحصاء والمدد
ها قد دعوتك يامولاي مبتهلاً — يامن على ركنه في الكون يُستند
ولي بجودك يا باري الورى املٌ — بغير ادراكه لم يستقم أودُ
يارب فاقبل دعا عبد اليك سعى — وصحّ فيك له ظن ومعتقد

﴿ وقال مخمساً قصيدة ابن النحاس الحلبي ﴾

بروحي مليحٌ ما اعار استماعهُ لواش ولا في العزل يوماً اطاعهُ
ولكن معي لما اراد اجتماعهُ رأى اللوم من كل الجهات فراعهُ
فلا تنكروا اعراضهُ وامتناعهُ

فاعراضهُ عن صحبتي لايهمني لعلمي بان الغصن لابدَّ ينثني
اذن لاتلموهُ اذا هو صدَّني ولاتسألوهُ عن فؤادي فانني
علمتُ يقيناً انه قد اضاعهُ

فيامن بوصلٍ منهُ طال اغترارهُ ومهما ترضاهُ تبدَّى ازورارهُ
اذا رمتَ ان يبدو اليك اختبارهُ هو الظبيُ ادنى ما يكون نفارهُ
وابعدُ شيءٍ ما يزيلُ ارتياعهُ

ولما رآهُ عاذلي قطُّ ما نوى على الصدِّ في حبٍّ ولا مال للنوى
علينا عنان العذل بالبغي قد لوى فياليتهُ لو كان من اول الهوى
اطاع عذولي واكتفينا نزاعهُ

عذولٌ لنا في الوشي طال افتتانهُ واُطلق فينا باغتيابٍ عنانهُ
عديمُ الوفا لاطال فينا زمانهُ فما راشنا بالسوء الا لسانهُ
وما خرَّبَ الدنيا سوى ما اشاعهُ

فيا طالما بالزور قال وفندا لحبي وابدى من ضلالٍ لهُ هدى
ولما رأى ما بيننا سعيهُ سُدَى اشاع الذي اغرى بنا أَلسنَ العدى
وطيَّرَ عن وجه التغالي قناعهُ

ولما أُقيمتْ منهُ زوراً أدلةٌ علينا بوشيٍ واشتفت منهُ غلةٌ

فما عاد لي غيرُ اصطباري تعلةٌ　　واصبح من اهوى على فيهِ قفلةٌ
يكتمُ خوف الشامتين انفجاعهُ

فاضحى ولم يعجبهُ قطُّ ويرضهِ　　سوى الصدِّ من بعد الوداد ومحضهِ
واذ كان مجبورًا لعهدي بنقضهِ　　فآلى على ان لا أُقيم بارضهِ
واحرمني يوم الفراق وداعهُ

فقد زادني فرطُ الهيام كآبةً　　واوسعني الواشون منهم ملامةً
واذ لم اجد لي عن رحيلي اقالةً　　فسرت وسيري خطوة والتفاتةً
على فائت مني ارجي إرتجاعهُ

سخرتُ قديماً بالغرام واهلهِ　　الى ان رماني في صميمي بنبلهِ
ولما نأى عني الحبيبُ بوصلهِ　　ذرعتُ الفلا شرقًا وغربًا لاجلهِ
وصيَّرتُ اخفافَ المطِيِّ ذراعهُ

ولما رأيتُ الصبر يُبدي انحطاطهُ　　وشوقي يقوّي العزمُ منه رباطهُ
قصدتُ من الترحال يومًا صراطهُ　　فلم يبقَ برٌّ ماطويتُ بساطهُ
ولم يبق بحرٌ مارفعتُ شراعهُ

و ياطالما قد خضتُ في لجةِ الهوى　　من الهول والاشجان والسقم والجوي
ولازلتُ اطوي في القفار على الطوى　　كأَني ضميرٌ كنتُ فى خاطر النوى
احاط به واشي السُّرى فاذاعهُ

ولما دهاني الدهر بالبين موحياً　　ولم أَرَ لي من ذا الفراق منجيا
غدوت الى الركبان اشدو بلاديا　　وناديت من دار الهوى زارها الحيا
ومد اليها صالح الغيث باعهُ

أَراكم الى حيٍّ هواه اراعني رحلتم وصبري عنه ماقد اطاعني
فان جئتموه وهو للبين باعني بعيشكم عوجوا على من اضاعني
وحيوه عني ثم حيوا رباعهُ

وبثوا هوى من لم تغير صفاتهُ لبعدٍ ولو فيهِ غشاه مماتهُ
واهدوا له شوقي اطيلت حياته وقولوا فلان اوحشتنا نكاتهُ
فما كان احلى شعره وابتداعهُ

فيا طالما اهدى اليك لطائفا ومن كأْس آداب له كنت راشفا
وهل شمتهُ يوماً لغيرك عاطفا فتىً كان كالبنيان حولك واقفا
فليتك بالحسنى طلبت اندفاعهُ

وما قد كفاه ما التقاه من الردى الى أن قطعت اليوم عنه التوددا
ومن بعد ما اوليته الصد مبعدا ابحت العدى سمعاً فلا كانت العدى
متى وجدوا خرقاً احبوا اتساعهُ

فكم ذقت عيشاً في الغرام تنغصا من الهجر لما ظلَّ وصلي تقلَّصا
على انني اوليتهُ الودَّ مخلصا وكنت كذي عبد هوالرجلُ والعصا
تجنى بلا ذنب عليه فباعهُ

رماني بسهم الصدِّ في شقة النوي وصدَّق ما قال العزول وما روى
واسلم امري عند ما عقله غوى لكل هوىً واشٍ فان ضعضع الهوى
فلا تلم الواشي ولُم من اطاعه

هنيئاً لمن لم يعرفِ الوجد قلبه وطاب لدي الاحباب والصحب قربهُ
فيامن عليه جاد بالوصل حبهُ اذا كنت تُسقى الشهد ممن تحبهُ

فدع كل ذي عذل يبيع فقاعه

اخلاي اهدوا من فوادي اشتياقه الى من عليه القلب ابدى احتراقه
وان جئتموه فاطلبوا لي عناقه وقولوا رأينا من حمدت فراقه
ولم تُرِنا من لم تذمَّ اجتماعه

الا كيف عنه اليوم رحت مقصرا واوليته ذاك البعاد تجبرا
فيامن اليه كنت بالبين مضمرا فاين الذي كالسيف حدًّا وجوهرا
لمن رام يبلو ضرَّه وانتفاعه

فكم سابقاً محضته الود راغباً ولم نستمع في العذل يوماً مشاغباً
عهدنا كما فينا عزيزاً وصاحباً وما كنتما الا يراعاً وكاتباً
فملَّ والقى في التراب يراعه

وقولوا له يا طالما دمعه جرى يحاكي انسكاب الغيث مماله جرى
وكفوا اذا ما شمتموه تغيرا فان اطرق الغضبان او خط في الثرى
فناجوه قد القى اليكم سماعه

وان خلتموه قد تعطف بالتي ومن بعد ذاك البعد مال لعودةٍ
فقصوا له عني تباريح لوعتي عسى يذكر المشتاق في طيِّ رقعةٍ
فحسب الاماني ان تريني رقاعه

فمن لي بخط منه جاء منمقا فأَشفي به قلباً لبعد تمزقا
وانعم بالاً ثم انجو من الشقا فرب كتاب كان اشهى من اللقا
اذا ضمهُ المهجور اطفى التياعه

فياويل صبٍّ في الهوى ما اجنَّه اذا في النوى ليل الدجى قد اجنه

فبثوا اليه شوق قلبي وحزنه   وبالله كفُّوا عن تماديه انه
رقيق حواشي الطبع اخشى انصداعه

فأمَّا خليليَّ الحمى ثم لي سلا   رضاه وقولا قطُّ ودك ماسلا
ولي عاتباه انما لاتطوّلا   وان خلتما في وجهه نظرة القلى
فاياكما مما ينافي اتباعه

وقولوا له زادت عليه المضايق   اذا شمتموه وهو بالود واثق
فان نفرت منه الطباع فنافقوا   وان نصب الشكوى عليَّ فسابقوا
وقولوا نعم نشكي اليك طباعه

وشينوا له بالافك مني مناقبا   يراها لديه في حديث عجائبا
وقولوا له يا بئسه كان صاحبا   وان رام سبي فاحدثوا لي معائباً
وسبّاً بليغاً تحسنون اختراعه

فاني بسبل الحب لازلت ماشياً   لمن لامني فيه شكوراً وواشياً
فكونوا كما شئتم انا لست خاشياً   وميلوا الى ما مال لوكان واشياً
وخلوا له ما بالتجني اذاعه

وان خلتموه رام لي الصد بعد ما   حباني صفاءَ الود قبلاً وانعما
فسلُّوا عذولاً نال بالعذل مغنما   وهنوا رقيبي بالرقاد فطالما
جعلت على جمر السهاد اضجاعه

هوالظبيُ في حسن فلا ذقتُ فقدهُ   ولاعشتُ ان قد خنتُ والله عهدهُ
فعذراً لهُ ان شمتمو الان بعدهُ   ولا تحسدوا ودَّ ابن يومين عندهُ
فان حبيبي تعلمون خداعهُ

ورفقاً بصب خيَّب الدهر ظنه يذوب اشتياقاً ان راى الليل جنه
ولا تعذلوه ان هواه اجنهُ ودوروا على حكم الغرام فأُنهُ
قضى لظباه ان تهين سباعه

فيا من للوم الدهر الوى عنانه اذا مابصرف الحادثات اهانه
اذا رمت حكماً هاك مني بيانه ضعيف الهوى من بات يشكو زمانه
واضعف منه من يرجي اصطناعه

فياقلب دع سبل الهوى والزم التقى ويكفيك ما لاقيت فيه من الشقا
فكلٌ تراه في وداد تملقا ومن يطلب الاحباب حرصاً على البقا
فما رام بين الناس الا ضياعهُ

وفي الحب يامغرور يكفيك دورةٌ اذا حسنت مني لك اليوم شورةٌ
فكل غرام للفتى فيه عورةٌ وكل اتحاد للهوى فيه ثورةٌ
ولم يكسب المخمور الا صداعه

وقال مخمساً قصيدة ابن زريق

لامت على الصب لما سال مدمعه وخاب في ملتقى الاحباب مطمعه
فقال والوجد منه كاد يصرعه لا تعذليه فان العذل يولعه
قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه

صبٌ صبت للاحبا في تشببه وقلبه ذاب شوقاً من تلهبهِ
واذ رايت التصابي من مذاهبه جاوزتَ في عذله حداً اضرَّ بهِ
من حيث قدرتِ ان العذل ينفعهُ

يكاد يقضي لتبريح النوى اجلاً بعد الاحباء لعمري ان راى طللاً

مفارق من وصالٍ لم ينل املاً فاستعملي الرفق في تأنيبه بدلاً

عن عنفه فهو مضنى القلب موجعهُ

وهل له ويله شيءٌ يؤمله مضنىً طريح الهوى والبين موئله

لدى النوى ماله صبرٌ يجمله قد كان مضطلعاً للخطب يحمله

فَضِلَّتْ لخطوب البين اضلعه

لاشيءَ عن ذكركم فى البعد اشغله ولم يطع في هواكم قطُّ عذَّله

واحسرتاه معنىًّ شفَّه الولهُ يكفيه من لوعة التشتيت ان له

من النوى كل يوم مايروعه

يا طالما عضَّ ندماناً اصابعه والصبر هيهات عنكم ان يطاوعهُ

حليف وجد فكم اجرى مدامعه ماآب من سفر الا وصارعه

رأيٌ الى سفر بالرغم يجمعه

فما سوى حبكم في الناس تيمَّه ولا سوى ذكركم في البعد هيَّمه

ويلاه كمَ دائم الترحال اسقمه تأبى المطامع الا ان تجشمه

للرزق كَداً وكم ممن يودعه

متيمٌ بالنوى اذ خاب في املِ قد راح يسعى باظعان على عجلِ

فكم رواحل اضناها وكم جملِ كأنه وهو في حلٍ ومرتحلِ

موكل بفضاء الارض يذرعه

لابدع منه فوادٌ انيذوب اسىً ويختفي عن عيون العائدين ضنىً

فكم يقاسي بشوق في البعادجوًى اذا الزمان اراه في الرحيل عنىً

ولو الى السند اضحى وهو يزمعه

لِمَ التجشمُ والايام باخلةٌ بارغد العيش والاقدار عاملةٌ
فالسعي لاشك والاسفار باطلةٌ وما مجاهدة الانسان واصلةٌ
رزقاً ولادعة الانسان تقطعهُ

ياقلب يكفيك للاسفار تقتحم وفي ظعون النوى تسعى وتزدحم
فلا تخفْ قطُّ رزقاً عنك ينحسم قد قسم الله بين الناس رزقهم
لم يخلق الله من خلق يضيعه

فكلُّ حيٍّ له رزقٌ اليهِ سرى من عالم الغيب عنه ليس منحصرا
وفضل ربي الى كل العباد جرى لكنهم ملئوا حرصاً فلست ترى
مسترزقاً وسوى الغايات تقنعه

فيا حريص على الدنيا وما سئمت نفسٌ له بل عليها في الورى لؤمت
مهلاً مساعيك بالحرمان قد رميت فالحرص لاشك والارزاق قد قسمت
بغيٌ الا ان بغي المرء يصرعه

يكفيك مامن حطام رحت تجمعه ومن يديك المنايا سوف تنزعه
وهل ترى صاح سعي المرء ينفعه والدهر يعطي الفتى من حيث يمنعه
رزقاً ويحرمه من حيث يطمعه

قد ابعدتني عن الاوطان مندحراً مطامعٌ اورثتني ويلها كدراً
واذ نأى بي النوى قد قلت مبتدراً استودع الله في بغداد لي قمراً
بالكرخ من فلك الآزار مطلعهُ

ياليت ما كان يومٌ راح يفجعني في من احب واشجاني تلوعني
واذ تنادوا بترحال يروعني ودعته وبودي لو يودعني

طيب الحياة واني لا وادعه

ياطالما كنت من قبل أعانقهُ   والدهر مصروفةٌ عنا طوارقهُ

واذ لنا البين قد لاحت بوارقه   كم قد تشفع اني لاافارقه

وللضرورات حالٌ لاتشفعه

من بعدما كنت امشي في الهوى مرحاً   اصبحت من بعده لا ألتقي فرحاً

كم زاد قلبي لدى توديعه ترحاً   وكم تشبث بي يوم الرحيل ضحىً

وادمعي مستهلاتٌ وادمعه

القلب من بعده بالوجد محترقٌ   وعاذلي دائماً للسمع مسترقٌ

كيف الحياة لصبٍ عنه مفترقٌ   لا اكذب الله ثوب العذر منخرقٌ

عني بفرقته لكن ارقعه

مالي وللدهر ان اشكو قساوتهُ   لو مد مابيننا بعداً مسافتهُ

فليس لي الحق ان ابدي ملامته   رزقت ملكاً فلم احسن سياسته

كذاك من لم يسوس الملك يخلعه

وهل الوم القضا فيما بنا نزلا   والذنب ذنبي فما غيري له فعلا

بطرت من نعمة قلبي بها اشتغلا   ومن غدا لابساً ثوب النعيم بلا

شكر عليه فان الله ينزعه

فاي عذر ارجي ان احوله   ان شفني لاعج الاشواق والوله

انا المفرط في مال تخوله   كم قائل ذاك ذنب البين قلت له

الذنب والله ذنبي لست ادفعه

لله اوقات صفو كنت احمدها   مضت ضياعاً وعني زال اسعدها

فقلت والوجد انفاسي يصعدها يامن اقطع ايامى وانفذها
حزناً عليه وليلي لست اهجعه
ويل لقلب له طرف الحبيب اذا رنا رماه بسهم فيه قد نفذا
محببٌ لي بذكراه يفوح شذا لايطمئن لجنبي مضجعٌ ولذا
لايطمئن له مذغبت مضجعه
ريمٌ اذا ريم منه الوصل من احدٍ ابدى نفارا واصمى الصب في كبدٍ
فلم اذل معه والعيش في رغدٍ حتى جرى الدهر فيما بيننا بيدٍ
عسراءَ تمنعني حظي وتمنعه
قد كان فيه لساني لاهجاً طلقاً لم اخشَ من عذلي للسمع مسترقاً
حتى غد شملنا بالبين مفترقاً وكنت من ريب دهري خائفاً قلقاً
فلم اوقَّ الذي قد كنت اجزعه
لله ظبيٌ اذا ماثغره ابتسما غيظاً نرى البدر منه انشق وانقسما
فارعَ الهي ايا من بالجلال سما من عنده لي عهودٌ لاتضيعُ كما
عندي له عهد صدق لا اضيعه
ندمت لكن عليه ليس ينفعني والله من ندم لازال يفزعني
ظبي ارى البين عنه راح يمنعني لأصبرنّ لدهر لا يمتعني
به ولا بيَّ في حال يمتعه
فان تمادى النوى بعدا بجيرتنا ولم يزرني خيالٌ من احبتنا
وثقت بالصبر ارجو جمع صحبتنا عسى الليالي التي اضنت بفرقتنا
قلباً ستجمعني يوماً وتجمعه

واضرعن لمن في العرش عزته   سمت وفوق علا الامجاد سدته
عسى يجمع من شملي مشتته   وان تنل احداً منا منيته
فما الذي بقضاء الله يصنعه

﴿وقال مخمساً قافية الحاجر﴾

وريم يحاكي البدر وهو شقيقهُ   بخصر نحيل قد سباني رقيقهُ
عليه قوامٌ ان تثنى رشيقه   حكاه من الغصن الرطيب وريقه
وما الخمر الا مقلتاه وريقه

يقولون لي من ذا الذي لا تمله   ونالك في فرط الهوى صاح ذله
فقلت لهم والشوق هاج اجله   هلالٌ ولكن افق قلبي محله
غزالٌ ولكن سفح عيني عقيقه

فمن لي بمن للحب يوماً يميله   فيشفى بوصل من فؤادي غليله
مليحٌ لنا هيهات يبدو مثيله   اقر له من كل حسن جليله
ووافقه من كل معنى دقيقه

فيا طالما اجرى لدمعي غزيره   وهيج من حرّ الفواد زفيره
له غصن قدٍّ ما رايت نظيره   حليف التثني راح قلبي اسيره
على ان دمعي في الغرام طليقه

اذا ما بدا للصبّ يوماً وعيده   فذاك لعمري مشتهاه وعيده
غزالٌ غدا يزدان بالحسن جيده   على سالفيه للعذار جديده
وفي شفتيه للسلاف عتيقه

ولولا عقيقٌ في شفاهٍ له لما　　صبا قلب مضناه الى ذلك اللمى
هو الريم وصفاً والنفار له انتمى　　من الترك لا يصبيه شوق الى الحمى
ولا ذكر بانات العذيب يشوقه

كأن قضائي بالهوى فيه مبرمٌ　　وليس لسقمي منه بالوصل مرهمٌ
نفورٌ فمنه الصبُّ بالهجر محرمٌ　　على خده جمرٌ من الحسن مضرمٌ
يشبُّ ولكن في فوادي حريقه

فلا زلت منه بالتباعد موقناً　　وجرحُ هواه قد غدا فيَّ مزمناً
حليف الجفا لا زال بالهجر معلناً　　اذا اخفق البرق اليمانيُّ موهناً
تذكرته فاعتاد قلبي خفوقه

واني له عبد اسير على المدى　　وان كان لي بالصدّ والهجر مبعدا
حبيب له روحي اذا رامها فدى　　حكى وجهه بدر السماء فلو بدا
مع البدر قال الناس هذا شقيقه

له عنبر في الخال عبق مسكهُ　　ودينار خد اتقن الحسن سبكه
مليك على العشاق وطد ملكه　　على مثله يستحسن الصبُّ هتكه
وفي مثله يجفو الصديق صديقه

فلا عشتُ يوماً ان هويتُ خلافهُ　　ولو ان قربي منه بالصدّ عافهُ
فواهاً لصبٍّ ما اجلّ انشغافه　　ولله قلبي ما اشدَّ عفافه
وان كان طرفي مستمرٌّ فسوقهُ

فمن لي بقربٍ منه يوماً يبيحهُ　　لقلبي فمن روع البعاد يريحهُ

مليحٌ غرامي فيهِ طالت شروحهُ فما فاز الا من يبيت صبوحهُ
شراب ثناياه ومنها غبوقهُ

وقال مخمسا رائية ابن معتوق

هيفاء صالت بالقوام السمهري تصمي به في الطعن قلب القسورِ
واذ التقينا والدموع بمحجري خفرت بسيف اللحظ ذمة مغفري
وفرت برمح القد درع تصبري

لما لنا سمحت بطيب وصالها وتنازلت بالقرب رغم دلالها
سبت العقول بحسنها وجمالها وجلت لنا من تحت مسكة خالها
كافور فجر شقّ ليل العنبرى

قد ساقطت درًّا لنا الفاظها فبدت بسوق المغرمين عكاظها
واتت فنار القلب شبّ شواظها وغدت تذبُّ عن الرضاب لحاظها
فحمت علينا الحور ورد الكوثر

حوراء قد نشأ الدلال بطبعها بل حلّ قتل العاشقين بشرعها
هاجت افاعي صدغها في لذعها ودنت الى فمها اراقم فرعها
فتكفلت بحفاظ كنز الجوهر

وبلحظها لما على قلبي جنت وقواسي بالتهديد منها اوهنت
ناديت خوفاً والمنية قد دنت ياحامل السيف الصحيح اذا رنت
اياك ضربة جفنها المتكسر

قد قلت يامن في غرامٍ لم يُدِن لقضائهِ وباهلهِ لم يستعن

حذرًا فسيف لحاظها لا تستهن   وتوقَّ يارب القناة الطعن ان
حملت عليك من القوام باسمرِ
معها سنا الاقمار اضحى مظلماً   من ذا الذي يرجو سواها مغنماً
لما رأت منا الفؤاد متيماً   برزت تخلنا البرق لاح ملثماً
والبدرُ بين تقنُّعٍ وتخمرِ
خودٌ لها طار الفؤادُ تشوقًا   فبنار خدٍّ اورثته تحرُّقًا
سفرت فضاء الثغرُ منها مبرقًا   وسعت فمرَّ بنا الغزال مطوقًا
والغصن بين موشحٍ ومؤزرِ
ياطالما اهل الهوى قد هيَّمت   بجمالها ذاك البديع وتيَّمت
لمياءُ عن لمع البروق تبسمت   بابي مراشفها التى قد لُثِّمَت
فوق الاقاحي بالعقيق الاحمرِ
باهى النسيم قوامها عن ضلةٍ   فغدا به صبًّا وراح بعلةٍ
افدي جبينًا يزدرى باهلةٍ   وبمهجتي السحرُ المقيمُ بمقلةٍ
ذهب النعاسُ بهِ ذهاب تحيُّر
قالوا فما هذا الهيامُ وذلهُ   دع عنك من ابدى التجافي واسلهُ
فاجبتهم كيفَ الحبيبُ املهُ   والله ما ذكر العقيق واهلهُ
الا واجراهُ الغرامُ بمحجري
لابدع ان ذاب الحشى بتلهبِ   اسفًا على دهر تقضَّى مطربِ
فيهِ لقيت البدر غير محجب   فضللت من تلك الشعور بغيهب
وهديت من تلك الوجوه بنيّرِ

لما علينا مرَّ غيرَ مسلمٍ ولحاظهُ ترمي الفؤاد بأسهمٍ
ناديتُ من وجد بقلب مؤلمٍ يا للعشيرة من لنجدة ضيغمٍ
كمنت منيته بمقلة جؤذر

جفت المحبَّ فزودت حسراته والوجد غيَّرَ بالسقام صفاته
واذ الهوى منها اباح صلاته امت وقد هزَّ الظلامِ قناته
وسطا على جيش الضياء بخنجر

قالوا لها مضناكِ زوَّد سقمهُ فرطُ البعاد وكاد يوهي عظمه
فاتت وكان الليل اطلع نجمهُ والقوسُ معترضٌ اراشت سهمه
بقوادم النسرين ايدي المشتري

واذ التقينا حيثُ لا من منبيءٍ عنا ولا واشٍ بطرفٍ موميءٍ
دارت بريقٍ للتصابي منشيءٍ وغدت تشنف مسمعيَّ بلؤلوءٍ
لولاهُ ناظم عبرتي لم ينثرِ

واذ الصفا فينا تهانيه سرَت لازلت ارويها الشجون كما جرت
وأُعيرُها سمعي اذا ماعبرَت حتى بدا كسرى الصباح وادبرت
قوم النجاشي عن عساكر قيصر

لما رات والشوق منها الفُها قربَ التنائي والغرامُ يشفُّها
دقت على صدر فادمى كفُّها وتنهدت جزعاً فأَثَّر طرفها
في صدرها فنظرتُ ما لم أَنظرِ

تلك الانامل اذ جنت بتجبرٍ قد أَثرت في روض صدرٍ مزهرٍ

فكأنها في الوصف عند معاينٍ اقلام مرجانٍ كتبن بعنبرٍ
بصحيفة البلّور خمسة اسطر

وقال مخمساً هذه القصيدة للشيخ ناصيف ايضاً

افدي رشاً منذ الصباء علقتهُ والوصل منهُ بالجفا حرّمتهُ
واذ التقينا عند ما عانقتهُ الوى عليَّ فضمني وضممته
وصدورنا بصدورنا لم تعلمِ

ظبيٌ حلا منهُ اللمى في مرشفِ والبدرُ عنهُ من الحياء بموقفِ
فمتى يجدُ لي بطيب وصل مسعفِ اهوي عليهِ وفيَّ عفة يوسفِ
حتى يميل وفيهِ عفةُ مريم

ان القهُ والبدرُ فوق جبينه والقلبُ مني زائدٌ بأنينه
يومي اليَّ خيفةً بيمينهِ ويروحُ بين صبابتي وحنينهِ
واروح بين حديثه وتبسمي

لم انس يوماً فيهِ معي قد جرى يوم التنائي والهوى ان ينكرا
واذ التقينا والرقيبُ فما درى خضنا مليّاً في الحديث كما جرى
وكأننا للشوق لم نتكلم

يا طالما أصلى الفؤاد غيابها والنفسُ فيهِ قد اطيل مصابها
واذ الصلاتُ تهيأت اسبابها عاتبتها فاستضحكت وعتابها
ظلمٌ وكيف عتابُ من لم يأثم

عاتبتها والشوق مني قد نما لوصالها والقلب مني هيّما

لكن وحقِّ هوىً فوادي تيَّما ما كنت اختار العتابَ وانما
قدكان ذلك حيلةً المتكلمِ

هيفاء سار القلب طي ظعونها كم فوَّقتْ سهماً الى مفتونها
لا زلت اصبو في الهوى لعيونها حتى رنت وكأن هُدْب جفونها
وسواد قلبي قطعةً لم تُقسمِ

في حبها نفسي أُطيل شجونها ومدامعي درًّا جرى مكنونها
قد عربدت في العالمين عيونها حوراء تدمي بالسيوف جفونها
ولحاظها ترمي القلوب باسهمِ

لله ثغرٌ بالعقيق تلثما ما افترَّ الاَّ البرق فيه تبسما
لما رأت دمع العيون لها همى قطرت دماً من فوق وجنتها فما
كذبت علينا انه لون الدمِ

خودٌ سوى موت الفتى لم يرضها فكأنما قتل الملا من فرضها
ناديت اذ شطَّ المزار بأرضها يا ليلةً سمح الزمان ببعضها
بعض السماح وليته لم يندمِ

فالعيشُ لما في البعاد سئمتهُ قد صحت ما في الهوى جشمتهُ
يا زورةً فيها الوصال منحتهُ قد كنت ارجو مثلها فعدمتهُ
والحادثات تقول طرفك فاسلمِ

لما لها قد رحتُ تحت دُجُنةِ لازلت اسعى فازعاً بتلفُّتِ
خوف الرقيب وخوف كل معنّتِ حتى دخلت الدار ساعة غفلةِ
وعرفت ربع الدار بعد توَّهمِ

يا طالما رمتُ اللقا بتعلةِ حتى بهِ اطفي لواعج لوعتي
وبقربها لما حظيت بنظرةٍ فكأن كل الدهر مدة لحظةِ
وكان كل الارض دارةُ درهمِ

والحظ اذ اضحى الينا ناظرًا وغدا الى العذّال عنا زاجرًا
قد جئتها تحت الظلام مبادرًا ولقد جلست لدى الفتاة مسامرًا
ووشاتنا من غافلين ونوَّم

من بعد ما ابدت لصبٍّ بخلها خوفًا وفي قربي تحاشت اهلها
سمحت ولي كرمًا اباحت وصلها ولطالما جلست الينا قبلها
طيفًا وكان الطيف غير مسلمِ

لازلت اسعى في الهوى بتفحصٍ وعلى سوى حفظ الولا لم احرصِ
فحظيت منها بالوداد المخلص حتى رجعت كما رجعت واخمصي
متأخر في نيَّة المتقدم

وبوصلها اذ فزت رغم معنتي وشفيت منها بالتواصل غلتي
قد قلت والسراء داخل مهجتي يا هل ترى علمت بنات عشيرتي
اني لقيت الشمس بعد الانجم

ان كان دهري بالتداني برَّني وعلى الوصال من الحبيب اقرني
فالعاذلات حديثها ما ضرني او كان بعدي ساءهنّ فسرني
يا غربتي طولي ولا تتصرم

لكنما بخل الزمان وما استحى وادار في هجراننا تلك الرحى
فهتفت بالوجد الاليم مصرحا بالله ياريح الصبا قبل الضحى

ان جزتِ هاتيك الديار فسلمِ

زمن عليه في النوى دمعي جرى ✦ مما لنا من فرط بينٍ قد جرى

فيه فكم قد جئت هاتيك الذرى ✦ وضممت معطفها وقلت له ترى

كم فيك ياذا اللين حسرة مغرم

لازلت اصبو في الهوى شوقًا الى ✦ يوم اللقا منها وقلبي مـا سلا

هيفاء من ثغرٍ لها تسقي الطلا ✦ هيهات اسلوها وقد ختمت على

قلبي بخاتم ثغرها المتبسم

قد قلت للاحي النصوح على الجفا ✦ كيف السلو من المحب اخي الوفا

والنوم من اجفانه عنهُ انتفى ✦ لو لم يكن للشوق من سبب كفى

ذاك الوداع ومد ذاك المعصم

قالوا وشاموا في الغرام تعللي ✦ كف العنا فالوصل غير مؤمَّلِ

فاجبتهم يا سادتي بتذللِ ✦ ان كان قتل النفس غير محللِ

قولوا لهـا فالوصل غـير محرم

✦ وقال مخمساً هذه القصيدة لابن سهل الاسرائيلي ✦

يامخجلاً طلعة الاقمار في السحرِ ✦ رفقاً بمن ما بقي منه سوى الاثرِ

وان شككت بوجدي فيك يابصري ✦ سل في الظلام اخاك البدر عن سهري

تدري النجوم وما يدري الورى خبري

قلبي لغير الهوى لم يختضع ويدن ✦ والقلب منك لقربي لم يمل ويلن

واذ وصالك لم تسمح به ويئن ✦ قد بت اهتف بالشكوى واشرب من

دمعي وانشق ريًّا ذكرك العطر

يابدر حسن تجلى وهو مكتمل   كم بت اشكو الهوى والدمع منهمل
الهو بذكراك طول الليل مشتغل   حتى اخيل باني شارب ثمل

بين الرياض وبين الكاس والوترِ

من لي به شادن نار الغرام وقدْ   وطالما في الهوى ظلماً عليَّ حقد
واذ تناهي بحسن لم يحزه احد   به الملاحة اضحت تستعر وقد

اومت الى غيره ايماء مختصرْ

مالي سوى ذكره بين الملا طربٌ   وان يكن نالني في حبه وصبٌ
ظبي لعمري سواه ليس لي أربٌ   بخده لفؤادي نسبة عجبٌ

كلاهما ابدًا يدمى من النظر

مايك حسن تولى حكم دولته   من ذا الذي لم يدن قهرًا لسطوتهِ
لهيب قلبي روى عن ورد وجنته   وخاله نقطة من غنج مقلته

اتى بها الحسن من آياته الكبر

سوداء عينيه هامت فيه حائرةً   تهوى محياه بالاجفان ساحرةً
واذ رنت لجمال فيه ناظرةً   جاءت من العين نحو الخد زائرة

وراقها الورد فاستغنت عن الصدر

لما العذار رأى في خده لهباً   وهام فيه بنار الحسن ملتهباً
فقلت لا تنكروه ليس ذا عجباً   بعض المحاسن يهوى بعضها طربًا

ألم تروا كيف هام الغنج بالحور

يامن عليه عذولي لامني وحسد   ولست غيرك اهوى في الانام احد

واذ لمضناك بالهجران طال امد جرى القضاء بان اشقى عليك وقد
أُوتيت سؤلك ياموسى على قدرِ
قد قلت اذ لم اجد لي اي ملتجاءِ وكاد يوهى فؤادي فيه من ظماءِ
يامن بقتلي عليه ليس من خطاءِ ان تعصني فنفار جاءَ عن رشاءِ
او تضنني فمحاق جاءَ عن قمرِ
ناديت والقلب منه لم يمل ويلنِ ووصله بالتجافي لم يحنْ ويئن
يامن له الصب وجداً يشتكي ويئن ساقتضي منك حقي في القيامة ان
تشهد نجوم السما بالحق للبشر

وقال ايضاً مخمساً قصيدة الوزير ابن زيدون

واهاً لعهدٍ بهِ تمت امانينا بجمع شمل فخانتنا ليالينا
وبعد ما ازدان بالاحباب نادينا اضحى التنائي بديلاً عن تدانينا
وناب عن طيب لقيانا تجافينا
فكم لكم في الهوى حنَّت جوارحنا وعامل الوجد بالاشواق جارحنا
واذ نوى البين يوماً لا يبارحنا بنتم وبنا فما ابتلت جوارحنا
شوقاً اليكم ولا جفت اماقينا
وهل سوى طيفكم خلٌّ يسامرنا او قد حوت غير ذكراكم سرائرنا
وانما من لظى وجد يخامرنا يكاد حين تناجيكم ضمائرنا
يقضي علينا الاسى لولا تأسينا
بقربكم بعد مانار الجوى خمدت فبعدكم طالما في القلب قد وقدت

وبعدانس به ورُقُ السرور شدت   حالت لفقدكمو ايامنا فغدت
سوداً وكانت بكم بيضاً ليالينا

تكاد توهي قوانا من تأسفنا   علي زمان بطيب الوصل مستعفنا
ولم نكن فيه نخشى من معنفنا   وجانب العيش طلق من تالفنا
وموردِ اللهو صافٍ من تصافينا

عهدٌ به كانت الاقدار لاهيةً   عنا ومن سائر الاكدار خاليةً
حيث التهاني له كانت مصافيةً   واذ هصرنا غصون البان دانيه
قطوفها فجنينا منه ما شينا

دهرٌ به شملنا يا طالما التأما   ومن لذيذ التلاقي طالما اغتنما
فيه لنا افترَّ ثغرُ الوصل وابتسما   فليسق عهدكمو عهد السرور فما
كنتم لاروا حنا الا رياحينا

واذ بسبل الهوى قد ضاق مسلكنا   صحنا وفرط التنائي كاد يهلكنا
يامن سوى حبهم لاشيء يملكنا   ان الزمان الذي لازال يضحكنا
انساً بقربكمو فاليوم يبكينا

لما قضى البين فينا بالنوى ونأوا   عنا احباؤنا بعد اللقا وجفوا
ناديت يامن بعهدي في الغرام وفوا   غيظ العدا من تساقينا الهوى فدعوا
بان نغصَّ فقال الدهر آمينا

يا ما زها الانس قبلاً في مجالسنا   ودار ساقي الهوى يسعى با كؤسنا
واذ نأوا من لقاهم غير مؤنسنا   فانحلَّ ما كان معقوداً بانفسنا
وانبتَّ ما كان موصولاً بايدينا

اقول اذ عاد داعي البين شاغلكم　　عنا ومنا فؤاد لا يزايلكم
يامن قطعتم عن المضنى رسائلكم　　لم نعتقد بعدكم الاَّ الوفآء لكم
رأياً ولم نتقلد غيرهِ دينا

غبتم فجآء لنا اللاحي يعيرنا　　يروم عنكم بسلوان يصيرنا
يامن سوى البعد عنهم لايحيرنا　　لاتحسبوا نأيكم عنا يغيرنا
اذ طالما غير النأي المحبينا

لقد رحلتم فراح القلب مرتحلاً　　معكم وجسم المعنى ذاب منتحلاً
ولو جفوتم وخيبتم لنا أملاً　　والله ما طلبت اهواؤنا بدلاً
منكم ولا انصرفت عنكم امانينا

لما سرى ركبكم عنا بموكبه　　ولم يفز صبكم يوماً بمطلبهِ
قد صحت والقلب يذكو في تلهبه　　ياساري البرق غاد القصر فاسق به
من كان صرف الهوى والود يسقينا

ويا مُيمّم بالاظعان جيرتنا　　مبادراً بالسرى تنحو احبتنا
لهم فصف حرَّ شوق شف مهجتنا　　ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا
من لو على البعد حياً كان يحيينا

اقول والنفس تبدي الشوق هائمةً　　بنار وجد ذكت في القلب مضرمةً
يا من ترينا بدور التم مسفرةً　　لسنا نسميك اجلالاً وتكرمةً
وقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا

كاد الجوى بعدكم في البين يعدمنا　　من بعد سعد بحظ كان يخدمنا
كانما حين كان الوصل ينعمنا　　سران في خاطر الظلماء يكتمنا

حتى يكاد لسان الصبح يفشينا

واذ تمادى الهوى يبدي لنا عبرًا وكاد في فرطه يودي بنا ضررًا
فصحت يا من حلت الحاظكم حورًا انَّا قرأْنا الاسى يوم النوى سورًا

مكتوبة واخذنا الصبر تلقينا

والله يا من عدلتم عن تواصلنا ووعدكم بالتلاقي غير شاملنا
من يوم ماقد نأَيتم عن منازلنا لا اكؤُس الراح تبدى من شمائلنا

سما ارتياح ولا الاوتار تلهينا

قد قلت لما نأَت بالظعن راحلةً وليس للصب يوم البين راحلةً
يا من غدت لقتيل الحب هاجرةً دومي على الود ما دمنا محافظةً

فالحر من دان انصافًا كما دينا

وقلت اذ اظعنت والبين ما خشيت

والارض من عبرات الصب قد سقيت

يامن بها النفس اهوال الهوى لقيت عليك مني سلام الله ما بقيت

صبابة منك نخفيها فتخفينا

﴿وقال مخمسًا عينية ابن الفارض﴾

تجلَّت فهلت للبدور مطالعُ وكلٌّ من العشاق بالوصل طامعُ
نقلت ومني القلبُ بالشوق والعُ ابرقٌ بدا من جانب الغور لامعُ

ام ارتفعت عن وجه سلمى البراقعُ

ام الحورُ اذ رضوان عن حفظها سها ففرت لنا تختال بالحسن والبها

فقالت وقد تاه الدلال بعطفها   نعم اسفرت ليلاً فصارت بوجهها
نهارًا به نور المحاسن ساطعُ
فواهاً لمن من اجلها قد تراكمت   شجوني واحزاني عليَّ تعاظمت
لقد رَحلت والقلب مني تقاسمت   ولما تجلَّت للقلوب تزاحمت
على حسنها للعاشقين مطامعُ
مهفهفةُ الاعطاف تلعبُ بالنُّهى   فكم اورثت مني الفواد تأوُّها
فتاةٌ اذا لاحت بمرآة حسنها   لطلعتها تعنو البدور ووجهها
له تَسجد الاقمار وهي طوالعُ
بفرط سقام كلما اعتلَّ جفنها   جرت من عيون الصب بالدمع مزنها
واذ زينتها قامة ماس غصنها   تجمعت الاهواء فيها وحسنها
بديعٌ لانواع المحاسن جامعُ
لقد غدرتني والفؤاد بركبها   يسير مع الاظعان ما بين صحبها
واذ اقبلت يوماً عليَّ بعتبها   سكرت بخمر الحب في حان قربها
وفي خمره للعاشقين منافعُ
لواحظها اصمت فؤادي بغمزها   وقد هيجت فيه الغرام برمزها
ولما رأَيت البدر من طوق خزها   تواضعتُ ذلاً وانخفاضاً امزها
فشرف قدري في هواها التواضعُ
فلا زلت فيها حائر الفكر مغرماً   وجفني عليه النومُ اضحى محرَّماً
اذا ما نأَت عني بكيتُ لها دماً   وان اقسمتْ لي ان اعيش متيَّماً
فشوقي لها بين المحبين شائع

فويل معنًى لايقرُّ قرارهُ ... لهُ دمعُ عينٍ لا يكف انحدارُهُ
اذا ما عن الاحباب شطَّ مزارهُ ... تقول نساءالحيّ أَين ديارُهُ

فقلت ديار العاشقين بلاقعُ

يبادرّنني بالعذل والركب مزمعٌ ... فلم يصغَ مني قط للوم مسمعٌ
وللعاذلات اليوم قد خاب مطمعٌ ... فان لم يكن لي في حماهنَّ موضعٌ

فلي في حمى ليلى بليلي مواضعُ

وما لي وللعدال والبين والنوى ... اذا كان من اهواه في مهجتي ثوى
فقل لعذول السوء يوماً اذا غوى ... هوى أُمّ عمروٍ جدّد العمر في الهوى

فها انا فيه بعدَ ان شبت يافعُ

لعمري فما شمس الضحى في سمائها ... سوى صورةٍ مرسومةٍ من بهائها
رضينا بطيف قد سرى من خبائها ... ولما تراضعنا بمهدِ ولائها

سقتنا حميا الحب فيه مراضعُ

ترينا صفات الظبي جيداً ولفتةً ... فتصلي بنار الخد للصب مهجةً
فُتنَّا بها منذ التراضع فتنةً ... والقى علينا القرب منها محبةً

فهل انت ياعصرَ التراضع راجع

فليس سوى فرط الغرام منادمي ... ولا طربي الا بنوح الحمائمِ
حليف الجوى فليتقِ الله لائمي ... وما زلت مذ نيطت عليَّ تمائمي

ابايع سلطان الهوى واتابعُ

شقيقة بدر التم لما نظرتها ... بمهدي رضيعاً في الانام علقتها
ولما تلاقينا بيوم وزرتها ... لقد عرفتني بالولا وعرفتها

ولي ولها في النشأتين مطامع

اذا هجرها مني دموعي اسالها   اشارت بلحظ التيه ان لا اسى لها
لقد مرّ عيشي اذ بعادي حلالها   واني مذ شاهدت فيَّ جمالها

بلوعة اشواق المحبة والع

اقولُ ومني مهجتي هاج حرُّها   وادمع اجفاني تساقط درُّها
فلا تنكروا ان زاد في الحب هجرها   ففي حضرة المحبوب سرّي وسرُّها

معاً ومعانيها علينا سواطعُ

فلو ترتضي خدي اليمين وضعتهُ   لها موطئاً والعمر فيها اضعتهُ
فلست ابالي من عذولٍ سمعتهُ   وكلَّ مقام في هواها قطعته

وما قطعتني فيهِ عنها قواطع

هي الشمس تبدي بالبهاء كمالها   فمن اين للبدر المنير كمالُها
فلا زلت مذ ارخت عليّ دلالها   بوادي بوادي الحبّ ارعى جمالها

الا في سبيل الله ما انا صانع

علقتُ بها منذ الصباغير فاكرٍ   بوشيٍ لواشٍ او بمكرٍ لماكرٍ
فان يغزني جيش الضنى في عساكرٍ   صبرت على اهوالهِ صبر شاكرٍ

وما انا من شيءٍ سوى البعد جازع

تقول ومني القلب عزَّ اصطباره   فاين الهوى ياذا واين اواره
فقلت لها والدمع فاض انحداره   عزيزٌ مصرُ الحب انا تجاره

وليس لنا الا النفوس بضائع

ايا ظبية الحسن البديع ترفقي   بمن لا سوى شر النوى منك يتقي

ولما تباعدنا بشمل مفرَّقٍ لأرضكِ فوّزنا بها فتصدقي
الينا فقد نمت علينا المدامع

ورفقاً بعشاقٍ اضاعت عقولها بحب وقاست في الغرام نحولها
وهاكِ نفوساً قد اطلتِ ذهولها عسى تجعلي التعويض عنها قبولها
ليربحه منا مبيع وبائع

يقولون لي والشوق مني مشاغلي ألا كف عن وِردٍ لتلك المناهلِ
فقلت لهم والحب بالوجد قاتلي خليليّ اني مذ عصيتُ عواذلي
مطيعٌ لامر العامرية سامع

فعودا عن اللوم الذي مهجتي كوى ورفقاً بصبٍّ جنّ حباً وما غوى
وان جئتما ليلى وقد ساءها النوى فقولا لها اني مقيمٌ على الهوى
واني لسلطان المحبة طائع

وان شمتما منها نفوراً تمهلا ولا تخبراها بالمعنَّي ولا ولا
وان خلتما منها البشاشة فاسألا وقولا لها ياقرة العين هل الى
لقاكِ سبيلٌ ليس فيه موانع

شربت مع الندمان خمرة ديرها لدى روضة همنا بترنيم طيرها
وكيف خلاصي لا رُزئت بضيرها ولي عندها ذنبٌ برؤية غيرها
فهل لي الى ليلى المليحة شافع

فيا ويح صبٍ اذ هواه اذلّهُ جفاه خيالٌ من حبيب وملّهُ
وان تنكروا في الحب جهلاً محله سلا هل سلا قلبي هواها وهل له
سواها اذا اشتدّت عليه الوقائع

احبايَ لما جدّ يوماً رحيلكم　　وعز اللقا قد ذلّ حباً عليكم
نايتم وقلبي في الظعون دليلكم　　فيا آل ليلى ضيفكم ونزيلكم
بحيكمُ يا اكرم العرب ضارع

فعطفاً على من ليله ان أَجنَّهُ　　اهاج به حرَّ الهوى فاجنّهُ
اذا ما أَتى ضيفاً الى من فتَّنه　　قراه جمالٌ لا جمالٌ وانهُ
برؤية ليلى منية القلب قانع

أَاسلو الهوى والصبُّ للعشق مذعنٌ　　ومني لذكراها الجوارح السنٌ
يميناً بحب وهو في القلب مزمن　　اذا مابدت ليلى فكليَ اعينٌ
وان هي ناجتني فكلي مسامع

ومالي وللاَّحي وخفة عقلهِ　　اذا مالحاني في الغرام بجهله
يزيد هيامي بازديادٍ لعذله　　ومسك حديثي في هواها لاهله
يضوع وفي سمع الخليين ضائع

سددت عن الواشين فيها مسامعي　　وان هي اجرت بالصدود مدامعي
واذ منعتني عن هواها موانعي　　تجافت جنوبي في الهوي عن مضاجعي
الى ان جفتني في هواها المضاجع

تناءوا بظعن في دجى الليل عاجلٍ　　قد افترَّ يزهو عن بدور كواملِ
فناديت مهلاً جاءكم خير راحلٍ　　وسرتُ بركب الحسن بين محاملِ
وهودج ليلى نورها منه ساطع

ولما بدا في وجنة الحسن خالها　　وتاه باعجاب عليّ دلالها
فمني دموع الطرف زاد انهمالها　　وناديت لما ان تبدى جمالها

لعينيَّ يا جمّالُ قلبيَ قاطعُ

أَلا ايها الغادون مهلاً رويدكم وعطفاً على قلبٍ يسير بظعنكم
وان ترغبوا في صحبتي يا فديتكم فسيروا على سيري فاني ضعيفكم

وراحلتي بين الرواحل ضالعُ

وان زاد بي شوقي وليلي اجنّني فيا حاديَ الاظعان بالله غنني
بذكر التي عن حبها لست انثني وملْ بي اليها يا دليل فانني

ذليلٌ لها في تيه عشقي واقع

وعج يا رعاك الله يوماً بعطفة على جيرة فيها لنا خير منية
وقف بي على الاطلال من فوق ذروة لعليَ من ليلى افوز بنظرة

لها في فؤاد المستهام مواقع

اذا غردتْ وُرْقُ الحمام واطربت
وعن شوق صبٍّ في دجى الليل اعربت

اهاجت شجوني في الغرام والهبت فأَيتها النفس التي قد تحجّبت

بذاتي وفيها بدرُها ليَ طالع

ابيت وطرفي في غرامك ساهرٌ ولا لي سوى طيف الخيال مسامرٌ
فيا من بها لبي غدا وهو حائرٌ لئن كنتِ ليلى ان قلبي عامرٌ

بحبك مجنونٌ بوصلك طامعُ

فؤادي غدا لم يطّلب في صلاته سوى قربه بعد النوى وصلاتهِ
ولما أُجيبَ القوم في دعواته رأى نسخة الحسن البديع بذاته

تلوح فلا شيءٌ سواها يطالع

الا كلما ابدت بتيه دلالها ارى ان هجرى في البعاد حلالها
وها ارسلت لي في المنام خيالها فيا قلب شاهد حسنها وجمالها
ففيها لاسرار الجمال ودائع
الى كم تقاسي يافؤادي تأوهاً بوجدٍ ولا تبدي اليها تفوهاً
فان كنت اولى بالجمال تولهاً تنقل الى حق اليقين تنزهاً
على النقل والعقل الذي هو قاطع
فأهلُ الهوى ان راق صافي كؤوسهم
وضاءت بافق المجد باهي شموسهم
فلا بدع ان قد اسرعوا لرموسهم فما حياة اهل الحب موت نفوسهم
وقوت قلوب العاشقين المصارع
قلوبٌ بها عذل الخليين ضائعٌ وكلٌّ بنيران الصبابة والعٌ
فلا تعجبوا ان نازعتني مصارعٌ فكم بين حذّاق الجدال تدافع
وما بين عشّاق الجمالِ تنازع
هي الآية الكبرى الى اوليائها هي الغايةُ القصوى سمت في علائها
فان رمت ان تحظى المدى باقتنائها فصاحبْ بموسى العزم خضرَ ولائها
ففيه الى ماء الحياة ينابعُ
اتسلو الهوى والحبُّ للقلب ملجىءٌ
ولا شيءَ عنها في الغرام مخبأ
وان قلتَ أنّ الفكرَ منها مبرَّأ فانت بها قبل الفراق منبأ
بتأويل علم فيك منهُ بدائعُ

اذا ما بدت من عاذلٍ فيك تهمةٌ تكذِّبها من فرط وجدك لوعةٌ
وان أنكرتْ ياذا الجوى منك صبوةٌ
لقد بسطت في بحر جسمك بسطةٌ
أشارت اليها بالوفآء اصابعُ

محجبة الاسرار قامت بنفسها فضاءت على العشاق أنوار انسها
هي الجنة الفيحاء طابت بغرسها فيا مشتهاها انت مقياس قدسها
وانت بها في روضة الحسن يانع

فمالي وللواشي عن الحب ان نهى فما تلك الا ترّهاتٌ وسنها
وها منيتي ابدت الى العين حسنها فقرّي بها يانفسُ عيناً فانها
تحدثني والمؤنسون هواجع

عليك الهوى يانفسُ فرضٌ وسنةٌ وفيه اليك الموت ان صحَّ منةٌ
وان اطلقت للوم فيك اعنةٌ فها انتِ نفسٌ بالعلى مطمئنةٌ
وسرُّكِ في اهل الشهادة ذائعُ

فعطفاً احبائي على حال صبكم ويوم النوى رفقاً بقلب محبكم
ويا من اذا ندعوه قال استجبتكم لقد قلت في مبدا ألست بربكم
بلى قد شهدنا والولا متتابعُ

صفاتك يامولاي اجلت شأنها فمن ذا الذي في وصفه يشرحنَّها
شهدتُ لعلياها وشاهدت حسنَها فيا حبذا تلك الشهادةُ انها
تجادلُ عني سائلي وتدافع

شهادة حقٍّ فيَّ شيدتُ ركنها وذي سنّتي في الحب والقلب سنَّها

تهيمُ بها نفسي اذا الليل جنها   وأَنجو بها يوم الورود فانها
لقائلها حرزٌ من النار مانع

فيانفس منها بالولاء تملكي   وطيبي بذياك الشذا وتمسكي
ولا في عهودِ للهوى تتشككي   هي العروة الوثقى بها فتمسكي
وحسبي بها اني الى الله راجعُ

الهي اجرني من عذاب مخلدٍ   بفتح مبين من علاك مؤيدٍ
وان بشفيع جئتُ في اي مقصد   فيارب بالخل الحبيب محمد
نبيك وهو السيد المتواضع

دعوتك يامولاي تحت الدجنَّة   فكن سامعاً لي مستجيباً لدعوتي
ويامن سما قدرًا بذات علية   انلنا مع الاحباب رؤيتك التي
اليها قلوب الاولياء تسارعُ

فياربَّ ان ينحو جلالك قاصدٌ   فمنك لهُ طابت صلاتٌ وعائدٌ
وان جآء يستعطي عطاياك وافدٌ   فبابك مقصودٌ وفضلك زائدٌ
وجودك موجود وعفوك واسع



باب التشطير

صرمت حبالك بعد وصلك زينب ... ياقلب يكفي في الهوى تتعذب
او كيف ترجو صفو عيش في الورى ... والدهر فيه تصرم وتقلب
نشرت ذوائبها التي تزهو بها ... والوصل منها بالدلال محجب
وتلاعبت منها افاعي صدغها ... سودًا وراسك كالثغامة اشيب
واستنفرت لما رأتك وطالما ... منها الهوى لصميم قلبك يخلب
وتباعدت عنك الغواني بعد ما ... كانت تحن الى لقاك وترغب
فدع الصبا فلقد عداك زمانه ... اذ كنت فيه بالملاهي تطرب
واجهد مجدًّا في مراضي خالق ... وازهد فعمرك مر منه الاطيب
ذهب الشباب فماله من عودة ... ورجاؤه لاشك برق خلب
ومضت ليالي الصفو حال شبيبة ... واتى المشيب فاين منه المهرب
دعْ عنك ما قد كان في زمن الصبا ... حيث التصابي والفتى يتشبب
واندم على افعال سوء تائبًا ... واندب ذنوبك وابكها يامذنب
واذكر مناقشة الحساب فانه ... لادائه عما قليل تغصب
واعلم يقينا ان كل دقيقة ... لابد يحصى ماجنيت ويكتب
لم ينسه الملكان حين نسيته ... كلاًّ ومنه ذرة لاتشطب
قد احصياه وانت عنه غافل ... بل اثبتاه وأَنت لاهٍ تلعب
والروح فيك وديعة اودعتها ... اتظنها يا غاويًا لاتطلب
لا والذي اعطاكها لابد ما ... ستردها بالرغم عنك وتسلب

وغرور دنياك التي تسعى لها لمع السراب به يلوح السبسب
ليس الاقامة في مغانيها سوى دار حقيقتها متاع يذهب
والليل فاعلم والنهار كلاهما كمناجل دوح الحياة تقضب
بل كل ثانية تمر وطرفة انفاسنا فيها تعدُّ وتحسب
وجميع ما خلفته وجمعته رغما ستتركه ودمعك يسكب
وحطام دنياك الذي قد حزته حقا يقينا بعد موتك ينهب
تبًّا لدار لايدوم نعيمها ابدًا ولا الاكدار عنها تغرب
فزهيدها دون العباد سعيدها ومشيدها عما قليل يخرب
فاسمع هديت نصيحة اولا كها من قوله عن محض نصح يعرب
واسلك به سبل الرشاد فانه برٌّ نصوح للانام مجرب
صحب الزمان واهله مستبصرًا لم يلق فيهم من لصدق يدأب
ذو فطنة نقدًا بها اختبر الورى وراى الامور بما يؤوب و يعقب
لا تأمن الدهر الخؤون فانه لذوي النهى لازال دومًا يحرب
وبحكمه العاتي وشدة صرفه ماذال قدما للرجال يؤدب
وحوادث الايام في غصاتها ظلمًا على خير الملا تتغلب
وطوارق الحدثان فينا كم لها غصص يذل لها الاعز الانجب
فعليك تقوى الله فالزمها تفز بعناية يعنو لها المستصعب
او عشْ تقيًّا ان اردت مهابةً ان التقيَّ هو العزيز الاهيب
واعمل بطاعته تنل منه الرضا فهو الكريم وفضله لاينضب
افلا ترى في العالمين جميعها ان المطيع له لديه يقرب

واقنع ففي بعض القناعة راحة | ولاهلها نيل العلا تستوجب
فالاقتناع بقسمة خير الغنى | والياس عما فات فهو المطلب
فاذا طمعت كُسيت ثوب مذلة | بل بتَّ في شر العنا تتقلب
والذل في طمع فلا تعبأ به | فقد اكتسى ثوب المزلة اشعب
وابدأ عدوك بالتحية ولتكن | له منك كل بشاشة وترحب
واخشَ اصطناعاً من مكائده وكن | منه زمانك خائفا نترقب
واحذره ان لاقيته متبسماً | ولك الحشا منه فخاخا ينصب
هذا واياك الغرور ببشه | فالليث يبدو نابه اذ يغضب
ان العدو وان تقادم عهده | فالغيظ فيه كامن متنقب
يرنو اليك بعين ود انما | فالحقد باقٍ في الصدور مغيب
واذا الصديق رأيته متملقاً | واليك في مدح يطيل ويسهب
فاصرم حبال الود عنه معرضاً | فهو العدو وحقه يتجنب
لاخير في ود امرءٍ ملتماق | ولمأرب منك الخطا يستصوب
عند اللقا تلقاه خلاًّ صادقاً | حلو اللسان وقلبه يتلهب
يلقاك يحلف انه بك واثق | لمنافع احرازها يتطلب
في محضر يبدى اليك تعطفاً | فاذا توارى عنك فهو العقرب
يعطيك من طرف اللسان حلاوة | فاليك يحلو في اخاه المشرب
واذا اليه احتجت يوليك الجفا | ويروغ منك كما يروغ الثعلب
وصلِ الكرام وان جفوك بهفوة | فعلى الصديق بهفوة لايعتب
واصفح اذا لاقيت منهم جفوة | فالصفح عنهم بالتجاوز أصوب

واختر قرينك واصطنعه مفاخرا ... فيه اليك يضوع ذكر طيب
واعدل عن النذل الدنيّ ووده ... ان القرين الى المقارن ينسب
أما الغنيُّ من الرجال مكرم ... وفعاله ترضي العباد وتعجب
يصغى اليه وان تحدث بالخطا ... وتراه يرجى ما لديه ويرهب
ويبش بالترحيب عند قدومه ... واذا مشى فالناس معه موكب
في اي نادٍ حلَّ فهو معظم ... ويقام عند سلامه ويرحب
والفقر شين للرجال فانه ... يأتي لهم بالاحتقار ويجذب
اتعس به من صاحب ومرافق ... حقًّا يهون به الشريف الانسب
واخفض جناحك للاقارب كلهم ... بخلائق حسنى ترق وتعذب
واطلب رضاأهل الحجاوذوي النهى ... بتلطف واسمح لهم ان اذنبوا
وذرِ الكذوب فلا يكن لك صاحباً ... مهما يريك من المديح ويطنب
فابعد اذًا عن وده متجنباً ... ان الكذوب يشين خلاًّ يصحب
وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن ... متكلماً من قبل ما تستجوب
وباى قوم ان حللت فلا تكن ... ثرثارة في كل نادٍ تخطب
واحفظ لسانك واحترز من لفظه ... حتى تقول الناس ذاك مهذب
واضبطه لا ترخِ العنان له المدى ... فالمرءُ يسلم باللسان ويعطب
وكذاك سر المرء ان لم يطوِه ... ويدعه في احشائه يتسرب
لا يعتبنّ على الملا يوماً اذا ... نشرته ألسنة تزيد وتكذب
لا تحرصن فالحرص ليس بزائد ... في ما اليك من الكريم مرتب
والبخل ليس يزيد يوماً ذرة ... في الرزق بل يشقى الحريص ويتعب

ويظل ملهوفاً يروم تحيلاً ولاختلاس دائماً يتأهب
وبكل مكر يستعين وحيلة والرزق ليس بحيلة يستجلب
كم عاجز في الناس يأتي رزقه من دون مايشقى ولا يتوصب
وبصفو عيش لايزال ممتعاً رغداً ويحرم كيسٌ ويخيب
وارع الامانة والخيانة فاجتنب ان الخؤون بشره متعرقب
واذا توليت القضا كن منصفاً واعدل ولا تظلم يطيب المكسب
واذا اصابك عارض فاصبر له فبغير صبر لاينال المارب
واذعن لاحكام القضاء مسلماً من ذا رأيت مسلماً لا ينكب
واذا رميت من الزمان بريبة كن حازما لاخائفاً يترتب
واذا بليت او التقيت كريهة اونالك الامر الاشق الاصعب
فاضرع لربك انه ادنى لمن ناجاه من كل العباد وأوجب
بل عند ضيق في الردى أدنى لمن يدعوه من حبل الوريد وأقرب
كن ما استطعت عن الانام بمعزل متيقظاً من شرهم تتهيب
واختر لصحبتك القليل من الملا ان الكثير من الورى لايصحب
واحذر مصاحبة اللئيم فانه كالقحط في افعال خير مجدب
وكذا البخيل فلا تصله انه يعدي كما يعدي الصحيحَ الاجرب
واحذر من المظلوم سهماً صائباً ان قام يدعو ربه او يندب
واخش الدعا منه باوقات الدجى واعلم بان دعاءه لايحجب
واذا رأيت الرزق عز ببلدة والوجه منه عابس ومقطب
وتغيرت فيها الامور ضنينة وخشيت فيها ان يضيق المذهب

فارحل فارض الله واسعة الفضا | والرزق في الدنيا لمن يتغرب
واجعل لك الاقطار طرًّا موطناً | طولاً وعرضاً شرقها والمغرب
ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتي | لاشك تحظى بالمرام وتكسب
فاقبل وخذها من نصوح مخاص | فالنصح اغلى مايباع ويوهب

﴿ وقا مشطرًا قصيدة الاديب الذكي نجيب افندى حداد ﴾
﴿ وهي في وصف طرق الحديد وفوائدها ﴾

تخلّ عن التشبيه بالبيض والسمرِ | وذكر فتوحات الاوائل والنصرِ
ولا تكُ صباًّ بالتغزل في الظبا | ودع عنك تشبيه المحاسن بالبدرِ
وعج بي على طرق الحديد ووصفها الـ | بديع الذي اضحى يفوق على السحر
وغنِّ بها فخرًا نشيدًا لعصرنا الـ | جديدِ ودع مامرَّ من قدم الدهر
ففيها يروق الوصف وهي حقائقٌ | منافعها جلت عن العد والحصر
وفي مثلها يحلو النسيب لآله | وفيها يحقُّ النعت لامذهب الشعر
وعنها يصحّ القول ان قيل بارقٌ | نراهُ لاحشاء الفراغ غدا يفري
والاَّ وميضُ الصاعقات بيأسه | يشق الفلا لا عن جواد ولا مهر
فطيرٌ بلا جنح وطودٌ بلا بقا | ومن عجبٍ طودٌ يسيرُ على الجسر
شهاب نعم ينقضُّ لكن بلا سما | وبرقٌ بلا جوٍّ وهادٍ بلا فكر
بلى هي طيرٌ والبخار جناحهُ | جناحٌ غد بالنسر في فعلهِ يزري
اذا شئت قل ذاك البراق اذا سرى | وطودٌ اذا سميت بالطود مايسري
وبرقٌ ولكن الدخان سحابهُ | ورعدٌ اذا مامرَّ يوماً على الكبري

وحادي ظعونٍ ينشد الركب شادياً ... وهادٍ له لُبٌّ توقَّدَ من جمر
يسيرُ فلا تدرى لسرعة سيره ... أَعاصفةٌ هبت ام الجن لا ادرى
ولم يعلم الانسان حال انطلاقه ... أَتجري لديه الارضُ ام فوقها يجري
وللريح حوليه حفيفٌ كأَنهُ ... زوابعُ قفرٍ للتراب غدَت تذرى
يشنفُ سمع الظاعنين كأَنهُ ... خفيفُ جناح البازحنَّ الى الوكر
وللارض منه رجفةٌ لو سرت بها ... الى راسخ الاطواد لاندك عن قسر
واصوات زلزالٍ مهول اذا نما ... الى ميت قبرٍ ظنها ساعة الحشر
اذا سار ثارت فوقه راية من آل ... غبار الى ركب تبشرُ بالظفر
وتخفق في اعلاه الوية من آل ... دخان لتنبي انه ملكُ القفر
تمزقها الارياح غيظاً كانها ... شجاعٌ على خصم تغلب بالقهر
اذا شامها الانسانُ اذ ذاك خالها ... تحاول في تمزيقها الاخذ بالثأر
فكم مزق الساري البخاريُّ تحتها ... صحاري فردَّ العجزَ منها على الصدر
وكم شق في مسراهُ وهو مزمجرٍ ... عواصف كانت قبل تفتك بالصخر
لعمري ما هذا بهادي البلاد بل ... هو النعمة الكبرى تعمُّ على القطرِ
هو الطائر المامون ينحو بنا الهدى ... هو العلم الهادي الى العز والفخر
يمد بارجاء البلاد طرائفاً ... تمدُّ اياديها لنا راحة اليسر
هي الطالع المسعودُ يفترُّ باسماً ... هي الكتب للاسعادِ سطرًا على سطر
ولو انصفت كانت سطورَ مدائحٍ ... لمخترعٍ تشدو بحمدٍ مدى العمر
مغردةً بالانس في كل محفلٍ ... لمنشئهِ الباقي المحامد والذكر
وهيهات ان توفى مدائح مائت ... عليه رضى الرحمن في ذلك القبر

اخو همةٍ عنا فلا شك انه مضى وهو حيٌّ الذكر في صحف العصر
عليه سلام الله مادام فعله تطيب لنا ذكراه في النظم والنثر
وما دام في البيداء حسن اختراعه يثير بخارًا رمزهُ آية الشكر
ولا برحت مصرٌ تسود بظلها فتسمو لياليها على ليلة القدر
ولا زال للعباس يزداد سعدها عسى أن يغار الشام في ذاك من مصر

﴿ وقال مشطرًا قصيدة ابي الفتح البستي ﴾

زيادة المرء في دنياه نقصانُ وانما الحرص للانسان ديدانُ
فشغله غير كسب الحمد مندمة وربحه غير فعل الخير خسران
وكل وجدان حظ لا دوام له فهو السراب ومن يأتيه عطشان
وكل فخر زوال العيش يعقبه فان معناه في التحقيق فقدان
يا عامرًا لخراب الدهر مجتهدًا لاشك انك يامسكين غفلان
قل لي بلا مرية تبغي الجدال بها بالله هل لخراب الدهر عمران
ويا حريصًا على الاموال تجمعها والقلب منك على دنياك لهفان
اراك تذكر مالاً زائلاً ولقد انسيت ان سرور المال احزان
دع الفواد عن الدنيا وزخرفها فان طالبها بالذل ولهان
ولا يغرك صفو العيش في رغد فصفوها كدر والوصل هجران
واوعِ سماعك امثالاً افصلها فيها لمن رامها روح وريحان
تزهو فرائد معناها مفصلة كما يفصل ياقوت ومرجان
احسن الى الناس تستعبد قلوبهمو وهم لديك أُخيَّ الفضل غلمان

واعطف عليهم باحسان تسود به ... فطالما استعبد الانسان احسان
وان اساءَ مسيءٌ فليكن لك في ... تلك الاساءة عفو صاحِ مجّاناً
ومن يزلَّ بذنب فليكن لك في ... عروض زلته صفح وغفران
وكن على الدهر معواناً لذي امل ... ولايكن منك للعافين حرمان
وكن معيناً لمن وافى حماك لكي ... يرجو نداك فان الحر معوان
من جاد بالمال مال الناس قاطبة ... لهُ ومنهم اليه طال شكران
ومن له المال رب لاتمل ابداً ... اليه فالمال للانسان فتان
من كان للخير منّاعاً فليس له ... صحب وتجفوه احباب وجيران
وما لذي البخل عند الخلق اجمعهم ... لدى الحقيقة اخوان واخدان
لاتخدشنَّ بمطل وجه عارفة ... فعنك طبعاً تقول الناس ميّاناً
والبر ان رمته عجل به كرما ... فالبر يخدشه مطل وليّان
اقبل على النفس واستكمل فضائلها ... فالمرء بالفضل قد يعلو له شان
واجعل لها حلية الآداب زينتها ... فانت بالنفس لابالجسم انسان
من يتق الله يحمد في عواقبه ... ولا عجيب له ان لان صوّان
ومن اليه التجا يسرع لنصرته ... ويكفه شر من عزُّوا ومن هانوا
حسب الفتى عقله خلاًّ يعاشره ... وحسبه حلية فضل ثم عرفان
نعم الجليسان للانسان في سمر ... اذا تجافاه اخوان وخلان
لاتستشر غير ندب حازم فطن ... اذا اعترتك من الحدثان اشجان
وخذ خليلاً اميناً في مودته ... قد استوت منه اسرارٌ واعلان
وللتدابير شجعان اذا ركضوا ... يخلو لهم في قصاب السبق ميدان

وللمشا كل فرسان اذا حكموا فيها ابرُّوا كما للحرب فرسان
وللامور مواقيت مقدرة وكل شيءٍ لهُ وقت واحيان
وكل بدءٍ له لاشك آخرة وكل امرٍ له حد وميزان
من رافق الرفق في كل الامور فلا يبدو لديٍ اي امرٍ وهو حيران
ومن اتى فعل خير للعباد فلم يندم عليه ولم تذممه اقران
ولاتكن عجلا في الامر تطلبه فكل مستعجل في الامر ندمان
ودم على الشيء بالتدريج تدركه فليس يحمد قبل البرءِ بحران
وذو القناعة راضٍ في معيشته بل ذاك كسرى له في المجد ايوان
كذا القنوع بشوش عند فاقته وصاحب الحرص ان اثرى فغضبان
كفى من العيش ماقد سدَّ من عوز فليس ترتاح للمطماع أَبدان
وكن قنوعاً فخير العيش في قنع وفيه للمرء ان حققت غنيان
من مد طرفاً بفرط الجهل نحو هوى فذاك لاشك ذوغيٍّ وسكران
ومن اطاعُ امرءاً عن مأرب تره أَ غضى عن الحق يوماً وهو خزيان
من استشار صروف الدهر قام له ادلة كلها زور بهتان
والغدر في صرف دهر خائن ابداً على حقيقة طبع الدهر برهان
من عاشر الناس لاقى منهمو نصباً ومن بهم يكتسي في البرد عريان
اقلل اذا رمت صفو العيش عشرتهم لان طبعهمو بغيٌ وعدوان
ومن يفتش على الاخوان مجتهداً يطل عناه ومنه ليس قنعان
فيا مجداً لهم ان شئت مخبرهم فخير اخوان هذا العصر خوّان
من يزرع الشر يحصد في عواقبه شرّاً فان فعال الشر عصيان

وليس يحصد جانٍ في العباد سوى   ندامة ولحصد الزرع ابان
من استنام الى الاشرار نام وفي   قلوبهم لانقاد الشر نيران
كذاك من يأمن الاعداء بات وفي   قميصه منهم صلٌّ وثعبان
كن رائق البشر ان الحر شيمته   بشاشة وليكن للغيظ كتمان
وابدِ للضيف ان وافاك معتسفاً   صحيفة وعليها البشر عنوان
من سالم الناس يسلم من غوائلهم   احبة منه او اعداءه كانوا
وصاحب السلم اضحى وهو في رغد   وعاش وهو قرير العين جذلان
من كان للعقل سلطان عليه غدا   يرى على راسه للفضل تيجان
وافضل الناس من اضحى حليف وفا   وما على نفسه للحرص سلطان
وان نبا بكريم موطن فله   سواه في ذا الورى مدنٌ وبلدان
لايبكينَّ على الاوطان حيث له   وراءه في بسيط الارض اوطان
لا تحسبن سرورًا دائماً ابدًا   كلاَّ ولا بلدة تبقى وسكان
والدهر لم يخلُ من صفو ومن كدر   من سره زمنٌ ساءته ازمان
ياظالما فرحاً والعز ساعده   هلاَّ علمت بان الله ديان
فعد عن الظلم او يرديك آخره   ان كنت في سنة فالدهر يقظان
ياايها العالم المرضيُّ سيرته   اهناً فلا بد ان يجزيك منان
ويا اديباً لكسب العلم مجتهدا   ابشر فانت بغير الماء ريان
ويا اخا الجهل لو اصبحت في لجج   او قد احاطك بحر ثم خلجان
فانت لا زلت فيها صادياً ابداً   وانت ما بينها لاشك ظمآن
دع التكاسل في الخيرات تطلبها   واجهد فما فاز بالعلياء خربان

فمن تكاسل لا يحظى بمحمدة ... وليس يسعد بالخيرات كسلان
صن ماء وجهك لاتهتك غلالته ... لئلاَّ تضحي ومنك الطرف خجلان
واحرص على بذله واقصد صيانته ... فكل حر لحر الوجه صوان
لاتحسب الناس طبعاً واحداً فلهم ... تفرعت في اختلاف الطبع افنان
وفي سجاياهمو فرق كذاك لهم ... غرائز لست تحصيها والوان
من استعان بغير الله في طلب ... فسعيه عبث منه وبطلان
ومن يرجّي من الاعداء منتصراً ... فان ناصره عجز وخجلان
فاشدد يديك بحبل الله معتصماً ... فعونه دونه عقب ومران
وكن عليه مدى الايام معتمداً ... فانه الركن ان خانتك اركان
لاظل للمرء يغني عن تقى ورضاً ... ولو سمى في المعالي وهو دهقان
فالمرء من غير تقوى الله في خطر ... وان اظلته اوراق واغصان
سحبان من غير مال باقل حصرٍ ... عليه من حال الاذلال قمصان
وذو الفصاحة حال الفقر ذو لكنٍ ... وباقل في ثراه المال سحبان
والناس اخوان من دالته دولته ... مهما عليهم قسا في جانب لانوا
بحيث كل الملا في اي نازلة ... له على حادثات الدهر اعوان
يارافلاً في الشباب الرحب مبتهجاً ... لم تخشَ دنيا ولا تعنيك اديان
لك الغرور ازدهى اذ رحت مبتهجاً ... من كاسه هل اصاب الرشد نشوان
لا تغترر بشباب ناعم خضل ... بادي المعاصي له في الغيِّ ريعان
كم يافعٍ يسبق الاشياخ في اجل ... وكم تقدم قبل الشيب شبان
ويااخا الشيب لو ناصحت نفسك لم ... تخطر بثوب له في اللهو أردان

وما تغاضيت عن ذكر الحساب ولم يكن لمثلك في الاسراف امعان

دع الشبيبة تبدي عذر صاحبها فما اعتذارك ان ناجاك رحمان

وفي ضلال مبين انت تابعه مابال شيبك يستهويه شيطان

كل الذنوب فان الله يغفرها سوى اصطناع الخنى تأتيه شيخان

ولا على خاطئ قد تاب من حرج ان اسعف المرء اخلاص وايمان

وكل كسر فان الله يجبره كما يجبر ذو العاهات لقمان

وانما الكفر لا يرجى له امل وما لكسر قناة الدين جبران

احسن اذا كان امكان ومقدرة فالغافلون عن الاحسان عميان

وكن الى فرصة الامكان منتهزاً فلا يدوم على الانسان امكان

والروض يزدان بالانوار فاغمه ويزدهي بيسيم الزهر بستان

وانما المرء فالانصاف حليته والحر بالعدل والانصاف يزدان

خذها سرائر أمثال مهذبة تحدو بها في مسير الظعن ركبان

نصائح ثغرها الدريّ مبتسم فيها لمن يبتغى التبيان تبيان

ماضر حسانها والطبع صائغها قلائدا زانها در وعقيان

خريدة تسحر الالباب لاعجب ان لم يصغها قريع الشعر حسان

وقال مشطراً قصيدة سعادة اسماعيل بك صبري

المرفوعة للحضرة الفخيمة الخديوية في عيد الاضحى المبارك سنة ١٣٠٧

لم يدرِ ان ملامه اغراكا ذاك الرقيب بنصحه وشجاكا

بل ظنّ انك عن غرامك تنثني اذ لجّ في بهتانه ونهاكا

ياحبذا عذل العذول لو انه	بسهامه في القلب ما اصماكا
اوليت ذياك الحبيب بوصله	داواك من ألم الهوى فشفاكا
قف بالديار وحيِّ ربعاً دارسا	ذكر الاحبة فيه قد ناداكا
ربع اذا حييته من شوقه	لو يستطيع اجابة حياكا
وانثر دموعك في ثراه صبابة	واليه بثَّ من النوى شكواكا
وا أسف على عهد تقضى باكيا	علَّ البكاء يزيل بعض جواكا
وانشد فؤاداً ضلَّ في عرصاته	يوم الرحيل فعلهُ يلقاكا
واسأله عن ذاك الحمى وربوعه	ان كان يرضى عن ذراه فكاكا
أترى تنال من البخيلة نظرة	تحيي فؤاداً حره اضناكا
وتفوز من ذاك الثغير بقبلة	تأسو جراحك او تبل صداكا
كم ذا تحن لها وحظك عندها	هجر تنادي لايجيب نداكا
لاسيما ذاك الدلال فانه	دلٌّ يقابل بالمطال هواكا
مهلاً ابا العباس في طلب العلى	فهي التي تسعى لنحو حماكا
خذها فقد القت اليك زمامها	واستبقِ منها فضلة لسواكا
هل في السماء فضيلة لم تحوها	او في الدنا مالم تطله يداكا
ما قد تركت الى الثناء وسيلة	تبغي لاجل نوالها الافلاكا
لله ما اهدى يمينك للندى	وبكسب حمد فيه ما احراكا
وأشد بطشك بالعدى يوم الوغى	وأخفَّ في طرق الفخار خطاكا
ارضيت ربك واعتصمت بأمره	فلذا على هذا الملا ولاّكا
وفيته حق الصلاح مع التقى	وتبعت هديَ نبيّه فهداكا

وقسمت همك بين رعي عهوده	وفروضه مقرونة بوفاكا
وعدلت بين رعية اولاكها	ورعاية الملك الذي استرعاكا
وسننت في بذل النوال بدائعاً	قد طاب بين الخلق فيه ثناكا
وغرست من جدواك روض عدالة	حتى جنينا العدل من جدواكا
وظللت في اعداء مجدك فاتكا	لاعاش من في ذا الورى عاداكا
وسللت سيف العدل من غمدٍ له	حتى عددنا الظلم من قتلاكا
بشراك بالعيد الكبير فانه	من فضل رب بالسعود اتاكا
والبشر فيه بالمسرة والهنا	وافى وغاية قصده بشراكا
واهناً بمقدمه السعيد فقد اتى	يستوهبن اليمن من يمناكا
والانس فيه قد نحاك مسارعاً	والشوق يجذبه الى علياكا
فابلغ بجدك ماتريد نواله	فالدهر عبد طالب لرضاكا
واسلم مع الانجال في خير المنى	فمنى البرية ان تنال مناكا
واسعد فقد قال الزمان مؤرخا	في نظم تاريخين اذ هنّاكا
ذا اليوم بالفضل الوفيّ وحوزه	قد تاه ياتوفيق عيد فداكا
٧٨٨ ٩٤٣ ١٢٧ ٣٢	١٠٤ ٤٠٦ ٦٠٧ ٨٤ ١٠٦
سنة ١٨٩٠	سنة ١٣٠٧



وقال مشطرا قصيدة حفني بك ناصف المرفوعة
لسمو الخديوى (عباس باشا حلمي)

مولاي باسمك تصدرالاحكام ... وبه تُبت مشاكل وخصامُ
وبفضلك المشهور يقعد باطل ... بين الرعية والحقوق تُقامُ
ويفيض منك على البلاد عدالةٌ ... خفقت لها بين الملا اعلام
بالعدل فينا كم محوت مظالمًا ... والعدل للملك الرفيع قوام
وبهيبة العباس قر الأمن في ... كل الجهات فنام فيه أنام
وتوطدت اركان هذا الملك في ... مصرٍ وقد رسخت لها أقدام
وببأسك القانون يخفق بنده ... وبه يعم تمدنٌ ونظام
بشريعة تلقى البغاة جزاءها ... فيها فتخضع للنظام الهام
كل اذا احتدم الخصام وفُوّقت ... فيه النبال فلا نراه يضام
واذا له العدوان راشت كفّه ... منها السهام له به استعصام
يرعاه باسمك من عبيدك فتيةٌ ... يُلقى اليهم في القضاء زمام
وبكل اخلاص صفا لاميرهم ... اخذت لديك عليهم الاقسام
لم يرهبوا في الحق لومة لائم ... اذ كل فرد منهم مقدام
هيهات ان خدع الملام نفوسهم ... اذ طالما خدع النفوس ملام
اقصى مناهم ان تعيش بلادهم ... في ظل من يسمو به الاسلام
ويطيب عيش العالمين بحلمه ... رغداً ويرعى للحقوق ذمام
فيسرُّ مظلوم بكشف ظلامة ... ويطيب للاجفان منه منام

اذ يغنم الاهلون بر مليكهم ويقوم من قعدت به الايام
ساروا وهم بك مقتدون وانت في سبل الهدى بدر علاهُ تمام
تعبوا لمرتاح الانام وما شكوا تعباً ولا عبثت بهم اسقام
او كيف يخشون الضلال وانت في محراب عدلك للجميع امام
وتهجدوا الليل الطويل وما لقوا نصباً وقاموا والخصوم نيام
لا يبتغون سوى رضاك تفضلاً طول الزمان وان اباهُ لئام
بل لم يروموا غير ودّك اذ دروا ان الجنوح لغير ذاك حرام
فرضاك بعد رضا الاله مرامهم يُصبي اليه منهم وبرام
وعليهم النعماء منك ظليلةً وعلى جميع العالمين سلام
شغفوا بعدل انت شدت صروحه اذ فيه للباغي يرى ارغام
قد نلت مجداً شاد جدك ركنه وبنتهُ آباءٌ اليك كرام
فتولَّ ماغرسوا وزد في روضه عزًّا به تتفاخر الاعوام
واسلم لملك تاج فخرٍ راقياً وأعدْ له ما غاله الاعدام
ملك اقام محمدٌ بنيانه فله تكفل بالخلود دوام
شهم تفرد بالمعالي اذ غدا فرداً وناصره الامين حسام
رفع القواعد منه ابراهيم اذ للنصر قد ضربت عليه خيام
بطلٍ اذا ماكان يقتحم العدى نار الوغى بردٌ له وسلام
ان ينكر الخصماء سطوته فقد نطقت بها في فلكها الاجرام
او يجحد العذال ماضي عزمه شهد الحجاز بفعلهِ والشام
وتلاه عباس وثغر الملك في زهوٍ به قد صحت الاحلام

وبدا لنا الاسعاد منه وهو في | ايام دولة عدله بسام
ساس البلاد كأن ثاقب فكره | شهب ضياها ما عليه غيام
وكأن ما يديه من افكاره | وحي وصائب رايه الهام
هذى ماثرهم بمصر شواخص | منها يرى بدء وليس ختام
بمحامد آثارهم عظمت لنا | فيها وآثار العظام عظام
ابقوا لهم تاريخ مجد راسخ | ينبيك عنه منهم الصمصام
والعدل اعلوا في البلاد مناره | اين المقطم منه والاهرام
فاشهد مفاخرهم وحي رعية | تفديك منها الروح والاجسام
واعطف على ابناء مصر فانهم | طول الزمان لعرشكم خدام
طاروا سرورا من شهود اميرهم | اذ عمهم من فضله الانعام
وغدوا يجارون البخار بسرعة | فكانهم حول القطار حمام
يتسابقون الى اجتلاء سموه | فكانهم سحب جرت وغمام
والكل في شوق لرؤية بدره | ولهم زفير نحوه وهيام
لو لم تكن نار القطار لجره | شوق يؤججه لظى وضرام
متلهفون الى اللقا ولهم بدا | وجد يجيش بصدرهم وغرام
يبدو ضمير الحب فوق وجوههم | فكأنهم فوق الجباه وسام
وتنم منهم بالمودة مهجة | مثل السلاف به ينم الجام
في كل رستاق وكل مدينة | كم زينة حارت بها الافهام
وبكل ناد في البلاد ومحفل | شوقا اليك تجمع وزحام
من كل فج ينسلون فأترعت | كأس السرور لهم وليس مدام

ضاقت بهم اسيوط حتى أفعمت — بهم الوهاد وماجت الاكام
والنور اضحى ابحرًا غرقَ الدجى — فيها فما ليل هناك يشام
ومطالع الظلماء عنا اغربت — فيها ومات بلجها الاظلام
فكان وجه الارض وجه ابلج — قد زانه زهرٌ زها وخزام
وكان وضّاح الخديوي كوكب — بين الكواكب والغمام لثام
والناس من كل الجوانب هتّف — والكل حولك بالدعاء قيام
ولسان حال من عبيدك قائل — عش يا عزيز يحوطك الاعظام
واسلم لمصر كنانة الله التي — فيها الى آل الرسول مقام
محروسة من ربها بعناية — من رامها باذىً رمته سهام
واهنأ باخلاص الرعية انها — تصبو اليك كأنها الارحام
فكبارها بين الملا وصغارها — والله ليس لها سواك مرام
والامر ياعباس امرك فاحتكم — فالدهر عبدك والسعود غلام
مهما ترمه من حميد مقاصد — في الكل لا نقض ولا ابرام
يامن يحاول غير ذا منا استرح — هذا الاكيد ولا سواه كلام
واقنع بما قلنا اليك فانه — طُوي الكتاب وجفت الاقلام

وقال مشطرًا قصيدة الاستاذ الشيخ عبد الرحمن قراعه المرفوعة لسموه ايضًا

هو المجد من يطلبه يستعذب الصبرا — وهيهات عن تحصيله يلتقي الصبرا
وقد يركب الاهوال من اجل كسبه — ويستسهل الاخطار والمركب الوعرا
ويرخص في ادراكه كل ما غلا — ويبذل في احرازه الروح لو يشرى

ولو كان خلف السد يسعى لنحوه ويثفق في ادنى رغائبه العمرا
فمالك والتحذير دعني فانما برأي بغاث الطير لايخدع النسرا
غررت بما قد شمت من حلمنا لذا اردت على جهل بتحذيرك الأغرا
أاتراك حقي طائعاً بين معشري فلا والذي ولاني النهيَ والامرا
وكيف ارتضائي بالهوان لاسرتي وقومي ومن يعتدني الكنز والذخرا
واخذل اوطاني العزيزة بعد ما بها المجد في اوج الكرامة قد اسرى
فحاشايَ ان ارضى لها ذلها وقد ضمنت لها مني المعونة والنصرا
اليك فمثلي لا تلين قناته ولي باتر يوم الوغى يقطر الجمرا
وهيهات تعنو في يميني عوامل لغمزك فاعجمني تجد مطعمي مرا
فابرق وارعد كيف شئت وخلني نخلّب برق فيه لا اشغل الفكرا
ودعني اراعي حق رهطي وجيرتي وقومي وكف العرف عني والنكرا
وجرد لها من جيش فكر كتائباً واورِ لها زند النهى واشدد الازرا
وحسبي فخاراً ان ابناء نصرتي بنو وطني من شرفوا للعلى قدرا
ابى لي ابائي الكرام ومنصبي مدى العمر ان اعنو لخصم ولو كسرى
يعز على باسي وعلياء همتي ونفسي ان ابتاع بالرابح الخسرا
أانقض مازادوا أانقض مابنوا فما انا بالطير الذي يخرب الوكرا
وتبغى لهم مني الخداع بخفية أأسخطهم سراً وارضيهم جهرا
لعمري لقد كلفتني غير شيمتي ورمت بهاتيك المخاتلة المكرا
تظاهرت بالنصح الذي انت اهله وحاولت مني في نصيحتك الغدرا
ساصبر ما الفيت للصبر موضعاً فاني بعقبي الصبر بين الورى ادرى

فان لم أُرِ الاعداءَ مني تصبُّرًا   والا فنبذ الصبر عن عاتقي احرى
وما تبلغ الاعداءُ مني وفي حمى   امير رايت العسر قد صار لي يسرا
وفي عهد ذي العدل الخديوي اخي العلى   ابي الفضل عباس امنت الورى طرا
تفيأت اظلال المليك فلم اخف   صروف زمان لا ولا ارهب الشرّا
وفي ملكه هذا المحصن لم اهب   عدوًّا ولم اخش الهوان ولا القهرا
فدًى لخديوي مصر حساد ملكه   ومن رام في مسعاه ان يخذل القطرا
ولا عاش من مسّ البلاد بريبة   ومن يبتغي بالسوء من جهله مصرا
لمصر امير ثابت الجاش حازم   براي سديد كالحسام اذا افترّا
اخو همة قد يدهش الأُسد باسه   بعيد مجال العزم لا يرهب الدهرا
اذا عبس الخطب الملم رايته   به قط لم يهتم او يوجس الضرّا
وفي حادثات الدهر اضحى تخالهُ   على انه العباس مبتسماً ثغرا
يؤلف بين الماء والجمر حكمةً   بفكر منير فعله يغلب السحرا
وقد الفت بين القلوب فعاله   كما الف الساقي لك الماء والخمرا
يلين ويقسو رحمة وصرامةً   الى بائس يرجو او كاشحٍ مغرى
فيحنو لمظلوم ويعتو لظالم   ويقصي ويدني من عصاه ومن برّا
فتى السن كهل الحزم يهديه فكرُه   لما طيب ذكراه يطيب به نشرا
وفي مشكلات الامر يهدي فراسة   الى الامر التي الغيب من فوقه سترا
توارثها عن معشر سهروا على   حقوق رعاياهم ولم يبتغوا اجرا
ويا طالما مستيقظين قضوا على   حراستها الاعوام والدهر والشهرا
وفي مهدها شبوا وشابوا وخلدوا   تواريخ مجد جل احصاؤها حصرا

تساموا على خلق مقاماً وعطروا ... بآثارهم فيها لانفسهم ذكرا
اولئك آباء العزيز بجدهم ... وصال المعالي احرزوه ولا مهرا
كرام الملا أُولو النهى بفخارهم ... تفاخر من سادوا البرية والعصرا
فياذخر مصر ان مصراً واهلها ... لاحسان مولاها غدت كلها أسرى
ولما بحق في ضروب سياسة ... رأتك لها مولىً فالقت لك الامرا
فصنها رعاك الله فالانفس التي ... تنازعها اضحت مطامعها تترى
وحسبك هاتيك المطامع مذ بدت ... تحوم عليها قد احطت بها خبرا
وهذي العيون المبغضات التي غدت ... تحيف بنا شفعاً وتنصفنا وترا
ولاسيما تلك التي عن خديعة ... تسر لنا البغضاء تلحظنا شذرا
فان ابصروا الحسنى تعاموا وان رأَوا ... لنا هفوة قالوا هي المحنة الكبرى
وان يعلموا منا وذلك قصدهم ... على غير عمد زلةً ضاعفوا الوزرا
وان يسمعوا شرّاً اذاعوه جهدهم ... وزادوا ببهتان على رقمه صفرا
وهاجوا وماجوا وافتروا ثم شنعوا ... وان يسمعوا خيراً رأيت بهم وقرا
فجدد بها ما اخلقته يد البلى ... لتكسب من اخلاصنا الحمد والشكرا
فرأيي مشيري في الخطوب وجنتي ... رجالي فان الله اعطاهم الظفرا

وانْ واقسُ وابطشْ واوفِ واقطعْ وصلْ وعدْ ... واعدد الى اعدائك البيض والسمرا
وسد وافتخر واحكم بما انت اهله ... واوعد وبث العدل واستاصل الجورا
امولاي عذراً ان مدحي مقصر ... فقدرك عن كل المعالي سما كبرا
واني لعلياك اعتذرت مصرحاً ... ومثلك يامولاى من يقبل العذرا

تعاليت عن قدر القريض جلالة كما قد علا قدر السماك عن الغبرا

فهيهات ان نوفيك في النظم مدحة ولو اننا صغناه من جوهر الشعرى

ولكن هو الاخلاص عبّ عبابه فمنا باسداء الثناء جرى بحرا

ثناء به قد أُفعمت كل مهجة ففاض فصاغته اكفُّ النهى شعرا

لنا الحظوة الكبرى بمقدمك الذي فؤاد الرعايا في الصعيد به سُرَّا

وتهنأ به فخرًا على الكون عندما راينا به انوار طلعتك الغرا

تيممت بالاقبال اسيوط فازدهت رياضاً كساها حظها حلة خضرا

واضحت نواحيها على رغم حاسد تباهي بك الافلاك والانجم الزهرا

وتاهت على كل البلاد وفاخرت سواها بمجد طالما بالسهى ازرى

وقد سابقت خيل المعالي جيادها بجمرائها لما حللت بها الحمرا

وقلدتنا عقد الفخار تفضلاً بسامي ركاب زين الريف والقفرا

به اليوم قد طوقت اعناق امة بعيش رغيد صفوه يشرح الصدرا

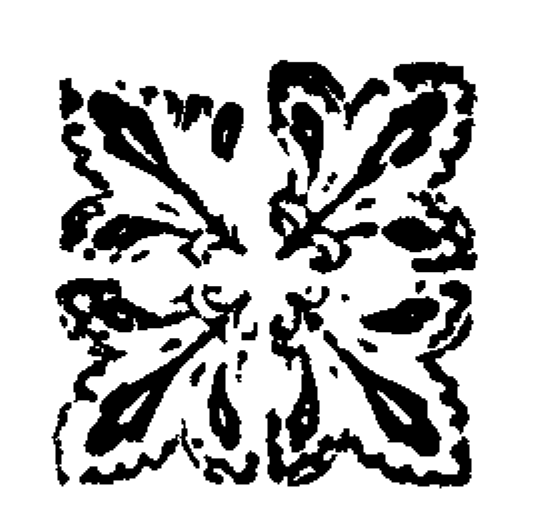
وكل باصوات المسرة هاتف الى الله يدعو ان يطيل لك العمرا

يرتل آيات التهاني مؤرخاً بحال العلى دام الخديوي لنا نصرا

ويشدو لسان الحال يا قوم ارّخوا بعباس اسيوط تنادي لنا البشرى

فلا زال ثغر الملك باسمك باسماً وتوسع من راموا له ازمة زجرا

ودمت باوج السعد والعز راقياً وآفاق مصر منك مطلعة بدرا



باب الالغاز

قال ملغزًا في جنان

يامن بذكراه طيور النهى   غدت لنا بالفضل منه تصيح
ما اسمٌ رباعيٌّ يُرى مفردًا   لكن لدي التحريف جمعٌ صحيح
النصف منه عالم لا يُرى   قدجاء في القرآن نصًّا صريح
ونصفه الباقي لحرفٌ غدا   فعلاً له يصبو فؤاد الجريح
اذا قطعت الراس منه استوى   مقلوبه من دون معنىً فصيح
ومن عجيب وهو عضوٌ لنا   وذيله في البحر يبدو طريح
مبسوطه عشرٌ وزد خمسها   وجملاً ساواه قد المليح
فأمنن اخا فضلٍ بحلٍّ لنا   ومن عُبيدٍ فُزْ بخير المديح

وقال ملغزًا في رياض

ما اسمٌ رباعيٌّ البنا   يارب فضل مرشدا
ومن عجيب مفرد   نراه جمعًا قد غدا
يا طالما فيه لنا   طيرُ المعالى قد شدا
لولا لمصر نصفه   فيها لما خيرٌ بدا
مبداه ربعٌ كاملٌ   من اخر لن يجحدا
وما تبقى منه قد   يختص فينا بالندا
فأمننْ بحلٍّ سيدي   والروح من عبدٍ فدا

وقال ملغزًا في نور

وما اسمٌ ماله جسمٌ ولكن لدى الآمان رؤيته سنيه
ثلاثيٌّ الحروف اعتلّ قلبًا باوصافٍ لابصارٍ شهيه
لدى تحريفه زهرٌ بروض وفي تصحيفه ارض خليه
له راسٌ هو الحيوان لكن بلا رجلين فانظر ذي المزيه
مع الامعان جمله نراه واما بسطه فهو الرزيه
ومن قد رام نسبته لعمري هو ابنُ غزالةٍ لاحت بهيه
فجد بالحل يارب المعاني ودُم في رتبةٍ تسمو عليّه

وقال ملغزًا في نقاب

ما اسمٌ رباعي لنا وصفه في شرحه لاشك يبدى العجاب
يعانق الغادات جهرًا ولا عليه من لوم ولا من معاب
منه اذا اسقطت ذا علة فذاك فعل اللص الف الخراب
وان ترم تصحيف نصفٍ له فيا لمكروه بدون ارتياب
ونصفه الثاني اسم شُهرٍ غدا تراه موجودًا لدى كل باب
ان رمت ان تحصي له جملاً لاشك جاه الجنس عند الحساب
وبسطه عشرٌ لمن شاءه وعُشر ذاك العدّ حكم الصواب
فهل تُرى من فاضل سادتي ينضو لنا عن ذا المعمَّى نقاب

وقال ملغزًا في سفينه

يامن بميدان النهى في السبق قد حازوا القصب
ما اسمٌ خماسيُّ البنا في وصفه يبدو العجب

ان رمتَ منه جملاً ... اهداكَ درًّا منتخب
قدّمْ واخّرْ حاذفاً ... خمسيه يارب الادب
فتلاقه في فعله ... ماضي حسامٍ قدضرب
يمشي بلا رجل ولا ... يوماً يبالى بالتعب
وذو جناح انما ... ان طار قد يمشي خبب
ومن عجيب انه ... يقاد من نحو الذنب
لولاه فيما قد مضى ... حتف الملا طرًّا وجب
بل لم تكن من نسمة ... الا وارداها العطب
فاكشف اخا العليا لنا ... سرَّ المعمى المحتجب
ودمْ بفضل راقياً ... اوج المعالي في الرتب

وقال ملغزًا في فرقد

الا يا آل فضل اخبروني ... عن اسمٍ قد تسامى في المقام
بديع الحسن وضّاح المحيا ... ازانته جلابيب الظلام
رباعيٌّ واما البسط منه ... له ضعف ونصف بالتمام
وجملّه غدا بالشام يسمو ... فلا يخفى على ذي الافتهام
تبدى نصفه فعلاً اكيدًا ... ولكن فر يعدو كالنعام
وباقيه هو اسمٌ ثم فعلٌ ... وحرف قد تجلّى بانتظام
اذا منه قطعت الراس حذفاً ... تراه نام في اهنى منام
وان منه حذفت الذيل اضحى ... مرادفه خلافاً في الخصام

فمبداه لنا حرفٌ وحرفٌ　　بهحار النحاةُ لدى الكلام
وثانيه اذا زال اختلاساً　　فقد اضحى ضياعاً في انعدام
واما ثالثٌ منه فطودٌ　　ومنه رابعٌ ربع المدام
ولو قد زدتَ ثانيه بثانٍ　　لاضحى في الورى رب الانام
فهل من فاضل ياتي بحلّ　　صحيح الوضع طبقاً للمرام
ومن عبدٍ له ازكى سلام　　يضوع المسك عنه في الختام

وقال ملغزًا في ادب

ما قولكم يا سادتي　　في اسم بلا جسمٍ غدا
لذوي النهى هوزينةٌ　　والجاهلون له عدا
قدّم واخّر تلقهُ　　ابدًا يلوح مجّدا
ولا له بكماله　　في قلبه حسنًا بدا
هل من اديب فاضل　　ياتي بحلّ مرشدا
وله الثناء مخلّدًا　　والروح من عبد فدا

وقال ملغزًا في معن

ياذوي العلياء يامن　　قد سموا قدرًا ومعنى
ما اسم مفضال كريم　　ان يغب لازال معنا

وقال ملغزًا في فارس

ترى ما اسمٌ رباعيٌّ　　به بأس العدا بطلا
فما شيءٌ يحاكيه　　لدى طعن سوى بطلا

وقال ملغزًا في شمس

ترى ما اسم ثلاثيٌّ وتسعُ — اذ مارمت بسطًا في الكلام
نراه مذكرًا لفظًا ولكن — اخو التأنيث ما بين الاسامي
اذ مازال منه الراس حذفًا — لعمري مس اثياب العمام
يرينا راسه نصفًا وربعًا — وباقي الجسم ربعًا بالتمام
بديع الحسن وضَّاح المحيا — كثيرٌ نفعه طول الدوام
ولولا الخوف من رب البرايا — لقلت بانه رب الانام
فاكرم يا اخا فضل بحلٍّ — لان القول ما قالت حزام

وقال ملغزًا في جلنار

ما اسم خماسي الحروف اذا بدا — في وجه محبوب عراك غرام
هو حل قصدي في العباد وانما — باقيه في طي الفؤاد ضرام
له اولٌ مع آخرٍ فعل به — جرَّ الهوى للعاشقين هيام
ثانيه ان اصحبته مع ثالث — لن يرج للاثبات معه كلام
اورمت جمله فقل فرد وذا — عجب تضمنه بمثله الايام
فامنن اخا فضل بحلٍّ رموزه — كرمًا ومن رب عليك سلام

وقال ملغزًا في قناع

يامن لهم في المعاني — بين الملا طول باع
ما اسم ثلاثيٌّ اصل — لكن نراه رباعي
وعكسه صاح فعلٌ — قد جاء للحب داعى

لكنه ليس يقضي　　الا بحال اجتماع
الراس طودٌ يليه　　من بعده الحوت ساع
وما بقى نصف اعمى　　وفيه عين تراعي
فنعم شهم يوافي　　عنه بكشف القناع

وقال ملغزًا في هلال

الاما اسمٌ يُرى منا قريباً　　ولكن عزَّ في نيل الوصال
اذا انقصته فردًا تراه　　لدى اوصافه بادي دلال
وان قد رمت جمله لعمري　　هو الله المعظم ذو الجلال
تبدى حجمه في نصف حجل　　به تزدان ربات الحجال
وليس بعاشق لكن نراه　　يلوح الجسم منه في انتحال
فهاك أُخيَّ لغزًا من عُبيدٍ　　وجد بالحلّ يارب الكمال
وان تجهل له وزنًا ومعنى　　فسل عنه ابا زيد الهلال

وقال ملغزًا في ياقوت

ما اسم خماسيٍّ له　　ضوءٌ تجلّى في الظلام
خمساه حرفٌ عاملٌ　　لكنَّ باقيه طعام
اذا حذفنا اولاً　　مع ثالث عند الكلام
اضحى ينادي قائلاً　　اوتٌ افندم بو تمام
فهل اديب فاضل　　ينضو لنا عنه اللثام
والشكرُ من عبد له　　ماغردت ورق الحمام

وقال ملغزًا في بلبل

الأ اي ماش وهو في الجو طائر ... وتحريفه فعلٌ وان شئت فعلان
ترى بسطه عشرًا اذا رمت بسطه ... وجمله في عده نصف اعوان
هو اسمٌ رباعيٌّ وان شئت شطره ... فنصفاه في التحقيق ياصاح حرفان
ومن عجب في جمل قد تساويا ... كأنهما قيسًا بقسطٍ وميزان
وقلبهما قلبٌ تراه مضاعفًا ... بل المرشد الهادي الى كل انسان
فمنوا بحل ياذوي الفضل والنهى ... وفوزوا من الخل الودود بشكران

وقال ملغزًا في حمام

ما اسمٌ لجنس انما ... ان ردته زوجًا نما
اسمٌ رباعيٌّ له ... يصبو المعنَّى مغرما
ومن عجيب طائر ... في جمل ساوى الحمى
فان حذفنا ستةً ... اضحى اماماً مسلما
منقاره في راسه ... والذيل منه في السما
اذا كسرنا اولاً ... فالموتُ فيه حتما
وان قطعنا اخرًا ... منه بمجدٍ قد سما
فهل اديبٌ فاضلٌ ... ياتي بحل مكرما
والشكر من عبد له ... ماقد حلا رشف اللمى

وقال ملغزًا في علم

يامن باحراز النهى ... سادوا على أعلى سُدَد

ما اسم بلا جسم ولا | عزمٌ له يعطي مدد
لكنه في فعله | يعنو له هامُ الاسد
الذيل منه في الملا | والراس في عالي الجلد
والقلب منه قلبه | قد مال عن سبل الرشد
كثير نفع مبصرًا | اكل من فيه اجتهد
وانما اذا عُمي | لم ينتفع منه احد
فهل اديب فاضل | ياتي بحل معتمد
والشكر من عبد له | يزداد ما طال الامد

وقال ملغزًا في قلم

الا يا فاضل يا من اراه | سما في فضله اعلى مقام
ترى ما اسم ثلاثيٌّ وتسعُ | تراه لاح في بسط النظام
عليه ان تزد ستا وعشرا | وعشرينًا فقل بدر التمام
تقيٌّ انما ان صحفوه | فلا يعرف حلالاً من حرام
نراه كله مُقلاً واعمى | فلم يبصر على طول الدوام
ومن عجب لهُ ماضي لسان | ولم ينطق بلفظ في الكلام
ضعيف البطش ذو فعل قوي | لقد ازرى بافعال الحسام
وذو بكم تبدى ترجمانًا | عن الافكار ياتي بالمرام
له جسم وليس له دماءٌ | ولا لحم يُرى غير العظام
بحذف القلب والتضعيف منه | نراه قمقماً عند الانام
فجودوا سادتي فضلاً بحلٍ | ومن عبد لكم اذكى السلام

